

مركز المخطوطات والتراث والوثائق

٩

تحقيق التراث

المجلة
عزله لعلو الله

أسماء بقايا الأسياء

على نسوة عربوف لمعجم

لأبي هلال العسكري

المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م

تحقيق

ماهر الزهبي

مدير دار الكتب الظاهرية

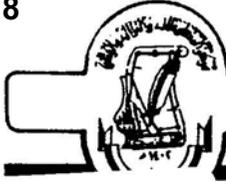
بدمشق

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٣٤

المجلة
عزله لعلو الله



أسماء بقايا الأشياء

على نسق حروف المعجم

لأبي هلال العسكري
المتوفى بعد سنة ٤٠٠هـ / ١٠٠٩م

تحقيق
ماهر الزهبي
مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق

الكويت ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م



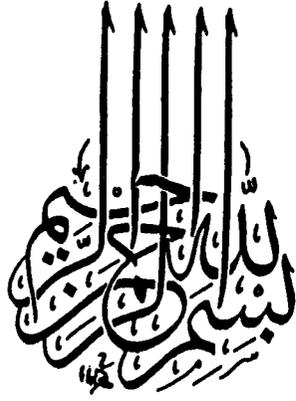
مستورد

مركز المكتبة والمحفوظات والدراسات والبحوث

ص.ب. ٣٩٠٤ الصفاة ١٣٠٤٠ الكويت

هاتف: ٥٣٢٠٩٠٠ - ٥٣٢٠٩٠١

ناسخ: ٥٣٢٠٩٠٢



الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد ، ، ،

فهذه الرسالة الثانية التي نطبع للأستاذ ماجد الذهبي مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق، والأستاذ معروف بغزازه علمه وتمكنه في تحقيق المخطوطات وبالأخص ما يتعلق منها في اللغة وعلومها .

كتاب «بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم» لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠هـ) واحد من مخطوطات الظاهرية العامرة التي لم تعرف قبل عند الكثير من الباحثين والدارسين كما يقول الأستاذ ماجد لم تذكر عند بروكلمان ولا عند الأستاذه أسماء حمصي واضعة فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية، مما يجعل هذه الرسالة من كنوز المكتبة التي تظهر بين الفينة والأخرى عن طريق المكتشفين لنوادرها .

ولا يزال مركز المخطوطات والتراث والوثائق يظهر - بفضل الله - بين الحين والآخر نتاج العلماء والباحثين الفكري والعلمي عن طريق أقسامه المتنوعة، تحقيق التراث، الفهارس والبيبلوغرافية، الخيل والفروسية، الوثائق، الأرشيف، وثائق الاحتلال العراقي للكويت، الدوريات، المستشرقين ونوادير المؤلفات والأشياء، ابن تيمية، المجموعات الخاصة، تحرير «نشرة أخبار التراث الإسلامي»، السمعي والبصري، البحث العلمي الخ .

والله نسأل أن يبارك في الجهود والأعمال وأن يجعلها خالصة لوجهه إنه جواد كريم .

محمد بن إبراهيم الشيباني

مدير مركز المخطوطات والتراث والوثائق

بين يدي الكتاب

حمداً لله وشكراً على أن أعانني على أن أقوم تجاه لغة التنزيل العزيز ببعض ما لها في أعناقنا ، وذلك بأن هيا لي الاضطلاع بإدارة دار الكتب الظاهرية منذ سبعة عشر عاماً قضيتها بين كنوزها المخطوطة والمطبوعة ، أنهل من معينها ، وأحقق بعض مخطوطاتها ، ولا سيما النادرة منها أو ذات النسخة الوحيدة لتكون هذه الكنوز في متناول الأيدي عقود لؤلؤ تزدان بها المكتبات ، ودرراً تنطق بها الأفواه ، وغذاء تتمتع به الأرواح والعقول .

وهأنذا اليوم أضع تحت الأبصار كتاب (أسماء بقايا الأشياء) لأبي هلال العسكري من مخطوطة الظاهرية التي لم يأت أحد على ذكرها إطلاقاً ، فلا المستشرق بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي) ولا أمينة المخطوطات في الظاهرية السيدة أسماء الحمصي في (فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية) قد أتيا على ذكرها ، وإنما اقتصر بروكلمان على ذكر نسختي القاهرة وحسب .

لقد نشر هذا الكتاب المستشرق ريشر ، ثم نشره أيضاً عام ١٩٣٢م في القاهرة الأستاذان عبد الحفيظ شلبي وإبراهيم الأبياري ، ولم يقصرا عملهما على ما صنفه أبو هلال فقط ، وإنما أضافا إليه أكثر مما أتى أبو هلال على ذكره . فالمصنف لم يذكر إلا تسعة وسبعين اسماً لبقايا الأشياء ، وأما ما أضافه الأستاذان الفاضلان فقد بلغ مائة وثمانية عشر اسماً آخر .

وأضافا إلى عملهما هذا شيئا جديداً وهو ترتيبهما الأسماء ضمن الباب الواحد حسب حروف المعجم ، وهو ما لم يقم به أبو هلال . وثالث ما أخذنا به هو ذكرهما المعاني الأخرى للكلمة الواردة في الكتاب ، وقد وضعاهما في الحاشية ، وليس في المتن كما عملا في الأسماء المضافة . أما عملي أنا فقد قصرته على تحقيق المخطوطة وحسب وفق ما هو متعارف ، فلم أضف جديداً على أصل الكتاب ، ولم أغير ترتيب الأسماء ضمن الباب الواحد ، ولم أزد أي معنى آخر للكلمة . وكنت أورد الفروق بين مخطوطة الظاهرية التي نسخها النابلسي ، ومخطوطتي القاهرة بخط الشنقيطي من خلال الكتاب المطبوع المأخوذ عنهما، ولم تكن هناك إلا فروق بسيطة جداً لا تكاد تذكر ، وقد تكون من النسخ ، وهذا ما يرجح احتمال كون النسخ الثلاث مأخوذة عن أصل واحد .

وبعد شكري لله أرى من الوفاء أن أزجي صادق الشكر إلى مجمع اللغة العربية بدمشق بشخص نائب رئيسه الأستاذ الدكتور شاكر الفحام ، وأمينه العام الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب لما كنت ألقى منهما من تشجيع ومؤازرة في عملي الإداري والعلمي ، وتيسير الاستعانة بما في مكتبة المجمع أو مما لديهما من مصادر .

ولئن أصبت فيما بذلك من جهد فهو قصدي ومبتغاي وهو من رضاء الله وتوفيقه ، وإن سهوت أو قصرت فعذري أنني بذلت جهد طاقتي ، وأنا بشر غير معصوم من النسيان أو الزلل ، ولا أدعي الكمال الذي هو لله وحده .

دمشق ١٤/٧/١٤١٢ هـ - ١٨/١/١٩٩٢ م

ماجد الذهبي

أبو هلال العسكري

الاسم ونسبه^(١) :

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ، أبو هلال العسكري . وتشير نسبته « العسكري » إلى أنه كان ينتمي إلى إحدى مدن العسكر التي أنشئت على أطراف الدولة العربية إبان الفتوحات الإسلامية ، ومسقط رأسه مدينة « عسكر مُكْرَم^(٢) » وهي إحدى مدن الأهواز .

كان أبو هلال فارسي الأصل ، وقد افتخر بأصله هذا فقال :
له شرف في آلِ ساسانَ باذخٍ وذكرٌ بأطرافِ البسيطةِ شائعٌ
وقال أيضاً :

وقد نَمَتني أجمادُ جَحاجِحَةٍ

من نجلِ ساسانَ تزهو نجلَ ساسانِ
هم الكواكبُ في أطرافِ داجيةٍ أو العنانُ على أثباجِ أعنانِ

(١) آثرنا الإيجاز في ترجمته وقصرناها على ماله صلة بعلمه ومادة الكتاب . وللتوسع يرجع إلى بغية الوعاة ، طبقات المفسرين للسيوطي ، خزانة الأدب للبغدادي ، دمية القصر ، معجم الأدياء ، أعيان الشيعة ، أبو هلال العسكري لبديوي طبانة .

(٢) أقيمت هذه المدينة زمن الحجاج بن يوسف الثقفي حين ولي العراق ، ونسبت إلى أحد قواده مكرم الباهلي ، أو مكرم بن معزء الحارث . معجم البلدان ٤/١٢٣-١٢٤ (عسكر مكرم) .

ولئن افتخر بأصله الفارسي فإنه كان شديد الاعتزاز بالإسلام فقال :
 وفخري إسلامي وذخري أمانتي وجندي أشعاري وسيفي لسانيا
 وإن قوة إيمانه وإعتزازه بإسلامه جعلاه يقضي عمره كله في دراسة
 القرآن الكريم ، وخدمة لغة التنزيل العزيز ، فقد قدّم لمعجمه « أسماء بقايا
 الأشياء » بقوله : « وهو وإن صغر حجمه فقد كبر نفعه لغريب ما تضمنه
 من أسماء بقايا الأشياء ، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب
 وفضلها على جميع اللغات » . وقال أيضاً في كتابه « الصناعتين » عن علم
 البلاغة : « الذي به يعرف إعجاز كتاب الله تعالى ، الناطق
 بالحق ، الهادي إلى سبل الرشd ، المدلول به على صدق الرسالة ، وصحة
 النبوة التي رفعت أعلام الحق ، وأقامت منار الدين ، وأزالت شبه الكفر
 براهينها ، وهتكت حجب الشك بيقينها »^(١) .

مولده :

لم تذكر المصادر سنة ولادته ، ولكن ما قيل عن مولده يدل على أنه
 ولد في العقود الأولى للقرن الرابع الهجري . وقد استنتج الدكتور بدوي
 طبانة وآخرون ممن نشروا كتب أبي هلال أنه ولد عام ٣١٠ هـ على وجه
 التقريب ، وعدّوا سنة وفاته عام ٣٩٥ هـ مستنتجين ذلك من بيتين نسباً
 لأبي هلال وهما^(٢) :

لي خمسٌ وثمانون سنةً فإذا قدرتها كانت سنة
 إن عمر المرء ما قد سره ليس عمر المرء مر الأزمنة

(١) الصناعتين ٢ .

(٢) نسب البيتان لأبي هلال في الطبعة الأولى لدمية القصر ، واستدرك المحقق في الطبعة الثانية
 فذكر أنهما لجعفر بن درستويه الفارسي .

وفاته^(١) :

من المرجح أن أبا هلال العسكري توفي في السنوات الأخيرة للقرن
الرابع الهجري أو أوائل القرن الخامس .
حياته وأخلاقه :

كان أبو هلال بزازاً ، وقد تحدث عن حاله فقال :

جلوسي في سوقٍ أبيعُ وأشتري دليلٌ عليَّ أنَّ الأنامَ قُرودُ
ولا خيرَ في قومٍ تذلُّ كرامهم ويعظمُ فيهم نذلهم ويسودُ
ويهجوهم عني رثاءةٌ كسوتي هجاءٌ قبيحاً ما عليه مزيدُ
وقد شكَا من حاله فقال :

إذا كانَ مالي مالَ من يَلقُطُ العَجَمَ

وحالي فيكم حالَ من حاكَ أو حجَمَ
فأينَ انتفاعي بالأصالةِ والحجى وما ربحتُ كفي من العلمِ والحِكمِ
ومن ذا الذي في الناسِ يُصرُّ حالي

فلا يَلعنُ القِرطاسَ والحيرَ والقَلَمَ

ويبدو أن عمله كان يدفعه إلى كثرة الأسفار إذ نراه يتحدث عن

الحنين والوطن وذمّ الغربة في كثير مما قاله ، ومنه قوله :

حسبتُ الخيرَ يكثرُ في التَّنائي فكانَ الخيرُ أكثرَ في التَّداني
ذكرتُ مُقامنا بسِراةٍ حُزوى فسِرتُ مع الوسائسِ في عِنانِ
ألا لله حَزْمٌ واصطِبارٌ تَقاسمُهُ بُنياتُ الزمانِ
عزيزٌ أضمرته نوى شُطونِ وظلٌّ من المهانةِ في ضمانِ
يُنأطُ إلى العزيزِ إذا تَبَوَّى بمنزلِ غُربةٍ طرفِ الهوانِ

(١) للتوسع في معرفة تاريخ الوفاة يرجع إلى ما ذكره ياقوت ، وحاجي خليفة ، وإسماعيل
البغدادي ، والصفدي ، والسيوطي ، والقفطي ، والعاملي .

وقد شكا فقره صراحة وأبدي أسفه لحال أهل العلم فقال :

لو تمَّ شيءٌ من الدُّنيا لذي أربٍ لا نضافُ مالي إلى علمي وآدائي
فتمَّ جاهي عند الناسِ كلِّهمُ وطابَ عيشي في أهلي وأصحابي
عزَّ الكمالُ فلا يحظى به أحدٌ فكلُّ خلقٍ وإن لم يدِرْ ذو عابِ
وله أيضاً :

ولقلة الكرماء أنت مُضَيِّعٌ ولكثرة الجهال أنت غريبٌ
تالله لم تُخطئك أسبابُ الغنى إلا لأنك عاقلٌ وأديبٌ
فاصبر فقد عزَّاك عن درك الغنى أن ليس يدركه أغرُّ نجيبٌ

وإذا كانت هذه الأبيات تدل على فقر أبي هلال وشكواه من حاله فإننا نرى في أبيات أخرى ما يدل على حياة هنيئة راغدة مما يدل أيضاً على أن الفقر لم يلازم أبا هلال طوال حياته ، وإنما كان فترة عابرة إذ نراه يصف الخزّمة^(١) التي تزين داره ، ولذة جني المشمش صباحاً ، والقُبجة^(٢) التي أهديت له ، فيقول في الخرم :

على رياضِ خرمٍ كأنها رؤوسُ هُدابٍ حرييرٍ أكحل
وقال في المشمش :

جنيتها والصبحُ وردِّي العذبُ بنادقاً مخروطةً من الذهبِ
قد ضُمَّنتُ أمثالها من الخشبِ والتفتُ منها نخشبٌ على غرْبِ
وصارَ منه السمُّ حشواً للضربِ فهي لعمري عجبٌ من العجبِ
وأما في القبجة فقد قال :

أهديتها كالهديّ أنسةً وهي سليلُ النواشِرِ النَّفْرِ
تخطُرُ في حُلّةٍ مُصدرةٍ كأنَّ أكمامها من الجبرِ

(١) الخرم : نبات كاللوباء ، يتمه ومنظره مفرح جداً .

(٢) القُبجة : الحَجَلَة .

ويبدو أن أبا هلال كان شديد الحرص على طلب المال والإلحاح فيه ،
ومدح من يرجى نوالهم ، ومتن قوله :

أما نوالٌ سريحٌ أو لا فمنعٌ سريحٌ
فأنجز الوعدَ يحصلُ فإتّما الوعدُ ریحُ
وقال أيضاً :

وقفت على يحيى رجائي وإتّما وقفتُ على صوبِ الربيعِ رجائيا
وله أيضاً :

وكيفَ يبيثُ الجارُ منكَ على صدئِ
وكفُّكَ بحرٌ لُجّةُ البحرِ سائلُهُ
ولعل أبا هلال كان أحد المستفيدين من زيارة الصاحب بن عباد لأبي
أحمد العسكري في عسكر مكرم بعدما يئس الصاحب من زيارة أبي أحمد
له . وقد كان الصاحب شديد الإعجاب بأبي أحمد معظماً له وقد رتب له
ولأصحابه المال الكثير^(١) ، وكان أبو هلال أحد هؤلاء إذ نراه يمدحه
مصرحاً باسمه تارة كقوله :

أغرّةُ إسماعيلَ أم سنةُ البدرِ وفيضُ ندى كفيهِ أم باكرُ القطرِ
أو بلقب من ألقابه السلطانية :
كافي الكفاةِ برأيه ، وعزيمةُ
أو بكنيته :

طالعتُ فيهِ غرراً وُضحاً كمثل أيامِ أبي القاسمِ
ولم يقتصر عمل أبي هلال على بيع البزّ وإنما عمل أيضاً عند بعض
الرؤساء ، فقد أورد في باب المديح على مذهب الكتاب ، في ديوان المعاني

(١) يرجع لمعجم الأدباء ١٣٢/٣ .

قوله^(١) : (من حلّ محلّ سيدنا في شرف المنصب وطهارة العنصر وزكاء الأصل وثناء الفرع وسنى الحسب وسرى النسب مع الشيم الطاهرة ، والمكارم المتظاهرة ، كثرت الرغبة إليه ، وخيّمَت الآمال بين يديه ، وهو حقيق بتصديقها فيه ، وتحقيقها عند مؤمليه لكرمه في نفسه وتميّزه من جنسه) واقتبس من رسالة قوله : (والله يعلم أني أخدمه بالضمير خدمة لو تصورت لراها الرأي روضاً مطوراً ووشياً منثوراً) .

ولعل هذه الكتابات النثرية توحى بما يشعر بأنه عمل عند أحد الرؤساء الذي يبدو أنه أمر بإعطائه مبلغاً من المال فقال شاكراً له هذا الصنيع الذي يكفل له الحياة الكريمة^(٢) : (وتأمّلت التوقيع في معنى المعيشة فتصور لي الغنى بصورته ، وقابلني بصدق مخيلته ، وعرفت أن الدهر قد غضت جفونه ، ونامت عيونه وتنتحت عن ساحتي خطوبه ، وهذه نعم أعيا بذكرها فكيف أطمع في أداء شكرها ، بل عسى أن يكون الاعتراف بقصور الشكر عنها شكراً لها ، ومقابلة بما خلص إليّ منها ، وأنا معترف بذلك اعتراف الروض بحقوق الأنواء ، وقائل به كما أقول ببعض الوفاء) .

ولعل وقیعة حدثت بينه وبين أحد هؤلاء الرؤساء أدت إلى مصادرة أمواله فاستعطف ذلك الرئيس بقصيدة لم يبق منها سوى قوله :

سَيَقْضِي لِي رِضَاكَ بِرَدِّ مَالِي

وَيَعْمَدُ حَسَنُ رَأْيِكَ كَشَفَ مَا بِي^(٣)

وعمله عند بعض الرؤساء وما أوردناه مما كتب لا يعني أننا نجزم بعمله هذا ، وإنما هو مجرد احتمال إذ قد يكون كلامه هذا تعليماً لمن يريد أن يكتب

(١) ديوان المعاني ١٠٢/٢ .

(٢) ديوان المعاني ١٠٤/٢ .

(٣) الصناعتين ٣٥٧ .

شاكراً لنوال ناله ، أو مديحاً لمن يستحق المدح إذ كان يقدم لشعره أو نثره بقوله : (وقلت) أو (وكتبت) بعد أن يكون قد أورد ما قاله الآخرون .
عقيدته :

ليس فيما قال أبو هلال ولا في المصادر التي ترجمت له ما يوضح عقيدته الدينية . ولقد كان من الممكن معرفة عقيدته من خلال تفسيره للقرآن الكريم ، هذا التفسير الذي ضاع مثل بعض مؤلفاته . وترجم له العاملي في (أعيان الشيعة) مجرد احتمال كونه متشيعاً مستنداً في ذلك على ما يلي :

١ - كون أبي هلال تلميذاً لأبي أحمد العسكري أحد شيوخ الصدوق الإمام الشيعي محمد بن علي بن بابويه المتوفى عام ٣٨١هـ .
٢ - اعتقاده كغيره أن أبا أحمد العسكري خال لأبي هلال ، مع أن هذه الخوالة غير مؤكدة ، إذ لم يقل أبو هلال مرة كلمة (خالي) حين يتحدث عن أبي أحمد ، في حين كان يقول : (عم والدي) حين كان يقتبس عن الحسن بن سعيد . ويضاف إلى ذلك أن تشيع الأستاذ لا يعني بالضرورة تشيع التلميذ .

ويمكننا أن نستشف أن أبا هلال كان يميل إلى الاعتزال من خلال ما أورده في كتابه (الصناعتين) من مبادئ المعتزلة حين تحدث عن أهمية علم البلاغة فقال : (فينبغي أن يقدم اقتباس هذا العلم على سائر العلوم بعد توحيد الله ، ومعرفة عدله ، والتصديق بوعدده ووعيدته على ما ذكرنا)^(١) .

وإذا علمنا أن أبا سعد السمان تلميذ أبي هلال هو أحد علماء المعتزلة

(١) الصناعتين ٣ .

في عصره أمكننا القول باحتمال اعتناق أبي هلال مذهب المعتزلة ما دام قد عاش في بيئة مالت إلى هذا المذهب .
شيوخه :

لعل أكثر الشيوخ تأثيراً بأبي هلال هو أبو أحمد العسكري الذي لزمه أبو هلال مدة طويلة ، وأخذ عنه الكثير ، فلا يكاد يخلو كتاب من كتبه من النقل عنه والإشارة إليه . ومن شيوخه أيضاً والده الذي أخذ عنه في سنواته المبكرة ، وحين مات الوالد استفاد أبو هلال من أوراقه الخاصة^(١) . ومن شيوخه أيضاً عم والده الحسن بن سعيد الذي نقل عنه أبو هلال الشيء الكثير . وقد أورد أبو هلال في كتبه أسماء بعض من اقتبس عنهم ، منهم أبو بكر ، وأبو حامد ، وأبو خليفة ، وأبو علي الحسن بن أبي حفص ، وعبد الحميد بن محمد بن يحيى ضرار ، وأبو القاسم عبد الوهاب بن محمد الكاغدي ، وأبو القاسم بن شيران الفقيه ، وأبو طاهر محمد بن يوسف ، ويوسف الإمام ، ولم تذكر كتب التراجم شيئاً عن هؤلاء .
ولكن تأثير هؤلاء جميعاً يتضاءل أمام تأثير أستاذه أبي أحمد العسكري الذي أتى على ذكر اسمه في مؤلفاته مئات المرات .

(١) لقد وهم محققا كتاب (المعجم في بقايا الأشياء) الأستاذان شلبي والأبياري فقالا : إن العسكري لم يدرك أباه ولم يأخذ منه مباشرة ، ولعل سبب هذا الوهم ما كتبه أبو هلال وهو : (وجدت بخط أبي - رحمه الله - قال القناني : القداحة بقية تبقى في القدر من المرق) / مقدمة المعجم ١٠ / ، فهذا الكلام لا يدل على أنه لم يدرك أباه . وفي الصناعتين ٣٤١ نص لأبي هلال يؤيد ما ذهبنا إليه وهو إدراكه أباه حياً ، وفي هذا النص يقول : (سمعت والدي رحمه الله يقول : لعن الله الصبر فإن مضرت عاجلة ، ومنفعته آجلة ، يتعجل به ألم القلب بأمثال المنفعة في العاقبة ، ولعلها تفوتك لعارض يعرض ، فكنت قد تعجلت النعم من غير أن يصل إليك نفع ، وما سمعت هذا المعنى من غيره فنظمته بعد ذلك فقلت :

الصبر عمّن تجبّه صبرُ
ونفع من لام في الهوى ضرر

تلاميذه :

أوردت كتب التراجم^(١) أسماء بعض تلاميذ أبي هلال ، وهم : أبو سعد السمان ، وأبو الغنائم بن حماد المقرئ ، وأبو حكيم أحمد بن إسماعيل العسكري ، والمظفر بن طاهر بن الجراح الأسترابادي ، وأبو إسحق إبراهيم بن علي . ولعل أشهرهم أبو سعد السمان^(٢) وأبو إسحق إبراهيم بن علي^(٣) .

علمه ومؤلفاته :

كان أبو هلال العسكري مفسراً فقيهاً لغوياً نحوياً لأنه قضى جانباً كبيراً من حياته في الدرس والتأليف والتصنيف ، وقد تحدث عن بعض وجوه ثقافته قائلاً :

وليالٍ أَطْلُنَ مُدَّةَ دَرْسِي مثلما قد مَدَدَنَ في عُمُرٍ لَهْوِي
مَرَّ لي بَعْضُها بِفِقْهِ وَبَعْضٌ بَيْنَ شَعْرٍ أَخَذْتُ فِيهِ وَنَحْوِ
وَحَدِيثٍ كَأَنَّهُ عِقْدُ رِيَّا بَتُّ أَرْوِيهِ لِلرِّجَالِ وَتَرْوِي
ولذلك نرى أبا هلال قد ألف في البلاغة والنقد والأمثال ، واللغة والتفسير وال نوادر ، ولكن الكثير من مؤلفاته التي ذكرتها المراجع قد ضاع ، ولعل قادم الأيام يكشف عن مكانها .

وإذا ما استعرضنا أسماء مؤلفاته وجدنا أن أكثر من نصفها قد ضاع ،

(١) معجم الأدباء ٢٦٠/٨ ، دمية القصر ٥٢٥/١ .

(٢) انظر : العبر للذهبي ٢٠٨/٣ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٣ ، وفضل الاعتزال وطبقات

المعتزلة للبلخي والجشيمي ٣٨٩ .

(٣) انظر : معجم الأدباء ٢٠٤/١ ، تيممة الدهر ١٥٠/٤ ، بغية الوعاة ٤٢٠ ، إنباه الرواه

١٧٠/١ .

ولم يبق منها إلا^(١) :

- ١ - الأوائل .
 - ٢ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء .
 - ٣ - جمهرة الأمثال .
 - ٤ - الحث على طلب العلم ، والاجتهاد في جمعه .
 - ٥ - ديوان المعاني .
 - ٦ - الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة .
 - ٧ - شرح ديوان أبي محجن الثقفي .
 - ٨ - الصناعتين .
 - ٩ - الفروق اللغوية .
 - ١٠ - فضل العطاء في العسر ، أو كتاب الكرماء .
 - ١١ - من احتكم من الخلفاء إلى القضاة .
 - ١٢ - محاسن النثر والنظم والكتابة والشعر^(٢) .
 - ١٣ - أسماء بقايا الأشياء ، وهو هذا الكتاب .
- وأما الكتب التي ذكرتها المراجع ، ولا يعرف منها إلا أسماءها فقط ، فهي :

- ١ - التبصرة .
- ٢ - الحماسة العسكرية .
- ٣ - الدرهم والدينار .

(١) لمعرفة مضامين هذه الكتب وأزمنة وأمكنة طبعها يرجع إلى ديوان أبي هلال العسكري الذي جمعه وحققه الدكتور جورج قناز ، وطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٠ .

(٢) أغفل الدكتور قناز هذا الكتاب ، وذكره بروكلمان دون أن يذكر زمان ومكان طبعه ، ويبدو أنه مطبوع في مصر ، وهو أحد مقتنيات دار الكتب الظاهرية بدمشق .

- ٤ - ديوان شعره^(١) .
- ٥ - رسالة في الأدبيات .
- ٦ - رسالة في العزلة والاستثناس بالوحدة .
- ٧ - شرح الحماسة .
- ٨ - شرح الفصيح .
- ٩ - العمدة .
- ١٠ - ما تلحن فيه الخاصة .
- ١١ - المحاسن في تفسير القرآن الكريم (خمسة مجلدات) .
- ١٢ - المغرب عن المغرب .
- ١٣ - نوادر الواحد والجمع .
- ١٤ - الوتر .
- ١٥ - الوجوه والنظائر .

وصف المخطوطة :

- ١ - هذه المخطوطة من كنوز الظاهرية التي انتقلت إلى مكتبة الأسد محتفظة برقمها ٥٩٢٥/لغة .
 - ٢ - عدد أوراقها ١٨ ورقة ، والكتاب ينتهي في الورقة ١٧ ، ولكن الناسخ أضاف في الوجه آ من الورقة ١٨ بعض أبيات شعر أبي هلال .
 - ٣ - بدأ الكتاب بعد البسملة بقوله : (اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك) وانتهى بعبارة : (قال الشيخ أبو هلال : هذا آخر ما خرج لنا في هذا المعنى ، وبالله التوفيق ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم) . ولكن الناسخ بعد أن أضاف بعض شعر أبي هلال أنهى الكلام بقوله : (تمت بقلم العبد الفقير إلى الله
- (١) جمعه الدكتور محسن غياض عام ١٩٧٥ م ، ثم الدكتور جورج قناز عام ١٩٨٠ م .

القدير عبده السيد محمد سعيد حفيد الأستاذ الهمام الشيخ عبد الغني
النبلسي وذلك في سنة ١٢١٨هـ).

٤ - أبعاد الورقة ٢٠ × ١٤ ، والهامش الأيمن ٥,١ س م ، والأيسر
٦ س م ، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً ، وفي كل سطر نحو ١٢ كلمة .

٥ - الخط نسخي جميل واضح ، والنقش أسود ، والكلمات غير
معجمة إلا نادراً ، وكتبت أسماء بقايا الأشياء في أول السطر بخط كبير .
ووردت تعليقات قليلة في بعض الهوامش بخط مغاير لخط الناسخ ، وبخاصة
حين ذكر المصنف في مقدمة الكتاب قصة ذلك الأعرابي الذي قصّ قصته
بكلمات فصيحة جداً قلّ من يفهم معناها ، وأما ما كان من استدراك
الناسخ فكان قليلاً .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انك رزقت العلم خواص مخلوك وادعيت خلقك لتفهم به واسمهم بشره وبشبه لتتبع بها اللهم فانفضنا بما علينا ووفقنا لرضائك في تعلمه وتعليمه حسب عادتك الجميلة عند من تحتصه من افاضل برتلك واهدنا لبيل الرشاد وثبت لنا في العقال والقوة بك والعو على اصائله وفضلها والتمالك على معونتك والرغبة في معونتك والعيادة بلطفك وحمتك وصل على نبيك محمد واله المختارين افضل العلوم ما كان نبيته وجمالا لاهلها ومونا على حسن ادابها وهو علم العربية الموصل الى صواب النظره القيم لزيغ اللسان الموجب للبراهمة والمنهج لسبل البيان بجوده الابلاغ المودي الى محمود الافصاح وصدق العبارة مما يحتمه النفس ويكفه الضمير من كل ارم المعاني وشرايفها وما للانسان لولا اللسان وقد قيل المرء مخبوء تحت لسانه وقلت الانسان شطران لسان وجنان وهو كقول الشاعر

لسان الفتي نصف ونصف فواده فلم يبق الا صور الاموال
ومما اختص به علم العربية من الفضله ان كل علم يفتقر
اليه ولهمنا تافه في حلاله العلماء واعاظم الفقهاء
واخبرنا ابو احمد الحسن بن محمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
ابي شاعل بن زكوان ثنا ابو عثمان المازني قال سمعت
سعيد بن اوس يقول لقيت ابا حنيفة في ثقب بج بيت فيه
يدخل الجنة قوم حفاة عمرة منتبين قد محسهم النار فقلت
له ائتوني قد محسهم النار فقال لي ممن انت قلت من اهل

المغوثه الاغاثة
في التاج واللسان



رقم ٥٥٥٥
توم نو

الورقة الأولى من المخطوطة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم إنك رزقت العلم خواص عبادك ، وأعيان خلقك لتنتفعهم به ، وأمرتهم بنشره وبثه لتنتفع بها . اللهم فانفعنا بما علّمتنا^(١) ، ووفّقنا لمرضااتك في تعلّمه وتعليمه حسب عادتك الجميلة عند من تختصّه من أفاضل بريّتك ، واهدنا لسبيل الرشاد ، وثبّت ألسنتنا في المقال . والقوّة بك ، والمعوّل على إحسانك وفضلك ، والاتكال على معونتك ، والرغبة في مغوثتك ، والعياذ بلطفك ورحمتك ، وصلّ على نبيّك محمد وآله المختارين . أفضل العلوم ما كان زينة وجمالاً لأهلها ، وعوناً على حسن أدائها ، وهو علم العربية الموصل إلى صواب النطق ، المقيم لزيغ اللسان ، الموجب للبراعة ، المنهج لسبل البيان بجودة الإبلاغ ، المودي إلى محمود الإفصاح ، وصدق العبارة عما تجنّه النفس ، ويكنّه الضمير من كرايم المعاني وشرافها ؛ وما الإنسان لولا اللسان ؟ وقد قيل : المرءُ مخبوءٌ تحت لسانه ، وقلت : الإنسان شطران ، لسان وجنان ، وهو كقول الشاعر^(٢) :

لسانُ الفتي نصفٌ ، ونصفٌ فؤادُهُ فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدم
ومما اختصّ به علم العربية من الفضيلة أنّ كلّ علم مفتقر إليه ، ولهذا تنافس فيه جلّة العلماء ، وأعاضم الفقهاء . وأخبرنا أبو أحمد الحسن بن عبد

(١) في نسخة (م) وردت بعد ذلك عبارة (وبارك لنا فيما فهمتنا ، وأعنا على نشره لنتنتفع بما علّمتنا) .

(٢) الشاعر زهير بن أبي سلمى ، والبيت في ديوانه ٨٩ .

الله بن سعيد قال حدّثنا أبي ، حدّثنا عسل بن ذكوان ، حدّثنا أبو عثمان المازني قال : سمعت سعيد بن أوس يقول : لقيت أبا حنيفة فحدّثني بحديث فيه : « يدخل الجنة قومٌ حفاةٌ عُراةٌ مُتّنينَ قد محشّتهم النارُ »^(١) فقلت له : [ب] قوم مُتّنونَ قد محشّتهم النارُ؟ فقال لي : ممّن أنت؟ قلت من أهل البصرة ، فقال : كلّ أصحابك مثلك؟ قلت : إني من أدونهم ، فقال : طوبى لقوم أنت منهم^(٢) . وحدّثنا أبو أحمد ، حدّثنا أبو جزء قال : حدّثنا أبو العيّن ، حدّثنا الأصمعي قال ، قال لي شعبة : والله لو عرفت موضعك قبل هذا للزمتك . وحدّثنا قال : حدّثنا إبراهيم بن هندة ، حدّثنا الحمال ، حدّثنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما ندمتُ على شيءٍ ندمي على أن لا أكونَ تعلمتُ العربيةَ . وحدّثنا عبد الحميد بن أحمد ، حدّثنا محمد^(٣) بن يحيى بن ضرار ، حدّثنا بدّل بن المُحَبَّر قال : سمعت شعبة يقول : تعلّموا العربيةَ فإنّها تزيد في العقل ؛ وحدّثنا قال : حدّثنا أبو بكر الأنباري ، حدّثنا بشر بن موسى ، حدّثنا بلال^(٤) الأشعري ، حدّثنا قيس بن عاصم ، حدّثنا مُورِقُ قال : قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « تعلّموا الفرائضَ والسُننَ واللّحنَ كما تتعلّمون القرآنَ »^(٥) . قال أبو هلال : اللحن اللغة ؛ يقال : هذا بلحن بني تميم أي بلغتهم . ويقال : سمعت لحن الطائر ، ولغو الطائر^(٦) ، وقد لغا يلغو لغواً ؛ قال الشاعر :

(١) ورد الحديث بروايات مختلفة في كتب الصحاح والنهاية ، وفي صحيح مسلم ، كتاب

الإيمان ، الحديث ٣٠٤ ، محشّتهم النار : أحرقهم .

(٢) في نسخة (م) : أنت من أدونهم .

(٣) في نسخة (م) : وحدّثنا عبد الحميد بن محمد بن يحيى ...

(٤) في الأصل (أبو بلال) وحذفنا (أبو) لزيادتها كما في تهذيب التهذيب .

(٥) القول في تاريخ عمر بن الخطاب ٢٢٥ بتقديم السنن على الفرائض .

(٦) وردت في الأصل كلمة (أي) فحذفناها لزيادتها .

باتا على غصنِ بانٍ في ذُرا فننِ
وأنشد أبو أحمد :

باكرتهُ بسبأِ جَوْنِ ذارعٍ قبلَ الصباحِ وقبلَ لغوِ الطائرِ^(١)
وأصل اللغة لُغُوَةٌ فنقص ، كما قيل : قُلَّةٌ وأصلها قُلُوَةٌ ، وقلاه يقلوه إذا
ساقه سوقاً شديداً . وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا أبي ، حدثنا عسل بن
ذكوان ، حدثنا الرياشي ، حدثنا محمد بن سلام قال : قال عثمان البتي
للحسن : ما تقول في رجل رَعَفَ في صلاته ؟ قال : ما رَعَفَ ! ويحك !
لعلك تريد رَعَفَ ، فنظر البتي بعد ذلك في العربية // وصار فصيحاً ، [٢٢]
وكان يقال له « العربي »^(٢) من فصاحته . حدثنا أبو أحمد ، حدثنا
الزعفراني ، حدثنا ابن أبي خيثمة ، حدثنا محمد بن يزيد عن ابن برّاد عن
القاسم بن معن قال : رأيت داوود الطائي يكلم أبا حنيفة في مسألة
المدبرة^(٣) ، فقال لأبي حنيفة : في حال حروريتها أو في حال أموتها^(٤) ،
فجعل أبو حنيفة لا يفهم . وسمعت عم أبي أبا سعيد الحسن بن سعيد
يقول : صار أبو الحسن الكرخي إلى أبي عمر صاحب ثعلب في مسائل من
العربية احتاج إليها في صناعة الفقه ، فقال له أصحابه : أنت إمام المسلمين

(١) البيت من غير عزو في اللسان (لحن) .

(٢) البيت لثعلبة بن صعير في المفضليات ١٣٠ ، وفي اللسان (لغا) و (ذرع) : باكرتهم ،
وهذا أسيق للمعنى إذ سبقه البيتان :

أُسْمِيَّ ما يدريك أن رُبَّ فتيةٍ بيضِ الوجوهِ ذوي ندى ومآثر
حَسَنِي الفكاهاةِ لا تُدْمُ لِحامهم سَبْطِي الأَكْفُ ، وفي الحروب مساعِرِ
السِّبَاءِ : شراءِ الخمر . الجون : الأبيض . الذَّارِعُ : زَقَّ الخمر الصغير .

(٣) هو أحمد بن علي البتي كاتب أديب كان يكتب للخليفة العباسي القادر بالله ، وله من
التصانيف : القادري والعميدي والفخري . وفاته ٤٠٥ هـ .

(٤) المدبرة هي التي عُلقَ عنقها بموت سيدها .

(٥) الحرورية بمعنى الحرية ، والأموة العبودية .

فكيف صرّت إلى إمام المُعلّمين؟ فقال: أعجبتم من ذلك؟ قالوا: نعم! قال: أعجب منه أن إمام المسلمين لا يُحسن ما يُحسِنه إمام المُعلّمين. وحدثنا أبو أحمد، حدثنا علي بن الحسين، حدثنا محمد بن زكريا، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس عن العباس قال، قلت: يا رسول الله ما الجمالُ في الرَّجل؟ قال: فصاحةُ لسانه. وحدثنا قال: حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن الفضل البجائي، حدثنا إسماعيل بن سعيد الكسائي، حدثنا محمد بن الحسن عن سفيان الثوري عن أبي حنيفة قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: دخلت على عمر يوماً وعليّ ثياب جدد، فقال: «إِنَّ أَوَّلَ مُرْوَعَةِ الْإِنْسَانِ نَقَاءُ ثِيَابِهِ، ثُمَّ إِصْلَاحُ لِسَانِهِ، ثُمَّ إِصْلَاحُ مَعِيشَتِهِ، ثُمَّ التَّفَقُّهُ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ؛ إِنَّهُ^(١) مِنْ رُزْقُهُنَّ فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» وحدثنا قال: حدثنا بكر بن عبد الله المحتسب، حدثنا أبي، حدثنا أبو عوانة محمد بن الحسن البصري في دار إسماعيل بن إسحق القاضي // قال حدثنا محمد بن سهل السوسيّ عن الأصمعيّ عن عيسى بن عمر النحويّ قال: أتيت الكوفة، وقد كثر ذكر الناس لأبي حنيفة، فأتيته فإذا رجل يسأله عن مسألة، فأجاب فيها فلحن في كلامه، فقلت: الرجل ليس هناك، وكان يرمقني وأحسّ بإنكاره، فسبق بإصلاح ما كان منه، ثم أضافني فأجبتة، فلما طعمنا جعل يتبع ما على الأرض من الفئات فيلقيه فيه، ويخرج بالخلال ما بين اسنانه، فيلفظه ثم قال: كان يقال: «كُلُّ الْوَعْمِ وَالْقِيَمِ الْفَعْمِ»^(٢) فاستحسنّت أموره، وحدثت أصحابنا بها. وأخبرنا أبو أحمد

(١) في م ساقطة .

(٢) في النهاية (وعم) وفي اللسان (وعم) و (فعم) : (كلوا الوغم واطرحوا الفعم) . =

عن أبيه عن عسل عن ابن أبي السري عن صمرة عن علي بن أبي حملة قال : سمع عبد الملك بن مروان خالد بن يزيد يتكلم فلحن ، فقال عبد الملك : « اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه » . وحدثنا عن نبطويه قال : قال أبان بن عثمان ^(١) : « اللحن في الرجل ذي الهيئة كالتفنين في الثوب النفيس » ^(٢) . قال أبو أحمد يقال : فننت الثوب أي خرقتة . وإذا خرقة القصار فقد فننه ، وكل عيب فيه فهو تفنين ، ومن ذلك تفنين في الرأي ، وأنشد :

لاق الذي لاقيته تفننا ^(٣)

قال أبو هلال : التفنين عندنا أن يكون بعض الثوب صفيقاً وبعضه رقيقاً كأنه غير منسوج ، والمتفنن الضعيف الجسد ، من الفنن وهو أعلى الغصن ، والمفتن صاحب الفنون ^(٤) من العلم والأدب .

وحدثنا أبو أحمد ، حدثنا ابن دريد ، حدثنا أبو معاذ المؤدب ، حدثنا محمد بن شبيب عن العتبي قال : سمعني أبي وأنا ألحن في الخلوة ، فقال :

= الوغم ما تساقط من الطعام ، وقيل ما أخرجه الخلال ، والفغم ما أخرجه بطرف لسانك من أسنانك .

(١) في م وردت عبارة : رضي الله عنهما .

(٢) ورد هذا القول والقول السابق معاً في العقد الفريد ٢/٢٩٨ على النحو التالي : (قال عبد

الملك بن مروان : اللحن في الكلام أقبح من التفنن في الثوب ، والجدري في الوجه)

ووردا منفصلين في عيون الأخبار ٢/٥ ص ١٥٨ على النحو التالي : (قال مسلمة بن عبد

الملك : اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه) ، وقال عبد الملك : اللحن في

الكلام أقبح من التفنن في الثوب النفيس . وورد في اللسان (فنن) قول أبان بن عثمان :

مقل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة كالتفتيق في الثوب الجيد .

(٣) هو دون عزو في اللسان (فنن) : لاقى ، وهذه الرواية أجود إذ ورد قبله البيت :

لو أن عوداً سمهرياً من فناً أو من جساد الأرنزات أرزنا

(٤) في الأصل (العلوم) وفي م (الفنون) وآثرناها على رواية الأصل لأنها أجود .

[٣] « يا بُنَيَّ ! إنَّ من لم يتعهَّد لسانه في الخِلا كان // وشيكاً أن يخونه في المِلا »
 وحدَّثنا قال : حدَّثنا أحمد بن كامل ، حدَّثنا أبو العِفاء عن الأصمعيِّ
 قال : دخلت على الرشيد فقال « يا أصمعيِّ ! ما أحسن ما مرَّ بك في
 إصلاح اللسانِ ؟ » فقلت : أوصى بعض العرب بنيه فقال : « يا بُنَيَّ !
 أَصْلِحُوا ألسِنَتَكُمْ ، فإنَّ الرجلَ تنوبُهُ النائبةُ فيتجملُ فيها ، فيستعيرُ من أخيه
 دابَّتَهُ ، ومن صديقهِ ثوبَهُ ، ولا يجدُ من يُعيرُهُ لسانَهُ » . « وبإسناده قال :
 تكلم ابن ثوبة يوماً فتقعَّر ثم لحن ، فقال أبو العِفاء : « تقعَّرتَ حتَّى
 خِفْتُكَ ثمَّ تَكشَفْتُ حتَّى عَفْتُكَ » وحدَّثنا قال ، حدَّثنا أبو عمر الأصبهاني
 حدَّثنا محمد بن إدريس قال : حكى عليُّ بن الجعد عن شعبة : « مَثَلُ
 صاحبِ الحديثِ إذا لم يُحسنِ النَّحوَ والعربيَّةَ مَثَلُ دابَّةٍ في رأسِها مخلاةٌ
 ليسَ فيها شيءٌ » وأنشدنا عن نفطويه عن أحمد بن يحيى :

إمَّا تَرَبَّنِي وَأَثَوَابِي مُقَارَبَةٌ لَيْسَتْ بِحَزٍّ وَلَا مِنْ حَرٍّ كَتَانٍ^(١)
 فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هِمَّاتِي وَفِي لُغَتِي علويَّةٌ ولساني غيرُ لَحَانِ
 وأنشدني قال : أنشدنا ابن الكوفي :

وإني على ما كان من عنجھيتي ولوثة أعرابيتي لفصيح^(٢)
 وحدَّثنا عن الصوليِّ عن أبي خليفة عن محمد بن محبوب^(٣) قال : دخل
 أبو عمرو بن العلاء دار الزبير وهي دار الدقيق بالبصرة فقرأ على أعدال
 الدقيق كتاباً (لأبو فلان) فقال : « العجبُ يلحنونَ فيربحونَ »^(٤) وأخبرنا

- (١) البيتان دون عزو في عيون الأخبار ٥/٢ ص ١٥٩ (من نسج حُرِّ) ، وكذلك في البيان
 والبيتين ٩٤/١ : (وأثوابي مَلْفَقَةٌ) .
 (٢) البيت دون عزو في البيان والبيتين ٩٤/١ مع بيتين سبقاه ، وهو أيضاً دون عزو في زهر
 الآداب ١٠٢/٢ وفي ذيله ٢٣ : (لأديب) .
 (٣) في م (محمد بن الحُباب) وروايتنا أصح . يرجع لتهديب التهذيب .
 (٤) ورد القول في عيون الأخبار في سياق قصة ٥/٢ ص ١٥٩ على النحو التالي : دخل أعرابي =

عن الصوليّ عن أحمد بن محمد الأسدي عن عيسى بن إسماعيل عن الأصمعي عن أبي عمرو قال : ذاكرني أبو حنيفة في شيء فقلت : (هذا بشيع) فقال : (ما معنى بشيع ؟) فتعجبت من ذلك .

وحدثنا عن الصوليّ عن عمر بن عبد الرحمن السلمي عن المازنيّ [ب3] قال : سمع أبو عمرو بن العلاء أبا حنيفة يتكلم في الفقه ويلحن ، فاستحسن كلامه ، واستقبح لحنه ، فقلت : (إنّه لخطابٌ لو ساعده صوابٌ)^(١) ، ثم قال لأبي حنيفة : (إنك أحوجُ إلى إصلاح لسانك من جميع الناس) وحدثنا عن أبيه عن عسل بن ذكوان عن الخليل بن أسد عن عبد الله بن صالح عن جبان بن عليّ قال : قال ابن شبرمة : (ما رأيتُ على امرأةٍ لباساً أجملَ من سمينٍ ، ولا على رجلٍ لباساً أحسنَ من فصاحيةٍ . إذا سرّك أن يصغرَ في عينك من كان عظيماً ، أو تعظمَ في عين من كنتَ عنده صغيراً فتعلم العريّة فإنّها تُجرّئك على المنطقِ وتُدنّيك من السُّلطانِ) . وحدثنا بإسناده عن الأصمعيّ قال : رأى أعرابيّ رجلين يتكلمان ، أحدهما الحنُّ بحجته من الآخرِ ، فقال : (البيانُ بصَرٌّ والعيُّ عمى) . وحدثنا أبو بكر بن أحمد بن سعدويه ، حدثنا نصر بن عليّ ، حدثنا الأصمعيّ ، حدثنا عيسى بن عمر قال : قال رجلٌ للحسن : (أنا أفصحُ الناسِ) فقال : (لا تقلْ ذلك) ، فقال : فخذ عليّ كلمة واحدة ، قال هذه . وحدثنا قال ، حدثنا الحسن بن محمد ، حدثنا يموت بن المزّرع ، حدثنا الجاحظ قال : قال سهل بن هرون : (العقلُ رائدُ الروح ، والعلمُ رائدُ العقلِ ، والبيانُ تُرجمانُ العلمِ)^(٢) . قال : وقال = السوق فسمعهم يلحنون ، فقال : سبحان الله ، يلحنون ويرجون ، ونحن لا نلحن ولا نرجح .

(١) في الأصل (جواب) وفي (م) صواب وآثرنا هذه الرواية لجودتها .

(٢) ورد برواية مقارنة منسوباً لابن التوام في البيان والتبيين ٦٩/١ . (الروح عماد البدن ، =

صاحب المنطق : (حُدَّ الإنسان الحيُّ الناطقُ ، وحيأة الحلمِ العلمُ ، وحيأة العلمِ البيانُ) قال الشيخ أبو هلال : فعلم العربية على ماتسمع من خاصّ ما يحتاج إليه الإنسان لجماله في دينه بعد^(١) دنياه ، وكإل آتته في علوم دينه ، وعلى حسب تقدم // العالم فيه وتأخره يكون رجحانه ونقصه إذا ناظر أو صنّف . وهذا أمر يستغنى بشهرته عن الاستشهاد له ، والاحتجاج عليه . ومعلوم أن لكلّ معنى لفظاً يعبر به عنه ، فمن جهل اللفظ بكَمَّ عن المعنى . ولا شكّ أنّ من يريد النظر في علم من العلوم فترك النظر في ألفاظ أهله لم يصل إلى معرفة معانيهم ، ولا نعرف اليوم علماً جاهلياً ولا إسلامياً إلا وأهله عربيّون أو متعاريبون^(٢) يكتبونه باللفظ العربي والخط العربيّ ، فواجب عليهم في حكم صناعتهم أن يتقدموا في معرفة^(٣) العربية لتفصح^(٤) عباراتهم عن علومهم ، وتتقدم كتابتهم لها ، ويسهل عليهم استخراج معاني قدامئهم فيها . ومن أخلّ منهم في شيء منها عدم من فهمه بحسبه . ومعلوم أنّ من يطلب الترسّل وقرض الشعر وعمل الخطب كان محتاجاً لا محالة إلى التوسع في علم اللغة خاصة لتكثر عنده الألفاظ فيتصرّف فيها بحسب مراده ، ولا يضيق مجاله في مرتاده ، وليعرف العلويّ من الكلام فيستعمله ، والعاميّ فيتقيمه ويجتنبه . وقد عرفت حاجتك ، أطال الله بقاءك ، إلى ذلك بإدمانك صنعة الكلام ، نظمته ونثره ، فعملت لك كتباً متوسطة ، تشحذ البليد فضلاً عن اللقن^(٥) الذكيّ بحسنها وبراعتها ، وقرب مأخذها مع بُعد

= والعلم عماد الروح ، والبيان عماد العلم .

(١) في م سقطت (دينه بعد) .

(٢) في م متعاريبون .

(٣) في م علم بدلاً من معرفة .

(٤) في الأصل لتصبح ونظنه تحريفاً فأثبتناها (لتفصح) .

(٥) اللقن : السريع الفهم .

غورها ، وكتباً دون ذلك ، حسنة لطافاً مختارة ، رغبَ الرَّاهِد ، ونشطت الفاتر مثل كتابي هذا ؛ فهو إن صغر حجمه فقد كبر نفعه لغريب ما تضمنه من أسماء بقايا الأشياء ، وبديع طريقته في الدلالة على سعة لغة العرب وفضلها // على جميع اللغات . وقد نظمت ما ضمّنته إياه منها على [٤ب] نسق حروف المعجم ، فبدأت بما كان أوله همزة وأتبعته بما كان في أوله الباء ثم كذلك إلى آخر الحروف . وبالله أستعين ، وإليه أرغب في حسن التوفيق والعصمة من الزلل ، وهو ، سبحانه ، وليّ ذلك بمنّه وجوده .

باب الهمزة

الأثارة : قال الفرّاء : الأثارة البقيّة ؛ يقال : سمّنت الإبلُ على أثارة ، أي على بقية من شحم . وقال أبو عبيدة : سمّنت على أثارة سمّنت على عتيق شحمٍ كان قبل ذلك . وقال في قوله تعالى : « أو أثارة من علمٍ »^(١) أي أو بقية من علمٍ يدلُّ على صِدْقِهِمْ . ويكون أيضاً معنى الأثارة ههنا ما يأترون من العلم ، أي يروون عن سلفٍ . وقرأ السلميُّ « أثرة من علمٍ » بالإسكان ، وذُكِرَ عن الحسنِ « أثرة من علمٍ » بفتحيتين ، وفسّر أبو عمرو « أثارة » من رواية ، وفسّر الحسنُ « أثرة » خاصّةً . فمن قرأ « أثارة » فهو مصدرٌ مثلُ السّماحةِ والشّجاعةِ ، ومن قرأ « أثرة » جعله مثلَ الخُطفَةِ أي مرّةً من الخُطفِ . وقال الأصمعيُّ : الأثارة البقيّة . قال الرّاعي :

وذاتِ أثارةٍ أكلتُ عليها نباتاً في أكْمَتِهِ قِفارٍ^(٢)

(١) الأحقاف ٤٦ الآية ٥ ، وفي تفسير البيضاوي : أو بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين هل فيها ما يدل على استحقاتهم للعبادة أو الأمر به .

(٢) البيت للرّاعي التميمي في شعره ص ٧٩ : (قفاراً) ولعل هذه الرواية أجود . وفي معجم مقاييس اللغة (أثر) دون عزو : (في أكنه توأما) . وفي اللسان (أثر) للشّماخ ، ولم

أَكْمَتْهُ غُلْفُهُ ، واحدها كِمَام . قوله غُلْفُهُ جمعُ غِلَافٍ كَكُنْتِ
 وكِتَابٍ ، وَقْفَارٍ خَالٍ ، فهو أَمٌّ لَهُ ، أي ذاتُ شحمٍ قديمٍ كان لها منذُ
 العامِ الأوَّلِ . والحديثُ المأثورُ إلى حيثُ بلغَ ، ومن ثمَّ سُمِّيَتِ الأَخْبَارُ
 الآثَارَ . يقالُ : جاءَ في الأَثَرِ ، أي في الخَبَرِ ، ويقالُ : ناقةٌ ذاتُ أَثَارَةٍ أي
 ممتلئةٌ تَرُوقُ العينَ .

[١٥] الأَسْنُ : قالَ ثعلبٌ : بَقِيَّةُ شحمِ النَّاقَةِ ، وهي العُسْنُ // والجمع
 آسَانٌ وَأَعْسَانٌ . قالَ أبو عُبيدٍ : الآسَانُ الحَبَالُ ، وأنشدَ :
 وقد كنتُ أهوى الناقمِيَّةَ حِقْبَةً فقد جعلتُ آسانُ بَيْنَ تَقَطُّعِ^(١)
 الأُبْلَةِ : باقي التمر في أسفل الجُلَّةِ^(٢) ، وبه سُمِّيَتِ أُبْلَةُ البَصْرَةِ . قالَ
 الشاعرُ :

فياكلُ ما رُضَّ من تمرِها وَيأبى الأُبْلَةُ لم تُرَضَّ^(٣)
 وأصلها من قولهم : أبلتُ الإبلُ إذا اجتزأت^(٤) بالرُّطْبِ^(٥) عن الماءِ ،
 وهي إبلٌ أبْلَةٌ . وأبلَ الرجلُ وهو آبلٌ إذا كان بصيراً برعيةِ الإبلِ ؛ وفي
 مثل : (آبلٌ من حَنيفِ الحناتِمِ)^(٦) أي أبصرُ بالإبلِ وما يُصلِحُها ؛

= أجده في ديوانه (فقارا) .

(١) البيت لسعد بن زيد مناة في اللسان (أسن) : (لقد كنتُ) ، (وقد جعلتُ) ، (آسانُ
 وَصَلْرُ) ، وهو له في نوادر أبي زيد ١٦ ، وهو في معجم مقاييس اللغة (أسن) مطابق
 لروايتنا . الناقمية : رقاش بنت عامر ؛ وبنو الناقمية بطن من عبد القيس ، وناقم حيٌّ من
 النبن .

(٢) الجُلَّةُ : وعاء يتخذ من الخوص ، يوضع فيه التمر يكثر فيه .

(٣) البيت لأبي المظلم الهذلي في معجم البلدان (الأبلة) وليس في ديوان الهذليين ، وهو دون
 عزو في إصلاح المنطق ١٦٧ .

(٤) اجتزأ : اكتفى .

(٥) الرُّطْبُ : الرعي الأخضر من بقول الربيع .

(٦) المثل في معجم مقاييس اللغة ٤٠/١ ، وفي مجمع الأمثال ٥٦ ، وفي جمهرة الأمثال ١٤٣ ؛
 وحنيف رجل من بني اللات بن ثعلبة .

ودخلت الزوائد في الأُبلة للمبالغة ؛ كما قيل : الأُفرة^(١) ، وأصلها الأفر .
 وذكر أبو بكر أن الأُبلة تعريب (هَوُلْتُ)^(٢) والذي قلناه هو الوجه ،
 ورُبما سُميت البصرة الأُبلة ، وجاء ذلك في بعض الشعر .

الآس : بقیة العسل في موضع النحل ، وذلك مثل ما سُمي التمر
 في أسفل الجلة قوساً ، وباقي السمن في النحي^(٣) كعباً . قال الهذلي :
 يا أم لا يُعجزُ الأيامُ ذو حیدٍ بمشمخرٍ به الظیانُ والآسُ^(٤)
 والظیانُ شجرٌ ، وقال أبو حاتم هو البهرامج ، والآس بقیة الرماد .
 وزعموا عن أبي الخطاب الأخفش أن الآس ههنا ذرق النحل ، ولا أدري
 ما صحته^(٥) . قال : والآس المعروف ، وزعم قوم من أهل اللغة أن
 العرب^(٦) تسميه السمسق ، وقال أبو حاتم : السمسق المرزنجوش .

-
- (١) الأفرة : الجماعة ، البلية ، أول الصيف .
 (٢) معجم البلدان (الأُبلة) : وحكي عن الأصمعي في قولهم (الأُبلة) التي يراد بها اسم
 البلد ، كانت به امرأة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقيل
 لهم : (هوبٌ لآكا) بتشديد اللام ، أي ليست هوب ههنا ، فجاءت الفرس فغلظت
 فقالت : هوبُكُ ، فعربتها العرب فقالت : الأُبلة ، وورد مثل هذا في المعرب . والأبلة
 بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ،
 وهي أقدم من البصرة .
 (٣) النحي : زق السمن .
 (٤) البيت لمالك بن خالد الحناعي في ديوان الهذليين ٢/٣ : (والحنسُ لن يُعجزَ) ، وفي شرح
 المفصل ٩٨/٩ منسوب لأمية بن أبي عائذ (تالله يبقی على الأيام ذو حیدٍ) والتقدير
 لا يبقی . الحید : مفردها الحيدة وهي كلّ حرف من الرأس ، وكل نتوء في القرن والجليل
 وغيرهما . المشمخر : العالي من الجبال وغيرها .
 (٥) اللسان (أوس) : وقيل : الآس أثر البعر ونحوه . أبو عمرو : الآس أن تمرّ النحل فيسقط
 منها نُقَطٌ من العسل على الحجارة فيستدلّ بذلك عليها .
 (٦) سقطت من الأصل كلمتا (أن العرب) ووردت في النسخة (م) فوضعناهما لاتساق
 المعنى .

الأزبي : ما يبقى في القدرٍ مُلتزقاً بأسفلها ؛ وقد أرت القدرُ تَأري
 أزيًا ، وبه سُمي العسلُ أزيًا لالتزاقه . قال أبو بكرٍ : الأزبي عَمَلُ النَّحْلِ
 ثُمَّ سُمِّي العسلُ أزيًا . وأصلُ الكلمة الاحتباسُ ، وقد تَأري إذا تَحَبَسَ ،
 أزي الدابةُ محبسُها ، وقد أريتُ له تَأريةً . قال الشاعر :

[٥ب] لا يتأري لِمَا في القدرِ يرقُبُهُ ولا يعَضُّ على شرسوفهِ الصَّفَرُ^(١)

الآصيةُ : الآصيةُ على مثالِ فاعلةٍ ما يبقى من الطعامِ على المائدةِ ،
 وهي التي يُقالُ لها (لُقمةُ الحجلِ) ، وقال أبو بكرٍ : الآصيةُ دقيقٌ يعجن
 بتمرٍ ولبنٍ ، وذكر بعضهم أنه الآصيةُ ، وقال أبو عبيدٍ هو الآصيةُ على
 مثالِ فاعلةٍ .

الأسبي : قال الأمويُّ : أسبتُ له من اللحمِ أسبياً إذا أبقيتُ له من
 اللحمِ خاصّةً .

باب الباء

البسيلُ : بقيةُ الشرابِ تبقى في الإناءِ ، وتبيتُ فيه . قال الحرّمازيُّ :
 دعاني فلانٌ على بسيلٍ له . وسُمي بسيلاً لأنَّ النفسَ تكرههُ ويشتدُّ عليها
 شربُهُ ، وقيلَ للشجاعِ باسلٌ لأنَّ القرنَ يكرهُ لقاءهُ ، وقيلَ كنايةً باسلةً أي
 متكرهةً . قال بلعاءُ بنُ قيسٍ :

(١) البيت لأعشى باهلة في الصبح المنير ٢٦٨ ، وفي اللسان (صفر) و (أري) وفي أدب
 الكاتب ٣٤ ، وأضاف : ويقال إن هذا البيت من شعر في رثاء المنتشر بن وهب الباهلي ،
 وقيل هو مركب من هذين البيتين :

لا يتأري لِمَا في القدرِ يرقُبُهُ ولا تراه أمام القومِ يقتفِرُ
 لا يغمز الساقِ من أُنْبٍ ولا وصِبٍ ولا يعَضُّ على شُرِّ سَوْفِهِ الصَّفَرُ
 وهو أيضاً في النوادر لأبي زيد ٧٦ ، وعجزة : ولا يزال أمام القومِ يقتفر ، وهو دون عزو في
 معجم مقاييس اللغة (أري) وفي جمهرة أشعار العرب ٧١٧ .

غَشِيَّتُهُ وَهُوَ فِي جَأَوَاءَ بِاسْلَةٍ عَضْبًا أَصَابَ سِوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَا^(١)
 وَالْمَرَادُ أَنْ لِقَاءَهَا يُتَكَرَّرُ . وَقَوْمٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ يَقُولُونَ : أَبْسَلْنَا الْبُسْرَ^(٢)
 إِذَا طَبَّخُوهُ وَجَفَّفُوهُ ، وَهُوَ مُبْسَلٌ وَبَسِيلٌ . فَأَمَّا الْبُسْرُ إِذَا شُقِّقَ وَجُفِّفَ
 فَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الشَّسِيفَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَبْسَلْتُ الرَّجُلَ
 أَسْلَمْتُهُ ، وَقِيلَ عَرَضْتُهُ لِلْهَلَكَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَإِسْطَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُرْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بَدْمٍ مُرَاقٍ^(٣)
 قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَعُونَاهُ جَنِينَاهُ .

باب التاء

التَّلِيَّةُ : بَقِيَّةُ الدَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ التَّلَاوَةُ . يُقَالُ : تَلَيْتُ مِنْ دَيْنِي تَلِيَّةً
 وَتُلَاوَةً أَيَّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ بَقِيَّتُهُ ، وَأَتَلَيْتُهَا أَبْقَيْتُهَا ، وَقَدْ تَتَلَيْتُ حَقِّي أَيَّ تَتَبَعْتُهُ
 حَتَّى اسْتَوْفَيْتُهُ . وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
 أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَفَتِيَانٌ
 مِنْ ثَقِيفٍ إِلَى ظَهْرِ جَزِيرَةِ الْبَصْرَةِ فِي عَقَبٍ // مَطَرٍ ؛ فَإِنَّا لَجُلُوسٌ عَلَى شَفِيرٍ [أ٦]
 غَدِيرٍ نَنْتَظِرُ غِلْمَانَنَا لِيَجِيئُوا بِطَعَامِنَا إِذْ أَقْبَلَ شَابٌّ مُتَلَتِّمٌ ، بِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ^(٤)
 لَهُ ، فَوَقَفَ عَلَيْنَا ، وَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ ، فَإِذَا شَابٌّ جَمِيلٌ الْوَجْهَ حِينَ
 عَدَّرَ^(٥) ، فَتَكَلَّمْ ، فَخَلَّتْ الْبَرَقُ يَسْطَعُ مِنْ ثَعْرِهِ ، فَقَالَ : (لُقِّيَتِ الْوَجُوهُ
 (١) البيت دون عزو في أساس البلاغة (جأو) وفي المشروب للسري الرفاء ١٩ ، الجأواء :
 الفرس ذو لون أحمر ضارب إلى السواد .
 (٢) البُسْرُ : التمر قبل أن يُرْتَبَ لِعَضَاضِنَ . لِأَنَّ الْبُسْرَ هُوَ الْغَضُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (٣) البيت لعوف بن الأحوص بن جعفر في النوادر لأبي زيد ١٥١ ، وفي معجم مقاييس اللغة
 (بغنى) ، ولكنه في اللسان (بسل) : (دَمٍ قَرَاضٍ) .
 (٤) المِخْصَرَةُ : كَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ : الْمِخْصَرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ عَلَيْهِ .
 (٥) عَدَّرَ : نَبَتَ شَعْرَ وَجْهِهِ .

الْحَبْرَةَ^(١) وَالنَّصْرَةَ ، وَوُقِيَتْ . إِنِّي أَمْرٌ هَبَطْتُ صُبَيْبَةَ لِي خَصِيْفًا ، أَوْمٌ بِهَا
مِضْرُكُمْ هَذَا ، فَبِتُّ بِأَعْلَى هَذِهِ الْمَنَاجِشِ فَبَيَّسْتَنِي ذَوْبَانٌ مِنْ قَرَاظِيَةِ^(٢) هَذِهِ
الرَّفُوضِ فَنَسَرُوهَا فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّ تَرْخَمٍ^(٣) كَانُوا ، وَإِلَى أَيِّ الْحَشَا
ضَوَّوْا ، فَأَصْبَحْتُ أَقْلُبُ مُنَيْسَيْتِي ، لَا أَفْرَعُ إِلَى نَصِيرٍ ، وَلَا أَرْجِعُ إِلَى
عَشِيرٍ ؛ وَالْحَلُّ شَطِيرٌ^(٤) ، وَالْمَطْلُ عَسِيرٌ ، وَمَا كَانَ الْقُنُوعُ^(٥) طُعْمِيَّةً ،
وَلَا الْإِلْحَافُ شَيْمِيَّةً ، وَإِنِّي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ فَضْفَاضُ السَّرْوَةِ ، رَحْبُ
الْمِبَاءَةِ^(٦) ذُو تَلِيَّاتٍ مُحْسِبَاتٍ غَيْرِ مَعْرَاتٍ وَلَا مُسْتَوْشِيَّاتٍ . فَهَلْ مِنْ
مُرْتَاكِحِ ذِي سَبَبٍ مُنْسَاحٍ يَدَّخِرُ أَجْرًا ، وَيَتَنَفَّلُ شُكْرًا ؟ فَقُلْنَا : مِمَّنْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : أَتَيْتُ طَالِبًا ، وَلَمْ آتِ خَاطِبًا رَاغِبًا ، وَلَا مُفَاجِرًا مُنَاسِبًا .
وَلَيْسَ بِمُقَامٍ مِجَادٍ فَأَعَزَى إِلَى مَنْ لَا أَخْزَى عِنْدَ نَصِّ مَآثِرَةٍ وَإِنَّمَا هُوَ مُقَامُ
عَضَاظَةٍ وَقَضَاةٍ ؛ فِيمَا أَوْسُ مَشْكُورٌ أَوْ رَدُّ بَعْرَضٍ مَوْفُورٍ . فَأَخْرَجَ لَهُ
الْقَوْمُ عِشْرِينَ دِينَارًا ، فَقَلَّبَهَا فِي كَفِّهِ ثُمَّ قَالَ : (قَاتَلِكِ اللَّهُ أَحْجَارًا يَذَلُّ
ابْتِغَاؤُكَ الْكِرَامَ ، وَيَعِزُّ احْتِجَانُكَ اللَّقَامَ) . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو هَلَالٍ : الصُّبَيْبَةُ
تَصْغِيرُ صُبَيْبَةٍ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ مِنَ الْعَنَمِ إِلَى الْعَشْرِينَ ، وَالْخَصِيْفُ خِلْطَانٌ مِنْ
[٦ب] مَعِزٍّ وَضَائِنٍ ، وَالْمَنَاجِشُ أَرَادَ الْمُنْجَاشِيَّةَ^(٧) // وَهِيَ قَرِيْبَةٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ؛ وَالرَّفُوضُ
مِنَ الْأَرْضِ مَا لَا مَالِكَ لَهُ ، وَقَوْلُهُ نَسَرُوهَا أَيُّ أَخَذُوهَا ، وَالْحَشَا النَّاحِيَةُ ،
وَمُنَيْسَيْتِي تَصْغِيرُ الْمُنْسَاءَةِ وَهِيَ الْعَصَا ، وَالتَّلِيَّاتُ بَقَايَا الْمَالِ ، وَاحْدُهَا تَلِيَّةٌ

(١) الحبرة : السرور والنعمة .

(٢) القراضية : اللصوص .

(٣) الترخم : الناس .

(٤) شطير : بعيد .

(٥) القنوع : السؤال والتذلل للمسألة .

(٦) المباءة : منزل القوم ، معطن الإبل .

(٧) معجم البلدان : (المنجاشية) هو منزل وماء لمن خرج من البصرة يريد مكة ؛ ولعل

ما ورد في الأصل من خطأ الناسخ .

والمِعْرَاتُ القَلِيلَاتُ الألبانِ ههنا^(١) ، والمستوشياتُ التي تُؤخذُ ألبانها قليلاً قليلاً ، والمُنسَاحُ الواسعُ ، والمِجَادُ المِجَادَةُ .

التَامُورُ : يقال : أَكَلْنَا جَزْرَةً فما أَبْقينا منها تاموراً ، وأكَلَ الذُّبُ الشاةَ فما أَبْقَى منها تاموراً أَي بَقِيَّةً . والجَزْرَةُ الشاةُ السَّمِينَةُ ، وأما التَامُورُ في قولِ أوسٍ^(٢) :

نُبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُهَيْمٍ أَذْخَلُوا أَيَّاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ
فمَعْنَاهُ مَهْجَةٌ نَفْسِيهِ ؛ وكانوا قد قَتَلُوهُ . والتَامُورَةُ الإِبْرِيُّ ، والتَامُورُ الخِمرُ أو شرابٌ يَشْبُهُها أعجميٌّ مُعَرَّبٌ^(٣) . قالَ الشاعِرُ :

وتاموراً هَرَقْتُ وليسَ خِمرًا^(٤)

والتَامُورُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، والتَامُورُ الدَّمُ .

التَّرِيكَةُ : والجمْعُ التَّرَائِكُ ، وهي بقايا تَبْقَى من الكَلِّ في مواضِعٍ لا تَصِلُ إليها الرِّواعِي . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ يُغْفَلُها النَّاسُ فلا يَرَعَوْنَهَا . قُلْنَا : والتَّارِكُ الباقِي . قالَ كُثَيْبٌ :

تَجَنَّبْتُ سَعْدِي عُنُوةً أَنْ تَرُودَهَا . وَأَنْتَ امرؤٌ لأهلٍ وِدِّكَ تاركٌ^(٥)

(١) لعل المؤلف أراد التنبيه إلى أن المعنى الأصلي للمعر هو سقوط الشعر ، وفي اللسان (معر) : جَمَلٌ مَعْرٌ لا شعر عليه ، ورجلٌ مَعْرٌ بجمل قليل الخير ، وهو أيضاً القليل اللحم .

(٢) البيت له في ديوانه ٤٧ ، وفي اللسان (نفس) .

(٣) في المعرب أن التامور سرياني معر ، وربما جعلوه صبغاً أحمر ، أو موضع السر ، أو دم القلب ، وربما سمي موضع الأسد تاموراً وتامورة .

(٤) هو في اللسان (تمر) صدر لبيت لعمر بن قنعا المراتي (وتامور) وعجزه : وَحَبَّةٌ غير طاحية طَحِيْتُ .

(٥) البيت لكثير عزة في ديوانه ٣٤٩ : (ليلي) ، (تروها) ، (في أهل) ورواية الديوان أصح .

أَيُّ بَاقٍ . وَالتَّرَائِكُ مِنَ التَّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَتَزَوَّجَنَّ دَمَامَةً أَوْ فَقْرًا .
والتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ فَرْخُهَا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ التَّرَكَةُ ، وَبِهَا
سُمِّيَتْ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ تَرِيكًا .

بَابُ النَّاءِ

التُّرْتُمُ : بَقِيَّةُ التُّرَيْدِ فِي الصَّحْفَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضِرَابَهَا بِالْبَيْضِ حَسَوِ التُّرْتُمِ (١)
وَقَالَ آخَرُ :

[١٧] يَنْفِي الْخِلَالَ عَنْ دَقَاقِ التُّرْتُمِ ثُمَّ يَلْفُ بَصَلًا بِسَلْحَمِ (٢)
وَقَالَ آخَرُ :

أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمَّةٍ فِي عِظَمِ الرَّأْسِ وَفِي خُرْطُمِهِ (٣)
وَجَرَّهُ الْخَبَرَ إِلَى تُرْتُمِهِ
فَشَدَّدَ الْمِيمَ ضَرُورَةً كَمَا قَالَ غَيْرُهُ :

تَعْرُضَ الْمَهْرَةَ فِي الطُّولِ (٤)

قُطْنَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقُطْنِ (٥)

(١) البيت دون عزو في فقه اللغة ٢٣٩ ، وفي اللسان (ثرم) : (وضراهم) ، وفي الأصل (طعام) ولعله سبق قلم من الناسخ .

(٢) لم أهدت للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . الخلال : بقية الطعام بين الأسنان .

(٣) ورد الأول والثاني دون عزو في اللسان (شبه) ، (خرطم) : (من عظم) ، (خرطمه)

(٤) هو في اللسان (طول) لمنظور بن مرثد الأسدي .

(٥) هو في اللسان (طول) لذهيل بن قريع ، ويقال لقارب بن سالم المرّي : (قُطْنَةٌ مِنْ

أَجُودِ الْقُطْنِ) ، وفي رواية (قُطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقُطْنِ) ، وهذا القول كله مطابق لما ورد في

نوادير أبي زيد ١٦٨ . وهو للعجاج في ديوانه ٢٨٧/١ : (من أجود) وفي جمهرة اللغة :

(من جيّد) وقبله : كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ .

الثَّمِيلَةُ : هي بَقِيَّةُ العَلْفِ والطَّعامِ في الجَوْفِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

إذا انشَقَّتِ الظُّلُماءُ أَصَحَّتْ كأنَّها وأى مُنطَوِ باقِي الثَّمِيلَةِ قارِحُ^(١)
قالَ أبو عُبيدَةَ : الوأى الحِمَارُ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الوأى الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
وهو ههنا صِفةٌ لِحِمَارٍ . وقالَ بعضُهُم : الوأى الطَّوِيلُ . وقالَ أبو بَكْرٍ : كُئِلُ
بَقِيَّةِ ثَمِيلَةٍ . فأما الثَّمَالَةُ فَرَعْوَةُ اللَّبَنِ ، ولَبَنٌ مُثْمَلٌ قد جُمِعَ في الإِناءِ ،
وكذلكَ سَمْنٌ مُثْمَلٌ ، ودارُ بني فُلانٍ ثَمَلٌ أي دارُ مُقامٍ ، وفُلانٌ ثَمالُ بني
فُلانٍ أي عِصْمُهُم^(٢) .

باب الجيم

الجُرَامةُ : ما يَبْقَى في النَّخْلِ من الرُّطْبِ بَعْدَما جُرِمَ . والجُرْمُ
القَطْعُ ، والجُرْمُ الكَسْبُ ، وفُلانٌ جَرِمَهُ أَهْلُهُ أي كاسِبُهُم ، ومنهُ قِيلَ :
لا جَرَمَ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : معناه ولا بُدَّ ؛ ولكنْ كَثُرَ في الكلامِ فَصارَ بِمَنْزِلَةِ
اليَمِينِ ، ولذلكَ فَسَّرَها المُفَسِّرونَ : حَقًّا ، وأصلُهُ منْ جَرَمْتُ أي
كَسَيْتُ .

قالَ الشاعِرُ :

ولقد طَعَنْتُ أبا عِيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمْتُ فِزارَةَ بَعْدَها أنْ يَعْضِبُوا^(٣)
أي كَسَبْتُهُم العَضْبَ ، وقِيلَ حُقَّ لَهُمُ أنْ يَعْضِبُوا ، ورُفِعَتْ فِزارَةُ

(١) البيت له في ديوانه ٨٨٩/٢ ، وفي التاج واللسان وأى : (إذا انجابت) .

(٢) قال أبو طالب في مدح الرسول ﷺ :

وأبيضٌ يُستسقى الغمامُ بوجهِهِ ثَمالَ اليتامى عَصْمَةً للأرامِلِ
(٣) البيت في أدب الكاتب ٥١ لأبي أسماء بن الضريبة ، وقيل للحوفزان أو عطية بن عفيف أو
قيس بن زهير ، وهو لأسماء بن الضريبة في اللسان (جرم) ووردت فيه فزارة بالنصب :
وللفراء في اللسان رأي في هذا . وهو دون عزو في معجم مقاييس اللغة (جرم) : فزارة
بالنصب .

وليس بالوجه . قلنا يُستعملُ لا جرمَ عند وقوع الشيء المرتقبِ وحوله ؛
يقوله الشامتُ والمُعْتَبِطُ ، والجريمة أيضاً الذنبُ والجرمُ الجسيمُ . وقال أبو
بكر : يُقالُ فلانٌ حسنُ الجرمِ أي حسنُ خروجِ الصوتِ .
الجذمةُ : بَقِيَّةُ السَّوْطِ^(١) ، والجمعُ جِذَمٌ ، قال الشاعرُ :

إذا الخيلُ صاحَتْ صياحَ النَّسْوِ رِ حَزَزْنَا شَراسِفَها بِالْجِذَمِ^(٢)
[٧ب] والجِذَمُ القَطْعُ ، والجِذَمُ أصلُ الشيءِ المقطوعِ ، نحوُ الشَّجَرَةِ ،
وجِذَمُ الإنسانِ أصلُهُ ، شبيهٌ بذلك . وجِذَمُ النَّابِ والضَّرْسِ بَقِيَّةٌ تبقى
منهُ في الفمِ . قال الشاعرُ :

الآنَ لَمَّا ابيضَّ مَسْرَبَتِي وَعَضِضْتُ من نايي على جِذَمِ^(٣)
أي الآنَ حينَ كبرْتُ وعَرَفْتُ الأمورَ .

الجِزْعَةُ : البَقِيَّةُ من الشَّحْمِ . وفي بعضِ أخبارِ العَرَبِ (نَأكلُ
لُحمانها جِزْعاً ، ونَشْرَبُ ألبانها مِزْعاً) ، والمِزْعَةُ البَقِيَّةُ من اللَّبَنِ .

باب الحاء

الحُشاشَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . قال الشاعرُ :

ومَيْتَةٌ في الأَرْضِ إِلا حُشاشَةٌ تَبِعْتُ بها حَيًّا بِمِيسورِ أربَعِ^(٤)
يعني بالمَيْتَةِ الأَثَرَةُ ، وهي مِيسَمٌ في حُفِّ البعيرِ ، وجعلها مَيْتَةً لِحَفائِها ،
وهي ظاهرةٌ حَدَثانٌ ما تُعْمَلُ ثم تنمحي حينَ تُعادُ . تقولُ : تَبِعْتُ هذه

(١) في الأصل (الصوت) ولعله سبق قلم من الناسخ .

(٢) لم أهد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

(٣) البيت للحرث بن وعله في اللسان (جذم) . المُسْرَبَةُ : الشعر المستدق النابت وسط
الصدر إلى البطن .

(٤) في الأصل (تبيت) وبها لا يستوي المعنى ، فأثبتناها (تبع) انسجاماً مع ما ورد بعدها
من الشرح . ولم أهد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

الأثره حتى وجدتها إلا حشاشه منها ، أي بقيه ، بميسور أربع أي في
التاحية اليسرى ، وعنى بالأربع القوائم .

الحِضْجُ : الماء الخائر يبقى في حوض الإبل ، والجمع أخضاج .
ورجلٌ حِضْجٌ إذا كان نحيساً ، والمحضجة عصاً تُضربُ بها الثياب حين
تُغسلُ ، ورُبما قيلَ المحضاج والمعفاج والمرحاض .

حَمَامٍ : كلمة تُقالُ عندَ نفيِ البقيّة . إذا قيلَ لك : هل بقي
عندك شيءٌ من كذا ؟ قلتُ : حمامٍ ، أي ما بقي شيءٌ . ورُبما قالوا
في معناه : مَحماحٍ وبجَاحٍ وهمهمٍ ؛ كلُّ ذلك مكسورُ الآخرِ على
البناء ، وأنشد أبو بكرٍ :

أولمت يا خنوث شرّ إيلامٍ في يومٍ نحسٍ ذي عجاجٍ ومظلامٍ^(١)
ما كان إلا كاصطفاق الأقدام حتى أتيناها فقلوا : همهم
ورُبما قيلَ : حمامٍ أي ما بقي منه شيءٌ .

الحُوفَةُ : ما يبقى من ورق القَتِّ على الأرض بعد ما يُحملُ .
والحُوفُ مسكٌ^(٢) يُشقُّ // ثم يُجعلُ كهيئة الإزار يلبسها الصبيانُ . قال [أ٨]
الشاعرُ :

جارية ذاتٍ حِرِّ كالنُوفِ قد برزت في علقه وحُوفٍ^(٣)
يا ليتني أدخلتُ فيها عوفي
النُوفُ السنامُ ، والعُوفُ الذكْرُ .

(١) البيت الأول في اللسان (ظلم) دون عزو ، وهما معاً دون عزو في اللسان (همم) وقد
سقطت كلمة (يوم) من الأصل ، فأثبتناها لاستقامة الوزن والمعنى .

(٢) المسك : الجلد .

(٣) هي دون عزو في اللسان (حوف) : (ذات هنر) ، (مُلملمٌ تستره بحوف) ، (أشيمٌ
فيه) . العلقه : قميص بلا أكمام .

الحُدَافَةُ : يُقَالُ : أَكَلَ طَعَامَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةً أَيَّ بَقِيَّةً ؛ وَأَصْلُهَا ما تَحْدِفُهُ مِنَ الشَّيْءِ فَتَطْرَحُهُ ، نَحْوُ الأَدِيمِ وَغَيْرِهِ . وَالحُدَافُ ضَرْبٌ مِنَ البَطِّ صِغارٌ ، وَضَرْبٌ مِنَ العَنَمِ صِغارٌ ، الواحِدَةُ حَدَفَةٌ وَتَصغِيرُها حُدَيْفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَحَدَفْتُ الأَرْنَباَ بالعِصا حَذَفاً إِذا رَمَيْتُها بِها ، وَالحاذِفُ الرَّامِي بالعِصا ، وَالقاذِفُ الرَّامِي بالحِجَرِ ، وَمِنه المَثَلُ : (هُم بَيْنَ حاذِفٍ وَقاذِفٍ)^(١) وَحَدَفْتُهُ بالسَّيْفِ إِذا ضَرَبْتُهُ بِهِ ، وَأَصْلُ المَثَلِ فِي الأَرْنَباَ ، وَذلكَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُطَمَعُ فِيهِ حَتَّى العُرَابُ .

باب الحاء

الحُلَّةُ : ما يَبْقَى فِي الشِّتاءِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالحُلَّةُ أَيضاً ما حَلَا مِنَ النَّبْتِ ، وَالحَمَضُ ما مَلَحَ مِنْهُ . وَالعَرَبُ تَقولُ : (الحُلَّةُ خبزُ الإِبِلِ ، وَالحَمَضُ فَاكْهَتْها ، وَالإِبِلُ تُسْتَرِجُ مِنَ الحَمَضِ إِلى الحُلَّةِ)^(٢) . وَلذلكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذا جِاءَ مُتَهَدِّداً : (إِنَّكَ مُخْتَلٌّ فَتَحَمَضْ)^(٣) ، وَإِذا رَعَتِ الإِبِلُ الحُلَّةَ فَأَصْحابُها المُخَلِّونَ . قالَ الرَّاجِزُ :

جاءوا مُخَلِّينَ فلاقوا حَمِضاً^(٤)

فِإِذا رَعَتِ الحَمَضَ فَأَصْحابُها مُحَمِضونَ . قالَ الرَّاجِزُ :

(١) هو في جمهرة الأمثال ١٥٠ ، وأول من تمثل به عمرو بن العاص ، وهو أيضاً في اللسان (حذف) .

(٢) القول في اللسان (خلل) ووردت الجملة الثالثة على النحو التالي : (وإنما تُحوَّلُ إِلى الحَمَضِ إِذا مَلَّتِ الحُلَّةُ) ، وَلعلَّ سَهواً وَقَعَ مِنَ النَّاسِخِ لِأَنَّ الأَشْبَهَ أَنَّ يُقالَ : (وَالإِبِلُ تُسْتَرِجُ إِلى الحَمَضِ مِنَ الحُلَّةِ) وَالكلامُ اللاحقُ يَرْتَجِعُ ما قُلناهُ .

(٣) القول في اللسان (خلل) .

(٤) هو للعجاج في ديوانه ١٣٥/١ وورد بعده (طاغين لا يجرر بعض بعضاً) وله أيضاً في اللسان (خلل) وبعده : (ورهبوا التَّقْضَ فلاقوا نَقْضاً) ودون عزو في اللسان (حمض) .

وَحُلَّةٌ دَاوَيْتُ بِالْإِحْمَاضِ (١)

وَالْمَحْمُضَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْبِتُ الْحَمْضَ .

الْحَبِطُ : الماءُ الباقي في الحوضِ ؛ ويُقالُ : ما بقي في الوعاءِ إلا حَبِطَةٌ من طعامٍ ، أي بَقِيَّةٌ . ويُقالُ حَبَطَهُ واختَبَطَهُ إذا طلبَ معروفَهُ من غيرِ وسيلةٍ ، وأصلُهُ في الشجرِ ، يَحْبِطُ أي يَضْرِبُ لِيَسْقُطَ ورقُهُ فتعتلفُهُ الإبلُ من المالِ (٢) . وقد حَبَطَ الشَّيْءَ وتَحَبَّطَهُ // إذا ضَرَبَهُ بيدهِ ، وفي القرآنِ [ب] العزيرِ ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ (٣) . قالَ أبو عبيدةَ : يتخبَّطُهُ كما يتخبَّطُهُ البعيرُ . قالَ الشاعرُ :

فَقِيرُهُمْ مُبْدِي الْغِنَى وَغَنِيَّهُمْ لَهُ وَرِقٌّ لِلخَابِطِينَ رَطِيبٌ (٤)

الْحَمْرَةُ : قالَ أهلُ اللغةِ : هي الرائحةُ الطيبةُ ، ورُويَ عن القناني أنها بقية رائحة طيبة تبقى في الشَّيْءِ فتتخمرُ فيه ، وأنشدَ المُفَضَّلُ :

يا رَبِّ خَوْدِ طَفْلَةٍ مُعْطَرَهُ تَمِيسُ فِي أَثْوَابِهَا الْمَشْهَرَهُ (٥)
إِنْ زُرْتَهَا مَحْجُوبَةً مُسْتَرَهُ وَجَدْتَ مِنْ حَلْفِ الْجِدَارِ الْحَمْرَهُ
ونحوها البتَّةُ ، وأنشدَ :

تَرَعَى الْحَزَامِي هُنَّةً وَهِنَّةً فِي رَوْضَةٍ مُعَشِبَةٍ مُغْنَةً (٦)
فَهِيَ إِذَا رَاحَتْ عَشِيَّهُنَّ شَمَمَتْ مِنْ أُرُوجِهِنَّ بَنَّةً

(١) هو لرؤية في ديوانه ٨٣ : (أو حُلَّةٌ أَعْرَكَتْ بِالْإِحْمَاضِ) وقد سبقه : ومن تشكى مَعْلَةً الإرماض .

(٢) في م : فتعلفه العلوقة من المال .

(٣) البقرة ٢ الآية ٢٧٦ .

(٤) لم أهد لقائله فيما رجعت إليه من مظان .

(٥) هي لغيلان بن حريث الراجز في المشموم للسري للرفاء ١٧٤ : (محجوبة مخدرة) . الخوَدُ : الفتاة الحسننة الخلق ، الشابة . الطَّفلةُ : الرقيقة البشرة ، الناعمة ، الحديثة السن .

(٦) لم أهد للقائل فيما رجعت إليه من مظان . المَغْنَةُ : الكثيرة الذباب لانتفاف عشبها حتى تسمع لطيرانها غنَّة .

قُلْنَا كَأَنَّهَا بَقِيَةٌ رَائِحَةٌ أُنْتُ فِي الشَّيْءِ أَيُّ أَقَامَتْ بِهِ .

باب الدال

داعي اللبن : ما يُقَيِّهِ الحَالِبُ فِي الضَّرْعِ لِيُنزَلَ إِلَيْهِ اللَّبْنُ ، فَإِذَا اسْتَقْصَى الحَالِبُ فَلَمْ يُبْقِ فِي الضَّرْعِ شَيْئاً قِيلَ : قَدْ أَفَنَ النَّاقَةَ يَأْفِنُهَا أَفْنًا ، وَهِيَ مَأْفُونَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي أَنْتِ أَرَوِي عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّتْ أَرَى عَلَى الوَطْبِ حَيْثُهَا^(١)
وَمَنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ مَأْفُونٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ اسْتُخْرِجَ
عَقْلُهُ أَجْمَعُ .

باب الذال

الذُّبَابَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذُبَابَةٌ لِأَنَّهَا أَدَّى عَلَى صَاحِبِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَّتْ مِنَ الدَّيْنِ ذُبَابَةٌ وَتَلِيَّةٌ ، وَالذُّبَابُ عِنْدَهُمُ الْأَدَى . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَلَيْسَ بِطَارِقِ الجِيرَانِ مَنِّي ذُبَابٌ لَا يُنِيمُ وَلَا يَنَامُ^(٢)
وَالذُّبَابُ وَاحِدُ الذُّبَانِ ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ خَطَأٌ .
وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَبَّ عَنْهُ إِذَا مَنَعَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ ذُبَابٌ وَذِبَانٌ ، وَقِرَادٌ [١٩]
وَقِرْدَانٌ ، وَغَرَابٌ وَغِرْبَانٌ ، وَلَا يُقَالُ غُرَابَةٌ إِلَّا أَنْ تَرَى وَاحِداً عَلَى وَاحِدٍ ،
فَتَقُولُ : رَأَيْتُ غَرَاباً عَلَى غُرَابَةٍ ؛ وَشَيْءٌ مَذْبُوبٌ كَثُرَ عَلَيْهِ الذُّبَابُ .

(١) البيت للمخيل في اللسان (أفن) و (حين) ، ودون عزو في معجم مقاييس اللغة : (إذا أفنت) ، حين الناقة : حلبها كل يوم وليلة مرة واحدة . الوطب : الرق الذي يكون فيه اللبن والسمن .

(٢) البيت له في ديوانه ١١٥ : (الجات) .

الذَّيَّانُ : قال أبو عبيدة هو بَقِيَّةُ الوَبْرِ ، وهو واحدٌ ، وقال غيره هو الشَّعْرُ على عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ .

الذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . ويُقالُ : (الصَّبُّ أطولُ شيءٍ ذَمَاءٌ)^(١) أي بَقِيَّةَ نَفْسٍ ، وبطءَ مَوْتٍ . ويُقالُ إنَّ فلاناً لَبَّاقِي الذَّمَاءِ إذا مَرَضَ وطالَ مرضُهُ ؛ وهو على التَّشْبِيهِ ، وليسَ لِلإنسانِ على الحَقِيقَةِ ذَمَاءٌ . وإذا كَرِهَ الرَّجُلُ أهْلَهُ من كَبِيرٍ أو مَرَضٍ قيلَ إنَّهُ لَبَّاقِي الذَّمَاءِ ؛ لا يُقالُ لِلإنسانِ إلا في هذَينِ المَوْضِعَينِ ، والفِعْلُ ذَمِيَ يَذْمِي ذَمِيًّا ، إذا صارَ لَهُ ذَمَاءٌ . قال أبو ذؤيبٍ الهذليُّ :

فأبَدَهْنَ حُتُوفَهْنَ فَهَارِبٌ بَذَمَائِهِ ، أو بَارِكٌ مُتَجَعِّعٌ^(٢)
رواهُ الأَخْفَشُ (فطالِعَ بَذَمَائِهِ) ، كما يُقالُ طَلَعَ الثَّيْبَةَ بَذَمَائِهِ ،
وَتَجَعَّعَ إذا تَهَيَّأَ للسُّقُوطِ . وقيلَ المُتَجَعِّعُ السَّاقِطُ المَصْرُوعُ اللاصِقُ
بالأَرْضِ ، وَجَعَّعَ إذا فَرَعَ . قالَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ : المُتَجَعِّعُ السَّاقِطُ
على عُنُقِهِ ، وقالَ غيرهُ : جَعَّعَتْهُ وَجَرَّجَتْهُ وَقَطَّرَتْهُ إذا صَرَغَتْهُ .
والجَعَّعُجُ الأَرْضُ الخَشِئَةُ العَلِيظَةُ ؛ وأبَدَهْنَ أي قَسَمَ بَيْنَهُنَّ . ويُقالُ نَحَرَ
فُلانٌ جَزوراً فأبَدَها أي قَسَمَها . ويُقالُ في المَثَلِ : (هُوَ أطولُ ذَمَاءٍ من
الصَّبِّ ، وأقصرُ ذَكَاءٍ من الجَرْدِ)^(٣) .

باب الرّاء

الرُّكْحَةُ : بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الجَفْنَةِ . جَفْنَةٌ مُرْتَكِحَةٌ مُكْتَنِزَةٌ بالثَّرِيدِ ،

(١) القول في اللسان (ذمي) . فعلى يذمي : خرجت منه رائحة كريهة . ذمي يذمي : تحرك .

(٢) البيت في ديوان الهذليين ٩ ، ومعجم مقاييس اللغة (بد) و (جع) ، والمفضليات ١٢١/٢ ، واللسان (جمع) و (ذمي) .

(٣) في مجمع الأمثال ٤٣٧/١ لم يرد إلا (هو أطول ذمء من الصب) .

قلنا : وأصله من التوسع ، يُقال : لفلان ساحةٌ يتركح فيها أي يتوسّع .
والرُكْحَةُ ساحةُ الدارِ ، ورُكْحُ الجبلِ ما علا من سفحِهِ ، والجمع أركاخُ
ورُكوحٌ . قال الراجزُ :

أما ترى ما ركب الأركاحا لم يدع الثلج بها وجاحا^(١)
أي سترٌ .

[٩ب] الروضةُ : بَقِيَّةُ الماءِ في العَديرِ ، والجمع رياضٌ . قال الراجزُ :

وروضةٌ سَقِيَتْ منها نضوي^(٢)

وقيل : الروضةُ المكانُ المُعشِبُ . قال الأصمعيُّ : لا تكونُ روضةً
حتى يكونَ بها ماءٌ . والحديقةُ الموضعُ يُنبِتُ العُشبَ وغيره ، وقد تُسمَى
الروضةُ حَدِيقَةً . قال أبو النجم :

تبَقَّلتُ في أوَّلِ التَّبَقُّلِ بينَ رماحِي مالِكٍ ونَهْشَلِ^(٣)
حدائقِ الرُّوضِ التي لم تُحَلَّلِ

وارتاضَ المكانَ إذا صارَتْ فيه رياضٌ . والعربُ تقول : (أحسنُ من
رياضِ الحزنِ) والحزنُ الصُّلبُ المُرتفعُ من الأرضِ . ورياضُ الحزنِ
أَحْسَنُ عِنْدَهُمْ وأَعْجَبُ من رياضِ الوهادِ ، ولهذا قال اللهُ تعالى : ﴿ جَنَّةٌ
بِرَبْوَةٍ ﴾^(٤) ، وقال الشاعرُ :

(١) الرجز للقطامي في ديوانه ٣٩ ، ولم يردا متتالين ، والثاني فقط له في اللسان (ربح) :

(ما عشي) ، والثاني له أيضاً في اللسان (وجع) .

(٢) هو دون عزو في اللسان (روض) : (نضوي) . ولعل هذا من بيت للهميان السعدي :
وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي ، وأرض قد أبت طويتها
النضو : المهزول من الدواب .

(٣) الأول والثاني لأبي النجم في شرح المفصل ١٥٥/٤ ، والثاني والثالث له أيضاً في اللسان

(بقل) ، والأول فقط له في معجم مقاييس اللغة (بقل) . تبقل : رعى البقل .

(٤) البقرة ٢ الآية ٢٦٦ .

فما روضةً بالحزنِ طيبةُ الثرى يمُجُّ الندى جثجاؤها وعرارها^(١)
 بأطيب من أزدانِ عزةٍ موهناً وقد أوقدت بالندلِ الرطبِ نارها
 وقال بعضهم لا تكون روضةً حتى تظهر أنوارها وزهرها . والنورُ
 الأبيضُ ، والزهرُ الأصفرُ ، وقد يُقالُ للأحمرِ نورٌ ، ولا يُقالُ له زهرٌ . قال
 الأعشى^(٢) :

ما روضةً من رياضِ الحزنِ معشبةً
 خضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هطلُ
 يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شَرِقُ
 مُورَّرٌ بعَمِيمِ الثَّبِتِ مُكْتَهِلُ
 يوماً بأطيب منها نشرَ رائحةٍ ولا بأحسنَ منها إذ دنا الأصلُ
 فجعلها خضراءَ ، ثم ذكر أنها تضاحكُ الشمسَ ، أي مُعظَمُ زهرها
 وأنوارها يُضاحكُ الشمسَ ، وكوكبُ الشيءِ مُعظَّمُه ، يصفُ // امرأةً ، [أ١٠]
 ويذكرُ أنها تحكي هذه الروضةَ في حُسينها بالعشياتِ ، وخصَّ العشياتِ
 لأنَّ الألوانَ فيها أرقُ وأعتقُ^(٣) . ويجوزُ أن يُقالَ خصَّ العشياتِ لأنَّ وجوهَ
 الحسانِ تعلوها بالعشياتِ صُفرةٌ رقيقةٌ أنيقةٌ ، فشبهها في تلك الحالِ
 بالزهرةِ في الروضةِ ، وهو كقولهِ :
وصفٌ — راءُ العشيَّةِ كالعرارة^(٤)

- (١) البيتان لكثير عزة في ديوانه ٤٢٩ وفي الكامل ٨٤٠/٣ . الجثجات : شجر مرّ أصفر طيب الريح . العرار : النرجس البري .
 (٢) الأبيات له في ديوانه ٤٣ .
 (٣) في الأصل (وأعبق) وآثرنا ما كتبناه لا تساق المعنى .
 (٤) هو شطر من بيت للأعشى في ديوانه ١١١ وتماه : بيضاء ضحويتها وصف.....راءُ العشيَّةِ كالعراره . وكذلك في الكامل ٨٤١/٣ ، وورد في اللسان (عرر) : (بيضاء غدوتها) .

ويُستحسنُ هذا الضَرْبُ من الصُّفرة كما تُستحسنُ الحُمْرةُ ، ويجوز أن يُقالَ : أرادَ أنَّها في حالِ تَعَبِها مثلُ هذهِ الرُّوضةِ في الحُسْنِ ، والأبْدانُ بالعشيَّاتِ تَعَبَةٌ .

الرَّمَقُ : بَقِيَّةُ النَّفسِ ، والجمعُ أَرماقُ . وترَمَّقَ الرَّجُلُ الماءَ إذا حَسَأَهُ حُسوةً ، وفلانٌ مَرَمَقٌ العَيْشِ ضَيِّقُهُ ، وأصلُ الكَلِمةُ القِلَّةُ والضعْفُ ، وارمَقُ الشَّيءُ ضَعْفٌ ، وازمَقَ الحبلُ ضَعَفَتْ قُوَّاهُ ارمَقاً^(١) ، والمَرَمَقُ الذي يعملُ العملَ فلا يُبَالِغُ فيه ، والرامِقُ طائرٌ يُنصَبُ لتهويِ إليه الطيرُ ، وهو من قولك : رَمَقْتُ الشَّيءَ إذا لَحَظْتُهُ لَحَظاً خَفِيًّا .

الرَّسِيسُ : بَقِيَّةُ الهوى في القلبِ . قالَ أبو بكرٍ : رَسَّ الهوى في قلبِهِ رَسِيساً ؛ قالَ : وَأَحْسِبُهُمْ أَجازوا أرسَّ ، وهو بَقِيَّةُ الهوى في القلبِ ، والسَّقَمُ في البدنِ . قالَ الشَّاعرُ :

ورسُّ الهوى في قلبِهِ كادَ يَبْرَحُ^(٢)

وقالَ أبو زيدٍ : رَسَّ الهوى وأرسَّ إذا ثَبَتَ في القلبِ . والرَّسُّ أيضاً أَرْضٌ بِيضاءِ صُلْبَةٍ ، والرَّسُّ الرَّكِي^(٣) القديمةُ والمعْدِنُ ؛ كذا فَسَّرَهُ أبو عُبيدةَ في القرآنِ ، والجمعُ أرساسٌ ، وأنشد :

تَنابِلَةٌ يَحْفِرُونَ الرُّسَّاسا^(٤)

جمعُ تَنابِلٍ .

(١) في الأصل : (إرماقاً) وهو تحريف ، والصواب ما ثبتناه .

(٢) لعل هذا شطر من بيت لذي الرمة في ديوانه ١١٩٢/٢ ، وفي اللسان (رسس) وتمامه :

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ الحَبَّينَ لم أجِدْ رسيِسَ الهوى من ذِكرِ مَيَّةَ يَبْرَحُ
أو من البيت الذي ورد في ديوانه أيضاً ١٢١٠/٢ ، وتمامه :

بعاداً وإدلالاً عَليّ وقَد رَأَتْ ضميرَ الهوى قد كاد بالجسم يرح
(٣) الرُّكِي : البئرُ القديمةُ .

(٤) هو عجز بيت للناطقة الجعدي في شعره ص ٨٢ ، وصدرة : سبقتُ إلى قَرَطِ ناهلٍ . وقد =

الرَّطْرَاطُ والرَّجْرُجُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرَّطْرَاطُ الْمَاءُ
الَّذِي أَسَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْحِيَاضِ ، نَحْوُ الرَّجْرُجِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا
وَالرَّجْرُجُ وَالرَّجْرَجَةُ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رَجَارِجٌ . وَفِي خَبَرٍ : الْعُلَمَاءُ
وَالزُّهَادُ وَالْمَلُوكُ وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ يُكَدِّرُونَ الْمَاءَ // وَيُغْلَوْنَ الْأَسْعَارَ ؛ يَعْنِي [١٠ب]

الرَّيْمُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْبَعِيرِ مِمَّا يُتْيَاسَرُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ عَظْمُ الصَّلَا وَمَا لَصِقَ
بِهِ ، يُدْفَعُ إِلَى الْجَاوِزِ ، فَإِنْ أَخَذَهُ أَحَدُ الْأَيْسَارِ (١) سُبَّ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَكُنْتُ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَاوِزٌ

عَلَى أَيِّ بَدَأِي مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْعَلُ (٢)
وَالْبَدْءُ النَّصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَاءٌ ، وَالرَّيْمُ أَيْضاً الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ،
يُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَيْمٌ ، أَيُّ زِيَادَةٌ فَضْلٍ . قَالَ الْمُحَبَّلُ (٣) :

= وَرَدَ هَذَا الْعَجْزُ فَقَطْ وَهُوَ أَيْضاً فِي اللِّسَانِ (رَسَسَ) . التَّنَابُلَةُ : الرِّجَالُ الْقِصَارُ . الرَّسُ :
الْبَيْتُ الْقَدِيمَةُ .

(١) الصَّلَا : وَسَطُ الظَّهْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ، وَمَا انْحَدَرَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ . الْأَيْسَارُ :
مَفْرَدَهَا الْيَسْرُ ، وَهِيَ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَى الْمَيْسَرِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رَيْمٌ) لِشَاعِرٍ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِأَوْسَ بْنِ حَجْرٍ
مِنْ قَصِيدَةِ عَيْنِيَّةَ ، وَهُوَ لِلطَّرْمَاحِ الْأَجْنِيِّ مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَّةَ ، وَقِيلَ لِأَبِي شَمْرَةَ بْنِ حَجْرٍ .
فِي اللِّسَانِ (وَكُنْتُمْ) . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسٍ تَحْتَ عُنْوَانِ (الْمُخْتَلَطُ مِنْ شَعْرِهِ) :
(يُوضَعُ) وَمَرَّةً أُخْرَى (يُجْعَلُ) وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيْوَانِ الطَّرْمَاحِ .

الرَّيْمُ : قَالَ اللَّيْمَانِيُّ : يُؤْتَى بِالْجَزْوَرِ فَيُنْحَرُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يُجْعَلُهَا عَلَى وَصْمٍ (دَفَّ
الْحَشْبَ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ الْجَزَارَ اللَّحْمَ) وَقَدْ جَزَّأَهَا عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَى الْوَرَكَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ
وَالْعَجْزِ وَالْكَاهِلِ وَالزُّورِ وَالْمُلْحَاءِ وَالْكَتْفَيْنِ وَفِيهِمَا الْعَضْدَانُ ، ثُمَّ يَعْمَدُ إِلَى الطُّفَاطِفِ وَخَرَزِ
الرَّقَبَةِ فَيَقْسِمُهَا صَاحِبُهَا عَلَى تِلْكَ الْأَجْزَاءِ بِالسُّوتَةِ ، فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَوْ بَضْعَةٌ فَذَلِكَ هُوَ
الرَّيْمُ .

(٣) الْبَيْتُ فِي طَبَقَاتِ مَخُولِ الشُّعْرَاءِ ١١٩ : (فَأَقْعُ لَا يِعَادِلُهُ . وَهُوَ دُونَ عَزْوٍ فِي
اللِّسَانِ (رَيْمٌ) : (فَأَقْعُ) ، (يَرَى لَا يِعَادِلُهُ) . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (قَفَا) وَقَالَ ابْنُ

وأقع كما أفعى أبوك على آسْتِه رأى أن رَيْمًا فوقه لا يُزايِلُهُ
 الرَّفْضُ : القليلُ من الماءِ واللبنِ يبقى في الوطْبِ ، ويُقالُ منه :
 رَفَضْتُ ترفيضاً . ونحوهُ الصَّهْلُ والسَّمْلُ ، والثَّمِيلَةُ ، والضَّحَضاحُ الماءُ
 القليلُ يبقى في العَدِيرِ . والرَّفْرَافُ والبَلَلُ والوَشَلُ ما يَقْطُرُ منه ، والصُّبَّةُ
 والشَّوْلُ مثلهُ .

باب الزاي

الزَّهْمُ : بَقِيَّةُ شَحْمِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالزُّهْمُ - زَعَمُوا - الشَّحْمُ من
 النَّعَامِ ، وَالزَّهْمُ الَّذِي بِهِ طَرِقَ (١) ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ زَهْمٌ
 إِلَّا مِنْ شَحْمِ النَّعَامِ أَوْ شَحْمِ الْخَيْلِ .

باب السين

السَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 مَغْوِثَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مُمَرَّطَلَةٌ فِي كُلِّ مَاءٍ آسَنِ وَسَمَلَةٌ (٢)
 وَمِثْلُهُ السَّمَلَةُ . وَيُقَالُ مَعَثْتُهُ أَمَعَثُهُ مَعَثًا إِذَا مَرَسْتُهُ ، وَرَجُلٌ مَمَاعِثٌ
 لِلْأُمُورِ مُمَارِسٌ لَهَا ؛ يَقُولُ : أَعْرَاضُهُمْ دَنَسَةٌ . وَالسَّمْلُ سَمْلُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ
 أَنْ تُحْمَى حَدِيدَةٌ ثُمَّ تُكْحَلُهَا بِهَا ، وَالسَّمْلُ إِصْلَاحُ الْعَيْنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

= بري : صواب إنشاد هذا البيت (وأقع) لأن قبله :
 فإن كنت لم تصبح بحظك راضياً فدع عنك حظي ، إنني عنك شاغله
 أفعى : ألصق إليه بالأرض ، ونصب ساقيه وفخذه ، ووضع يديه على الأرض .
 (١) الطَّرْقُ : الشَّحْمُ وَالسَّمْنُ .

(٢) هو لصخر بن عمير في اللسان (معث) ، وقبله : (فهل علمت فحشاء جهله) . ثم
 جاء (مغوثة) وتبعه قول الراجز : (كما ثلاث بالهنياء الثملة) ، والأول فقط دون
 عزز في معجم مقاييس اللغة (معث) .

فَلَا تَرَكَنَّ السَّامِلِينَ حِيَاضَهُمْ وَلَا حَيْسَنَ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمِ^(١)
السِّيءُ : باقِي اللَّبَنِ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ . قَالَ زُهَيْرٌ^(٢) :
كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّئِ فَرْغِ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ تُنْظَرْ بِهَا الْحَشَكُ
السُّورُ : مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَمَا شُرِبَ ؛ يُقَالُ مِنْهُ :
أَسَارَ إِسَارًا ، وَهُوَ مُسَيَّرٌ وَجَاءَ سَأَرًا فِي الْمُبَالَغَةِ // كَمَا قِيلَ دَرَاكٌ وَالْفَعْلُ مِنْهُ [أ١١]
أَدْرَكَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ^(٣) :
وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَأْسِ نَادِمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بَسَّارِ
وَيُرْوَى بِسَوَّارٍ ، أَيْ بَوَثَابٍ ، سَارَ يَسُورُ إِذَا وَثَبَ ، وَالسَّوَّارُ
الْوَثَابُ .

باب الشين

الشَّرْذِمَةُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَشِرْذِمَةٌ
قَلِيلُونَ ﴾^(٤) وَذَلِكَ أَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ قَتَلَ مِنْهُمْ ، فَبَقِيََتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ . قَالَ
الرَّاجِزُ :
جَاءَ الشُّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ شِرَاذِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَّاقُ^(٥)

- (١) لم أعتد للقائل فيما رجعت إليه من مظان .
(٢) هو له في ديوانه ٥٠ : (به) ، وفي اللسان (سبأ) : (ولم يُنْظَرْ به) . الفَرْغُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ .
الغَيْطَلَةُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . الْحَشَكُ : تَجْمَعُ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ . أَي أَنَّهُ فَرَّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي
غَيْطَلَةٍ وَلَمْ تَنْظُرْ بِهِ خَشَوْكَ دَرْتَهَا .
(٣) هو له في ديوانه ١١٦ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٩٠٦ : (بسوَّار) ، وله أيضًا في اللسان
(سَأَرُ) : (بسأَر) وفي اللسان (سور) : (بسوَّار) .
السَّوَّارُ : الْمَعْرَبُ . الْحَصُورُ : الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، الْبَخِيلُ . السَّأَرُ : الَّذِي يُسِيرُ .
(٤) الشعراء ٢٦ ، الآية ٥٤ .
(٥) هو في اللسان (خلق) و (شردم) دون عزو . التَّوَّاقُ : ابْنُ الشَّاعِرِ . أَخْلَاقُ : بِالِ

غيره :

يَخِذْنَ فِي شَرَاذِمِ النَّعَالِ (١)

أي في بقايا النعال .

الشَّلِيَّةُ : من (٢) كلُّ شيءٍ بَقِيَّتُهُ ، والجمعُ شَلَايا . قال أبو بكرٍ : شَلُوَ الإنسانُ باقِيَ جَسَدِهِ بعدَ بِلَاةٍ ، والجمعُ أَشْلَاءٌ ؛ وبنو فلانٍ أَشْلَاءٌ في بني فلانٍ أي بَقاياً ، ثم كَثُرَ ذلكَ حتى قيلَ لِلجَسَدِ شَلُوٌ ، وقال بعضهم : شَلُوَ الشَّاةُ جَسَدُهَا بلا رَأْسٍ ولا قَوَائِمٍ ، ومنه يُقالُ : أَشْلَى كَلْبَهُ على الصَّيْدِ كَأَنَّهُ أَلْقَى شَلُوَهُ على شَلُوِهِ ، وقيلَ أَشْلَى على أَفْعَلَ لِأَنَّهُ بمعنى أَلْقَى ، وردَّه بعضهم (٣) ، وهو عندنا صحيحٌ . قال الشاعرُ :

نَزَلْنَا بَعْمَارٍ فَأَشْلَى كِلَابَهُ عَلَيْنَا ، فَكِدْنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ تُوكَلُ (٤)
آخرُ :

أَلَا أَيُّهَا المُشَلِي عَلَيْنَا كِلَابَهُ ولي ، غيرَ أنْ لم أَشْلِهِنَّ ، كِلَابُ (٥)
الشُّوْلُ : بَقِيَّةُ المَاءِ في القَرْبَةِ ، والجمعُ أَشْوالٌ ، وأنشدَ أبو بكرٍ :
حتى إذا بلعَ البشيرُ بشوبِهِ سُقِيَّتْ وَصَبَّ سُقَاتُهَا أَشْوالُهَا (٦)

(١) لم أهدد لقائله فيما رجعت إليه من مظان . يَخِذْنَ : يُسرِعن .

(٢) سقطت في الأصل كلمة (من) فأضفناها لا تساق الكلام .

(٣) اللسان (شلا) : قال ثعلب : وقول الناس أَشْلِيْتُ الكَلْبَ على الصَّيْدِ خطأ .

(٤) البيت لزباد الأعجم في اللسان (شلا) : (أتينا أبا عمرو) و يروى (فأغرى) .

(٥) البيت دون عزو في اللسان (شلا) ، وقد أنشده أبو هلال العسكري (المشلي علي) ، ولعل هذا الذي أورده اللسان إشارة إلى كتابنا هذا لأن في النسخة المصرية (المشلي علي) وبهذا تتطابق الروايتان .

(٦) البيت للأعشى في ديوانه ٢٦ ، وفي اللسان (شول) على النحو التالي :

حتى إذا لمع الدليل بشوبه سُقِيَّتْ وَصَبَّ رُواتُهَا أَشْوالُهَا

البشيرُ الذي يَبْشُرُ بأنَّهم قد قُربوا من الحيِّ ، وأشرفوا على النَّعمِ
يريدونَ الغارةَ عَلَيْها ، وسُقِيَتِ الخيلُ بَقِيَّةَ الماءِ في المِزادِ المحمُولَةِ على الإبلِ
تَخْفُفًا لِلغَارَةِ . والشُّوْلُ من الإبلِ التي ارتفعتْ ألبانُها ، وأصلُها من شالَ
الشيءُ إذا ارتفعَ ، وأشْلَبْتُهُ رَفَعْتُهُ ، والعامَّةُ تقولُ شَلَبْتُهُ (١) . قالَ الشاعرُ :

أرجلُهُم كالحَشَبِ الشَّائِلِ (٢)

وواحدُ الشُّوْلِ شَائِلٌ // مثلُ صاحبٍ وصَحْبٍ . والشُّوْلُ الإبلُ التي [١١ب]
حَمَلَتْ فشالَتْ بأذنانِها ، الوحْدَةُ شَائِلَةٌ ؛ وشَوْلَةٌ العَقْرِبُ هذا النجمُ
المعروفُ ، والشُّوْلُ بكسرِ الواوِ السَّرِيعُ الخفيفُ فيما أَخَذَ فيه . قالَ
الأعشى (٣) :

وقد غَدَوْتُ إلى الحانوتِ يَتَّبِعُنِي شَاوٍ مِشَلٌّ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوْلُ
وتشاوَلَ القومُ بالسُّيُوفِ إذا تَضارَبوا بها ، وذلكَ أنَّ بعضَهُم يرفَعُها
على بعضٍ .

الشِّفَا : بَقِيَّةُ البَصْرِ ، وبَقِيَّةُ الشَّمْسِ عندَ الغُروبِ ؛ يُقالُ ما بَقِيَ منه
إلا شَفَاً . قالَ الشاعرُ :

أنتَ الذي لم تَدَعْ سَمْعاً ولا بَصَراً إلا شَفَاً فأمرَ العيشُ إمراراً (٤)
والشِّفا حُرْفُ الوادي وما أشبَهه ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى
شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا ﴾ (٥) وسمِعَ هذه الآيةَ أعرابيٌّ فقالَ : لم
يُنقِذْنَا منها ، ثمَّ يريدُ أن يُلقِينا فيها؟! فقالَ ابنُ عباسٍ : نُحذِوها من غيرِ

(١) لعل في قوله (العامَّة) إشارة إلى أن كسر الشين خطأ ، والصواب ضمها لأن الفعل شال
يشول .

(٢) لم أهد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٥ . المشلّ والشلول والشلشل : الخفيف السريع في أداء الحاجة .

(٤) لم أهد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان . أمر العيش : صار مرأ .

(٥) آل عمران ٣ ، الآية ١٠٤ .

فَقِيهِ .

الشَّوَايَا : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، الْوَاحِدُ شَوِيَّةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ ثَمُودٍ وَعَوْفٌ شَرٌّ مُتَعَلِّمٌ وَحَافٍ^(١)
وَأَمَّا الشَّوِيُّ ، بَلَاهَاءٌ ، فَالشَّاءُ مُفْرَدُهَا^(٢) ، كَمَا يُقَالُ مَعِيزٌ وَضَيْئٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَفَازَةً :

لَا يَنْفَعُ الشَّوَايِيَّ فِيهَا شَائُهُ وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلاَتُهُ^(٣)
إِذَا عَلاهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ

العَلَاةُ حَجَرٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ ، وَقِيلَ يُطَبَّقُ فِيهِ الْأَقْطُ ، لُغْتَانِ ،
يُجَعَلُ لَهُ خَيْطَانِ ، وَالْحِمَارَانِ حَجْرَانِ يَحْمَلَانِ هَذَا الْحَجَرَ . وَحِمَارُ
الْكَانُونِ الْعَامُودُ الْمُعْتَرِضُ فِي أَسْفَلِهِ ، وَحِمَارُ الْعُودِ الَّذِي يُجَعَلُ تَحْتَ
الْأُوتَادِ . وَالشَّوَايَةُ الصَّغِيرُ مِنَ الشَّيْءِ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، وَالشَّوَايَةُ
مِنَ الْخَبِزِ الْقُرْصُ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَحْسَنُ شَوَايَةٍ مِنْ فَلَانٍ أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْ
قَوْمِهِ ، وَأَشْوَاهُ الدَّهْرُ تَرَكَهُ ، يُقَالُ مَا أَشْوَى لَنَا الدَّهْرُ مِثْلَهُ ، أَيُّ مَا تَرَكَ .

الشَّمْلَةُ : مَا يَبْقَى فِي النَّخْلَةِ مِنْ رُطْبِهَا . يُقَالُ : مَا بَقِيَ إِلَّا شَمْلَةٌ
[١٢] وَإِلَّا شَمَالِيْلُ ، وَالشَّمَالِيْلُ // أَيْضاً جَمْعٌ . نَاقَةٌ شِمَالَالٌ وَشَمَلِيْلٌ وَهِيَ السَّرِيْعَةُ .
وَقَدْ شَمَلَلَتْ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَتْ . وَيُقَالُ : شَمَلَلْتُ النَّخْلَةَ ، إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ
حَمَلَهَا فَشَيَّدَتْ تَحْتَ أَعْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَّةٍ مَأْخُودَةً مِنْ شِمَالِ الشَّاةِ ، وَهُوَ
كَيْسٌ يُجَعَلُ فِيهِ ضَرْعُهَا ، وَقَدْ شَمَلْتُهَا جَعَلْتُ لَهَا شِمَالاً ، وَشَمَلْتُهُمْ

(١) البيت دون عزو في اللسان (شوا) : (فهم) .

(٢) أضفنا كلمة (مفردها) لا تساق الكلام وهي ساقطة من نسخة الأصل ومن النسخة
المصرية .

(٣) الأول والثاني فقط لمبشر بن هذيل الشمخي في اللسان (علا) ، ولم يرد الثالث . ووردا
له أيضاً في اللسان (شوا) وقد سبقهما : (بل رَبَّ حَرْقِي نَازِحَ فَلَاتُهُ) .

الأمر ، وهم مَشْمُولُونَ^(١) . وَالشَّمُولُ الخمرُ لأنها تَشْمَلُ القومَ بِرِيحِهَا ،
وقيلَ لأنها تَشْمَلُ العقلَ ، أي تُغَطِّيهِ . وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ صَغِيرٌ يُؤْتَرُّ بِهِ ،
والمِشْمَلُ سَيْفٌ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ .

الشُّفَافَةُ : بَقِيَّةُ المَاءِ فِي الإِنَاءِ بَعْدَمَا شُرِبَ ، وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ النَّوْمِ فِي العَيْنِ
شُفَافَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٢) :

أخو قَفَرَاتٍ دَبَّيْتُ فِي عِظَامِهِ

شُفَافَاتُ أعجَازِ الكَرَى فَهُوَ أَخْضَعُ

يُقَالُ : شَفَّ المَاءُ يَشْفُهُ إِذَا اسْتَفْصَى شُرْبُهُ ، مِثْلُ ارْتِشْفُهُ ارْتِشَافًا .

وَمِثْلٌ مِنْ أمثالِهِمْ : (لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِّ)^(٣) ، أَي قَدْ يَكُونُ الرَّيُّ

قَبْلَ اسْتِشْفَافِ جَمِيعِ مَا فِي الإِنَاءِ . وَوَصَّى رَجُلٌ وَلَدَهُ فَقَالَ : (إِذَا شَرِبْتُمْ

فَأَسْعِرُوا فَإِنَّهُ أَجْمَلُ)^(٤) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

.....

وَلِلْأَرْضِ مِنْ سُورِ الكِرَامِ نَصِيبٌ^(٥)

باب الصاد

الصُّبَابَةُ : مَا يَبْقَى فِي الإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ بَعْدَمَا شُرِبَ ، وَيُسْتَعَارُ فِي

النَّوْمِ كَمَا تُسْتَعَارُ الشُّفَافَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الأَصْلِ (مَشْتَمُولُونَ) وَلَعَلَّهُ مِنْ خَطَأِ النَّاسِخِ ، وَالصُّوَابُ مَا أُتْبِنَتْهُ .

(٢) البَيْتُ لَهُ فِي دِيوانِهِ ٧٣٦/٢ ، وَفِي الجُمُهرَةِ والأَسَاسِ (شَفَفَ) : (أَخِي) ، (دَبَّيْتُ) ،

(فِي عِظَامِهِ) ، وَقَدْ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ الأَصْلِ : (دَبَّيْتُ مِنْ عِظَامِهِ) وَفِي النُّسخَةِ

المِصرِيَّةِ : (دَبَّيْتُ مِنْ عِظَامِهِ) ، وَرَجَّحْنَا رِوَايَةَ الدِّيوانِ فَأَتْبِنَتْهَا . القَفَرَاتُ : الأَرْضِي

الخِلاءِ . أعجَازِ الكَرَى : أواخرِ النعَاسِ . أَخْضَعُ : مَطَأْتُ الرُّأْسَ مِنَ النعَاسِ .

(٣) هُوَ فِي جَمْعِ الأمْثالِ ١٩٠/٢ ، وَفِي اللِّسانِ (شَفَفَ) .

(٤) وَرَدَ الحَدِيثُ فِي النِّهايةِ ١٤٨/٢ : (إِذَا شَرِبْتُمْ فَأَسْعِرُوا) .

(٥) لَمْ أَهْتَدِ لِلقائِلِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مِظَانٍ .

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكُرَى وَاضِحِ السُّنَّةِ عَفَّ الْمَكْتَسَبِ^(١)
مَاجِدِ الْأَعْرَاقِ قَدْ نَبَّهْتُهُ لِرَحِيلِ آخِرِ اللَّيْلِ فَهَبْ
وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ »^(٢) .

الصُّلْصُلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِدَاوَةِ ، وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ^(٣) :
وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ فَانْجَرَدُوا وَفِي الْأَدَاوَى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ
وَالصُّلْصُلُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَوَاحِشِ ، وَالصُّلْصُلُ جَامٌّ قَصِيرُ الْجِدَارِ .

بَابُ الصَّمَدِ

الصَّمَدُ : قَالَ يَعْقُوبٌ : سَمِعْتُ مُنْتَجِعاً الْكَلَابِيَّ وَأَبَا مَهْدِيٍّ يَقُولَانِ :
[١٢ب] (الصَّمَدُ الْغَابِرُ مِنَ الْحَقِّ . يُقَالُ : عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ صَمَدٌ ، أَيُّ غَابِرٌ // حَقٌّ
مِنْ مَعْقَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ)^(٤) .

بَابُ الطَّاءِ

الطَّخَارِيرُ : قَالَ بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ لِبَاقِي الْعَيْمِ فِي السَّمَاءِ طَخَارِيرُ ،
وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطَّخَارِيرُ غَيْمٌ ضِعَافٌ تَبْقَى فِي السَّمَاءِ ؛
وَنَحْوُهَا .

الطَّهَاءُ : الْوَاحِدَةُ طَهَاءَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَزْعُ ، الْوَاحِدَةُ قَزَعَةٌ .
وَلَمْ يَمَرَّ بِي عَلَى الطَّاءِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

(١) الأول للبيد في ديوانه ١٤٦ ، وفي اللسان (جود) ، وجاء بعده : (عاطف التمرق
صدق المتدل) . ولم ترد الأخرى . المجود : الذي يجهد من النعاس وغيره .

(٢) ورد في النهاية ٢٧٠/٢ أنه حديث عتبة بن غزوان : (ولم يبق منها إلا صبابه كصبابه
الإناء) ، وورد في اللسان (صيب) أنه من خطبة عتبة بن غزوان حين قال : (ألا إن
الدنيا قد آذنت بصرمٍ وولت حذاء فلم يبق منها إلا صبابه كصبابه الإناء) . الإداوة :
إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

(٣) البيت له في شعره ص ٦٢ ، وفي المفضليات ١٣٧ . الأساقى : ج سقاء كالأسقية .
انجردوا : جردوا في سيرهم ، أسرعوا لقلة مأثمهم . الأداوى : ج إداوة ، وهي إناء من جلد
للماء . الصلاصيل : البقايا من الماء القليلة .

(٤) ورد القول بتمامه في اللسان (ضمد) .

باب العين

عَقِبُ الشَّهْرِ وَعُقْبُهُ بِقَيْتِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقِبُ رَمَضَانَ عَشْرٌ بَقِيْنَ مِنْهُ إِلَى آخِرِهِ ، وَعُقِبُ رَمَضَانَ بِضَمِّ الْعَيْنِ شَوَّالٌ ، وَعُقْبَةُ رَمَضَانَ بِالْهَاءِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَوَّالٍ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ . وَقِيلَ عَقِبٌ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الدُّبْرِ ، وَمَا كَانَ فِي دُبْرِ الشَّيْءِ فَهُوَ بَعْدَهُ .

العُقْبَةُ : الْبَقِيَّةُ تُبْقِيهَا فِي الْقَدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ إِذَا أَرَدْتَ رَدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا . قَالَ الْكُمَيْتُ^(١) :

إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنْ الْبَرْدِ ، إِذْ مِثْلَانِ سَعْدٌ وَعَقْرُبُ
وَحَارَدَتِ التُّلْدُ الْجِيَادُ وَلَمْ يَكُنْ لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقِبُ
وَقَالَ آخَرُ :

.....
إِذَا الْخَوْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا^(٢)
وَمِنْهُ الْعَاقِبَةُ ، وَهِيَ مَا يَحْدُثُ لِلشَّيْءِ مِنْ حَالٍ بَعْدَ حَالِهِ الْأُولَى .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَكْرِمُ كَرِيماً إِنَّ أَتَاكَ لِحَاجَةً لِعَاقِبَةٍ إِنَّ الْعِضَاءَ تَرَوُّحُ^(٣)
(١) لَيْسَا فِي دِيْوَانِهِ ، وَإِنَّمَا هَمَّالُهُ فِي ١٢٦ مِنْ (الْكُمَيْتِ بْنِ زَيْدِ شَاعِرِ الْعَصْرِ الْمُرَوَّانِيِّ) وَالثَّانِي

فَقَطَّ لَهُ فِي اللِّسَانِ (عَقِبَ) ، وَفِي كَلِمَتَيْهِمَا : (التُّكْدُ) . حَارَدَتِ الْإِبِلُ : قَلَّتْ أَلْبَانُهَا أَوْ انْقَطَعَتْ ؛ التُّلْدُ : مَا وُلِدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ أَوْ نَتَجَ ؛ التُّكْدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا . الْجِلَادُ : الْخَوْرُ . سَعْدٌ وَعَقْرُبٌ : نَجْمَانٌ . الْمُعَقِبُ : الَّذِي يَرُدُّ الْعُقْبَةَ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْكُمَيْتِ فِي شِعْرِهِ ، ٧٩/٢ ، وَفِي اللِّسَانِ (سَدَا) ، وَصَدْرُهُ : (فَانَّتِ النَّدَى فِيمَا يَنْوِيكُ وَالسُّدَى) .

(٣) الْبَيْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ الْهَذِيلِ فِي سِمَطِ اللَّالِي ٥١ ، وَلِلْقَاسِمِ بْنِ هَذِيلِ فِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ ٢٥١ ، وَالْأَغَانِي ١٣/٣ ، وَهُوَ مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ فِي الْكَامِلِ ٤٧٩/٢ ، وَفِي الْمَشْرُوبِ لِلْسَّرِيِّ الرَّفَاءِ . ٢٩

العِضَاءُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ ، لَهَا شَوْكٌ ، نَحْوُ السِّدْرِ وَالسَّيَالِ
وَالشَّبَّهَانِ ، وَتَرَوُّحٌ تَنْفِطِرُ بِالوَرَقِ ؛ أَيِ اقْضِ حَاجَتَهُ لِعَاقِبَةٍ تَكُونُ لَهُ .
يَقُولُ : رَبُّمَا اسْتَغْنَى وَاحْتَجَّتْ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ الشَّجَرَ يَتَرَوُّحُ بَعْدَ الْيَبْسِ : قَالَ
أَوْسٌ^(١) :

تَلَقَّيْنِي يَوْمَ النَّجِيرِ بِمَنْطِقِ تَرَوِّحٍ أَرطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا
الْأَرطَى مِنَ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَالضَّالُّ السِّدْرُ الْبَرِّيُّ ، وَمِثْلُ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ قَوْلُ سَعِيَّةَ بِنِ غَرِيضٍ^(٢) :

أَرْفَعُ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرُ بِكَ ضَعْفُهُ يَوْمًا فَتُدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَى
[١٣] يَجْزِيكَ أَوْ يُشْنِي عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ أَتَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى
يَحْرُ مِنْ حَارٍ يَحُورُ إِذَا رَجَعَ ، أَيِ يَصِيرُ ضَعْفُهُ إِلَيْكَ ، فَرُبَّمَا ارْتَفَعَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ^(٣) :

لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
وَفَتَحَ النَّوْنَ لِأَنَّهُ أَرَادَ لَا تُهَيِّنَنَّ ، وَتَرَكَعَ تَخَشَعُ وَتَضَعُ فَتَحْتَاجُ إِلَيْهِ .
وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا قَدْرٌ مَعْلُومٌ مِنَ السَّيْرِ يَسِيرُهُ كُلُّ مِنَ الْمُعْتَقِينَ ، وَقَدْ عَاقَبَ
أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أَيُّهَا الْمُعْتَقِبُ الْعَاقِبُ رَجَلَاكَ شِقُّ وَيَدَاكَ جَانِبُ^(٤)

(١) البيت له في ديوانه ١٠١ . النَّجِيرُ : حصن في اليمن ، وقيل : موضع بحضرموت . سَعْدُ :
موضع بنجد .

(٢) لم أجد البيتين فيما رجعت إليه من مظان .

(٣) ليس البيت للأخطل ولم يرد في ديوانه ، ولعل (الأخطل) تحريف من الناسخ
لـ (الأضبط) لأن البيت للأضبط بن قريع في زهر الآداب ٢/٢٠٤ : (لا تُعَادِ) ، وهو
له في البيان والتبيين ٣/١٦٩ : (لا تحقرن) وفي شرح المفصل ٩/٤٣ ، ودون عزو في
الكامل ٢/٤٨٠ : (لا تُهين الكريم) .

(٤) لم أهدد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان . الْمُعْتَقِبُ : الذي يركب مرة ويمشي مرة .

أَمَا تَرَى النَّجْمَ الَّذِي تُرَاقِبُ غَابَ وَغَابَتْ بَعْدَهُ كَوَاكِبُ
 يَقُولُ إِنَّهُمَا اعْتَقَبَا بِالنُّجُومِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : أَحَدُوهُ إِلَى أَنْ
 يَغِيبَ نَجْمٌ كَذَا ؛ يَقُولُ : انزِلْ فَقَدْ غَابَ النَّجْمُ الَّذِي نَعْتَقِبُ بِهِ ، وَغَابَتْ
 بَعْدَهُ كَوَاكِبُ أُخْرَى ، وَأَرَادَ أَنَّهُ نَامَ عَلَى بَعِيرِهِ ، فَصَارَتْ يَدُهُ مِنْ جَانِبٍ ،
 وَرِجْلُهُ مِنْ جَانِبٍ . وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

مَنْ يَصْطَبِرُ لِلَّيْلِ الْقَاسِيِ وَجِدَّهُ يَصْبِرُ عَلَى النَّعَاسِ^(١)
 وَيَتْرُكُ الصَّلَاةَ غَيْرَ نَاسٍ وَيَدْرُجُ اللَّيْلَ عَلَى قِيَاسِ
 أَيُّ عَلَى نَجْمٍ يَرُقُبُ غُيُوبَهُ ؛ وَلَيْلُهُنَّ أَيُّ لَيْلِ الْإِبِلِ ، وَيُرِيدُ أَنْكَ تَتْرُكُ
 الصَّلَاةَ مِنَ الْكَلَالِ لَا مِنَ النَّسِيَانِ ؛ وَالنَّعَاسُ النَّوْمُ عَلَى غَيْرِ الصَّجْعَةِ
 وَالِاسْتِمَاكَانَ ؛ وَالْمُعَقَّبُ النَّجْمُ الَّذِي يُعْتَقَبُ بِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهَا بَيْنَ الشُّجُوفِ مُعَقَّبٌ أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبٌ^(٢)
 أَيُّ كَأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ نَجْمٌ لِيَبَاضِهَا وَحُسْنِهَا . وَالْمُرَبَّبُ الْعَزَالُ الَّذِي يُرَبَّبُ
 فِي الْبُيُوتِ ، فَهُوَ أَحْسَنُ لَهُ . وَعَقَبَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا خَلَفَهُ ، وَأَعَقَبَهُ جَعَلَ
 لَهُ عُقْبَةً ، وَجَعَلَهُ مَكَانَ نَفْسِهِ ؛ وَكَتَبَ كِتَابًا ثُمَّ عَقَبَهُ بِآخَرِ ، وَلَا يُقَالُ
 أَعَقَبَهُ ؛ وَاللَّيْلُ يُعَاقَبُ النَّهَارَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى لَيْلًا يُعَاقِبُهُ نَهَارٌ وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ^(٣) [١٣ب]
 الْعُنُصُوءُ : وَالْجَمْعُ عُنَاصٍ : قِطْعٌ تَبْقَى مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ . يُقَالُ :
 مَا بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا عُنَاصٍ .

العقائيل : بقايا المرض .

العُصْمُ : بَقِيَّةُ آثَارِ الْوَرَسِ وَالرَّغْفَرَانِ . تَقُولُ الْمَرْأَةُ لِلْمَرْأَةِ : (أَعْطَيْتَنِي

(١) لم أهدت للقائل فيما رجعت إليه من مظان .

(٢) البيت دون عزو في اللسان (عقب) .

(٣) لم أهدت للقائل فيما رجعت إليه من مظان .

عَصَمَ حِنَائِكَ (١) أَي مَا طَرَحْتَ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : عَصِيمُ الْحِنَاءِ بَاقِي
أَثَرِهِ عَلَى الْيَدِ ، وَكَذَلِكَ عَصِيمُ الْقَطِرَانِ . وَالْوَعْلُ الْأَعْصَمُ الَّذِي فِي إِحْدَى
يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي (٢) الْوَعُولِ . وَالغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي فِي أَحَدِ
جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيَاضَةٌ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ فِي الْغُرَابِ . وَقَدْ عَصَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا
مَنَعْتُ مِنْ ضَمِيمِهِ ، وَأَعْصَمَ بِالْحَبْلِ إِذَا امْتَسَكَ بِهِ ، وَاعْتَصَمَ الرَّجُلُ
بِالرَّجْلِ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ .

عافي : الْقَدْرِ مِثْلُ عُقْبَهُ الْقَدْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

..... إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا (٣)
عَفَاهُ يَعْفُوهُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُهُ ، وَعَافِي الطَّيْرِ مَا يَجِيءُ إِلَى الْقَتِيلِ فَيَأْكُلُ
مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَزَّ عَلَيْنَا - وَنِعَمَ الْفَتَى - مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلْعَافِيَةِ (٤)
. وَعَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ ، وَأَعْفَى بِالْمَالِ إِذَا آتَى بِهِ عَلَى الْوُفُورِ وَالشَّمَامِ ،
وَعَفَا الشَّيْءَ إِذَا تَرَكَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ
شَيْءٌ ﴾ (٥) أَي تَرَكَ لَهُ الدَّمُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : عَفَا عَنْهُ : أَي تَرَكَ مُعَاقِبَتَهُ . وَقِيلَ
لِلثَّرَابِ عَفَاءٌ لِأَنَّهُ مَتْرُوكٌ غَيْرُ مَأْخُودٍ وَلَا مُحْرَزٍ .

(١) القول في اللسان (علم) .

(٢) في الأصل (منه) ولعله من تحريف الناسخ ، وما ثبتناه أفضل إذ ورد هذا أيضاً في النسخة
المصرية .

(٣) البيت في المفضليات ١٧٦ لعوف بن الأحوص ، وفي اللسان (عفا) لمضرس الأسدي ،
وصدره : (فلا تسألني وأسألني عن خليقتي) وفي اللسان (.... ما خليقتي) وقال
الأصمعي : كانوا في الجذب إذا استعار أحدهم قدراً ردّ فيها شيئاً من طبيخ .

(٤) البيت دون عزو في اللسان (عفا) : (يا عمرو) ، وفي الأصل (يا عمير) وأثبتنا رواية
اللسان لأنها أقوم للوزن . وفي اللسان : (والعافية) .

(٥) البقرة ٢ الآية ١٧٩ .

العُفَافَةُ : ما بقي في الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
لَابْنَتِهَا : (تَجَمَّلِي وَتَعَفَّفِي) (١) أَي كُلي الجَمِيلَ واشربي العُفَافَةَ ؛ والجَمِيلُ
الشَّحْمُ المَذَابُ .

العُلَالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ ، وَبَقِيَّةُ حُضْرِ الفَرَسِ . قَالَ
النَّجَاشِيُّ (٢) :

وَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ أَجْشُ هَزِيمٌ والرَّمَاخُ دَوَانِي
والأَجْشُ : فِي صَهِيلِهِ جُشَّةٌ وَهِيَ نَحْوُ البُحَّةِ ، وَالْهَزِيمُ الْمُتَهَزِّمُ فِي
حُضْرِهِ كَتَهْزِيمِ الرَّعْدِ ، وَهَزَمَةُ السَّحَابِ تَشَقُّقُهُ بِالرَّعْدِ ، وَشَنَّةٌ // هَزِيمٌ [١٤ أ]
تَشَقَّقَتْ . وَقِيلَ : العُلَالَةُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ العَلَلِ ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ الشَّائِبَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِعُلَالَةِ الفَرَسِ الأَذْخَارُ ، وَهُوَ
مُذَخَّرٌ ، وَهِيَ مُذَخَّرَةٌ : قَالَ : وَمِنَ المُذَخَّرَةِ المُسَوِّطُ ، الذَّكْرُ والأُنْثَى فِيهِ
سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرِيِّ إِلَّا بِالسَّوِّطِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
..... إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ (٣)

وَمِنَ المُذَخَّرَةِ ، مَا لَا يَجُودُ إِلَّا عَلَى الزَّجْرِ وَالمَرِيَةِ بِالسَّاقِينَ أَوْ
بِالسَّوِّطِ . قَالَ امْرَأُ القَيْسِ (٤) :
فَلِلسَّوِّطِ أَهْوَبٌ ، وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجٍ مَنَعِبٍ
أَي يَخْرُجُ إِذَا زُجِرَ خُرُوجَ الأَهْوَجِ ، وَالمِنَعِبُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِذَا
أَحْضَرَ ؛ وَهُوَ التَّعْبَانُ .

(١) ورد القول في اللسان (جمل) .

(٢) البيت له في اللسان (هزم) .

(٣) هو جزء من البيت :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَنُوبٌ غَبِيَّةٌ عَلَى الأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ
وقد نسبة (اللسان) في (سوط) للشماخ ، ولم يرد في ديوانه .

(٤) البيت له في ديوانه ٥١ مع تقديم للساق وتأخير للسوط ، وله بالرواية نفسها في اللسان (نعب) .

العريكة في قول بعضهم بَقِيَّةُ السَّنامِ ، وقال القَطَّان : العروك التي في سنامها بَقِيَّةُ شَحْمٍ ؛ وقال الأصمعي : ذو العريكة الذي لم يبق في سنامِه إلا العريكة ، وأنشد :

بلى إن الزَّمانَ له صُرُوفٌ وكلُّ في مُعارَكَةِ السُّنينِ^(١)
فيسمُنُ ذو العريكةَ بعدَ هَزَلٍ ويعتَرُّ الهزيلةَ بالسَّمينِ
الهزيلةُ هنا الهزولُ ؛ يريدُ أنَّ صُرُوفَ الزَّمانِ تَتَقَلَّبُ فتُسمِنُ المهزولَ ،
وتُهزِلُ السَّمينَ ، والمُعارَكَةُ الممارسةُ والمُعالِجَةُ .

العُلَّةُ : ما بقي في الشَّتاءِ من الشَّجَرِ للقومِ فيتعلَّقون به ويعلفونهُ
المالَ . وقد عَلِقْتُ الشَّيءَ تناوَلْتُهُ ، أَعْلَقُهُ .

باب الغين

الغُبْرُ : بَقِيَّةُ اللَّبنِ في الصَّرْعِ ، وقد قال الحارثُ بنُ جِلزَةَ^(٢) :

قُلْتُ لِعَمْرٍو حينَ أَبْصَرْتُهُ وقد حَبَا مِنْ دُونِهِ عَالِجٌ
لا تُكسِعِ الشُّولَ بأَغْبارِها إنَّكَ لا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
واصِيبُ لأُضْيافِكَ ألبانها فإنَّ شَرَّ اللَّبنِ الوالِجِ
رُبَّ عِشارٍ سَوَفَ يَغْتالُها لا مُبْطِئُ السَّيرِ ولا عالِجِ^(٣)

(١) لم أهدد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

(٢) الأبيات له في شعره ص ٢٧ مع بعض التقديم والتأخير من مقطعة من اثني عشر بيتاً : (أرسلته)

بدلاً من (أبصرته) ، (فاصب) ، (ترنجي) بدلاً من (تبتغي) ، (تيج) بدلاً من

(تاج) ، يعيث بدلاً من (تهبج) ووردت الأبيات السبعة مع ثامن في المفضليات

٤٣٠ (واحلب لأضيافك) ، (لا مبطيء الشد) ، (ترنجي رسلها) . والبيت الزائد جاء

بعد الرابع وهو :

يسوقها شلاً إلى أهله كما يسوقُ البَكْرَةَ الفالِجُ

الشلّ : الطرد . البكرة : الناقة الصغيرة لا تحمل . الفالِج : الفحل الضخم . العائج :

الواقف . يقول : رُبَّ نوقٍ عشارٍ يغتالها سائقٍ ينهبها من أهلها .

(٣) كلمة (السير) محرفة عن (الشلّ) وهو ما يبدو من شرح البيت إذ أورد في الشرح كلمة

(الشلّ) .

قد كُنْتُ يَوْمًا تَبْتَغِي رِسْلَهَا فَأَطْرَدَ الحَائِلُ وَالدَّالِجُ
 بَيْنَا الفَتَى يَسْعَى وَيُسْعَى لَهُ تَاحَ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ خَالِجٌ [١٤] بـ
 يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ تَهَيَّجُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ
 الكَسْعُ أَنْ يُنْصَحَ ضَرْعُ النَّاقَةِ بِالمَاءِ البَارِدِ ، وَيُضْرَبَ بِالْيَدِ لِيَرْتَفَعَ
 لَبْنُهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى العَامِ المَجْدِبِ ؛ وَالشَّوْلُ الإِبِلُ الَّتِي شَالَتْ
 ألبَانُهَا ، وَاحِدُهَا شَائِلٌ . وَالشَّوْلُ بِأَذْنَابِهَا ، الواحِدَةُ شَائِلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا
 ذَلِكَ . يَقُولُ : لَعَلَّكَ تَمَوْتُ فَتَصِيرُ إِبْلَكَ لِعَدْوِكَ ، أَوْ يُغَيِّرُ عَلَيْهَا مُغَيِّرٌ ،
 فَيَذْهَبُ بِهَا مُسْرِعًا ، فَاشْرَبَ ألبَانُهَا ، وَاجْعَلْهَا لِأَضْيَافِكَ ، وَلَا تَكْسَعُهَا
 لِتَرْجَعَ فِي الضَّرْعِ . وَالوَالِجُ الَّذِي رُدَّ فِي الضَّرْعِ وَلَمْ يُنْتَفِعْ بِهِ ، وَالشَّلُّ
 الطَّرْدُ ، وَالعَائِجُ الفَحْلُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، وَالحَائِلُ الَّتِي تَحْمِلُ فِي عَامِهَا ،
 وَالدَّالِجُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَكَلْدٌ ، تَشْبِيهَا بِالرَّجْلِ الَّذِي يَدُلُّجُ بِالدَّلْوِ مِنَ البَيْرِ
 فَيَضْبُهَا حَيْثُ يُرِيدُ . وَتَاحَ عَرَضَ ، وَخَالِجٌ يَخْلُجُهُ عَمَّا هُوَ فِيهِ فَيَذْهَبُ بِهِ ،
 وَرَقَّحَ أَصْلَحَ ، وَشَبَّهَ الوَارِثَ بِالهَمَجِ وَهُوَ البَعُوضُ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ (١) :
 مُتَّفَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِيءٍ كَالْقَرْطِ ضَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْجِعُ
 وَغُبْرُ الحَيْضَةِ بِقَايَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غَبْرٍ حَيْضَةٌ وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ وَدَائٍ مُعْضِلٍ (٢)
 وَيُقَالُ : غَبْرُ الجِرْحِ يَغْبَرُ غُبُورًا إِذَا التَّامَّ عَلَى فَسَادٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَبَنُو العَبْرَاءِ
 الفُقَرَاءُ . قَالَ طَرْفَةُ (٣) :

(١) البيت له في ديوان الهذليين ١٦/١ ، في اللسان (نسا) و (صوي) : (صاو) ،
 (يُرْضَعُ) . الأنساء : ج النَّسَاء وهو عرق يخرج من الورك ويستبطن الفخذ. القانيء :
 هنا الضرع الأحمر .

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٩٣/٢ ، وفي إصلاح المنطق ٢٥٣ ، وفي اللسان
 (غير) : (مُعِيل) .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٢ ، وفي مقاييس اللغة (بنو) ، وفي أساس البلاغة (غير) ، وفي اللسان
 (غير) : (بني غبراء) ، (هناك) .

رَأَيْتُ بَنِي الْعَبْرَاءِ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلَ ذِيَالِكِ الطَّرَافِ الْمَمْدِدِ
الطَّرَافِ بَيْتٍ مِنَ الْأَدَمِ يَتَّخِذُهُ الْأَغْنِيَاءُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْفُقَرَاءُ ،
وَيُنَادِمُ الْأَغْنِيَاءَ ؛ وَالْعَبْرَاءُ الْأَرْضُ ، فَسَمِيَ الْفُقَرَاءُ بَنِي الْعَبْرَاءِ لِأَنَّهُمْ يَلْصِقُونَ
بِالْأَرْضِ ، لَيْسَ لَهُمْ وَطَاءٌ .

الْعَبْشُ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ : يُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّيْلِ الْعَبْشُ ،
وَالْجَمْعُ أَعْبَاشٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَبْشُ ظُلْمَةٌ . لَيْلٌ أَعْبَشُ وَعَبِشٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ
عَبِشَانٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ (١) :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ تَطَخُّطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ
[١١٥] وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَيْتُهُ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ وَمَوْهِنٍ ، وَبَعْدَ
جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمَعُهُ جَرُوشٌ وَأَجْرَاشٌ ، وَبَعْدَ عَيْنِكَ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَجَمَعُهُ أَعْنَاكُ ، وَبَعْدَ مِلْءٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَجَمَعُهُ أَمَلَاءٌ ، وَبَعْدَ هَذِيءٍ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَهَزْبِيعٍ ، وَجَوْشٍ وَقَطْعٍ وَضُبَّةٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ؛
وَالْجُهْمَةُ وَالسَّدْفُ وَالْعَبْشُ وَالْبُلْجَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قُرْبَ السَّحَرِ ؛ وَالتَّنْوِيرُ
بَعْدَ مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَنَا سَحَرًا ، وَجَاءَنَا عَلَى سَحَرَيْنِ ،
وَجَاءَ بِسُحْرَةٍ ، يَرِيدُ السَّحَرَ الْأَعْلَى .

الْعَرَيْنُ : وَكَذَلِكَ الْعَرَيْلُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنْ كُدُورَتِهِ
وَطِينِهِ .

باب الفاء

الْفَرُّ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَمْحِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ (٢) :
وَرَمَى لِيُنْقِذَ فَرَّهَا فَهَوَى لَهُ سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرْتِيهِ الْمِنْرَعُ

(١) البيت له في ديوانه ٩٣/١ ، وفي جمهرة أشعار العرب ٩٦١ ، الجُوبُ : الفَرَجُ .

(٢) البيت له في ديوان الهدليين ١٥/١ ، وفي المفضليات ٤٢٧ ، وفي اللسان (لحورج)

و (فرر) : (فرمى) ، (فرها) وهو جمع فاره ، ثم في (فرر) : (فرها) وهو جمع فار .

قال : فَرَّهَا بِقَيْتِهَا . قال رمى الصائدُ الثَّورَ لِيَشْغَلَهُ فَيُفْلِتَ بَقِيَّةَ كِلَابِهِ ، وكان الثَّورُ قد عَقَرَ مِنْهَا وَقَتَلَ بِرَوْقَيْهِ ؛ وَطُرْنَا الثَّوبِ نَاحِيَتَا جَنْبَيْهِ ، وهما الخَطَّانِ اللِّذَانِ فِي جَنْبَيْهِ ؛ وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : فَأَنْفَذَ طُرْتَيْهِ السَّهْمَ ، فَقَالَ الْمِنْزَعُ لِأَنَّ الْمِنْزَعُ هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُنْزَعُ بِهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْفَرُّ جَمْعٌ فَارٌّ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، أَي لِيُنْقِذَ مَا فَرَّ مِنْهَا .

باب القاف

القُرارة : ما يبقى من المرق اليابس في القدر ؛ والصَّبِيانُ يتقرَّرون إذا أخذوا ذلك وأكلوه . وقال أبو عبيد : قررتُ القِدْرَ أَقْرُها قَرًّا إذا فَرَّغْتُ ما فيها من الطبخ ثم صببتُ فيها ماء بارداً كيلاً تحترق ، واسم ذلك الماء القُرارة . ويقال : قَرَّ عليه دلواً من ماء إذا صبَّها عليه ، وهو حكاية صوت الماء .

القُشام : ما يبقى من كُسارِ الخبز وغيره على المائدة ؛ وأما الحُتامةُ فهي ما سقط عن المائدة من ذلك .

القُرامةُ : ما يبقى من الخبز ملتزقاً بالتثور ، والقَرْمُ أن تتناول الشيءَ بطرف // فمكُ ، وقرمت الشيءَ بأسناني إذا قطعته ، والقَرْمَةُ كلُّ ما قرمتُهُ [اب ٥] بفيكِ وألقيتَه ؛ وقرمت البعيرَ أَقْرِمَه قَرْمًا إذا حلقتُ أعلى حَظْمِهِ بِمَرَوَةٍ ثم فتلت تلك الجليدةَ حتى تجفَّ ، وهي القَرْمَةُ ، والبعيرُ مقرومٌ ، والقَرْمُ الفحلُّ من الإبل ، ثم سُمِّيَ سيِّد القومِ قَرْمًا .

القُصارَةُ : ما بقي في السنبل من الحَبِّ بعدما يُدرَسُ ، وأهل الشام يسمُّونه القِصْرِيِّ ، ومنه سُمِّيَتِ القِصْرِيَّةُ التي في البيوت ؛ والدَّرْسُ مثل الدَّوْسِ ، درستُ الطعامَ مثل دُستَه . وأما القُصالَةُ باللام فأصول القصب الطَّوَالِ مما لم تكسره الدواويس ، وأصله من القَصْل وهو القَطْعُ ، سيف

قاصل أي قاطع ، ومنه يقال للشعير الرطب وغيره إذا قُطِعَ القَصِيلُ ،
والعامّة تقول القسيل بالسّين وهو خطأ .

القُدّاحَةُ : وجدت بخطّ أبي : قال القنائي : القُدّاحة بقية تبقى في
القدر من المرق ، وفي الرُّكرة^(١) من الشراب قدر ما يقدح مرة واحدة أي
يُعرَفُ ، وتكون القُدّاحَةُ البقية من المَرَقِ والشَّرَابِ في قولهم : ما بقيت في
القدر إلا قُدّاحَةٌ ؛ والقُدْحُ مثلُ العُرْفِ ، والقُدّاحَةُ المرّة الواحدة ، والقُدّاحَةُ
ما يُقدَحُ مثلُ العُرْفَةِ التي تُعرَفُ ، وسمي القُدْحُ قُدْحاً لأنه يُقدَحُ به من رأس
الدُّن الذي يُعرَفُ ، ويقال لما يقدح به المقدح والمقدّحَةُ ؛ وأما الحديدية التي
يقدحُ بها النار فهي القُدّاحَةُ . قال الراجز :

يا إبلي روعي على الأضياف إن لم يكن فيك غبوق كاف^(٢)
فأبشري بالقدر والأثافي وقادح ومقدح غرّاف
أي إن لم يكن لبن يشربه الأضياف نحرناكُنَّ وطبخناكُنَّ ،
وأطعمناكُنَّ الأضياف .

ومثله :

إذا هي لم تمنع برسلى لحومها
من السّيف لاقّت حدّه وهو قاطع^(٣)
ومثله :

[١٦] إذا هي راحت ثم لم تَفِدِ لحمها

بالبانها ذاق السنان عقيرها^(٤)
(١) الرُّكرة : الزرق الصغير للخمر والخل .

(٢) في الأصل (سائي) ، وفي نسخة م . (يا إبلي) وأثبتنا رواية م ، ولم أهند للقائل البيتين .

الغبوق : اللبن المشروب بالعشي . الأثافي : مفردها الأثفية وهي ما يوضع عليه القدر .

(٣) لم أهند للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . الرُّسل : اللبن .

(٤) لم أهند للقائل فيما رجعت إليه من مظانّ . العقير : الجروح . عقّر الفرسَ والبعيرَ عقراً :

(٢) قطع قوائمه .

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ : ذَاقَ السَّنَانَ سَمِينُهَا . وَمِثْلُهُ :

إِذَا مَا دَرُّهَا لَمْ يَقِرَّ ضَئِيفًا ضَمِنَ لَهُ قِرَاهُ مِنَ الشُّحُومِ (١)
وَمِثْلُهُ :

إِذَا لَمْ تَزِدْ أَلْبَانُهَا عَنْ لُحُومِهَا عَبَطْنَا لَهَا بِأَسْيَافِنَا دَمَا (٢)
وَنَحْوُهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ (٣) :

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ - عَمْرُكَ - أَهْلُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمَدْمَجِ
عَمْرُكَ فِي مَعْنَى لَعْمُكَ ، أَيْ أَلْفَيْتَنَا أَهْلًا لِلضَّيْفِ ؛ الْمَدْمَجُ الْقِدْحُ ،
وَعَطْفُهُ كَرُورُهُ عَلَى الْإِبِلِ يُضْرَبُ بِهِ عَلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

بَابُ الْكَافِ

الْكَرَابَةُ : مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ بَعْدَ مَا جُرِمَ . تَكَرَّبَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ ذَلِكَ وَأَكَلَهُ ؛ أَخَذَ مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَصُولُ السَّعْفِ
الْعِرَاضُ ، وَيُقَالُ الْكَرَانِيفُ ؛ وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْغَلْظُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لَغَلْظِ الْهَمِّ فِي
الْقَلْبِ الْكَرْبُ .

الْكَعْبَةُ : هِيَ الْقَلِيلُ مِنْ رُبِّ السَّمَنِ يَبْقَى فِي النَّحْيِ ، وَكُلُّ بَيْتِ
مُرَبَّعٍ كَعْبَةٌ ؛ وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ كَعْبَةً ، وَالتَّكْعِيبُ التَّرْبِيعُ ، كَعَبْتُ
الثَّوْبَ طَوَيْتُهُ مُرَبَّعًا ، وَكَعَبْتُ ثَدْيِي الْجَارِيَةَ إِذَا صَارَ لَهُ حَجْمٌ .

(١) لَمْ أَهْتَدِ لِلْقَاتِلِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مِطَانٍ .

(٢) لَمْ أَهْتَدِ لِلْقَاتِلِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مِطَانٍ . عَبَطَ الذَّبِيحَةَ : نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَمِينَةٌ
فَتِيَةٌ .

(٣) الْبَيْتُ لَهُ شَعْرُهُ ص ٢٩ ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٥٦ ، وَفِي اللِّسَانِ (دَج) . فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :
(أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ) وَفِي اللِّسَانِ (أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ) ، (إِلَّا
يَكُن) . الْعِمَارَةُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . الْقِدْحُ : السَّهْمُ .

الْكُمْنَةُ : بَقِيَّةُ تَبْقَى مِنْ رَمَدٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ :
الْكُمْنَةُ ظُلْمَةٌ تَغْشَى الْعَيْنَ ، رَجُلٌ مَكْمُونٌ .

باب اللام

اللَّمَاظَةُ : بَقِيَّةُ الطَّعَامِ تَبْقَى فِي الْفَمِ . وَالتَّلْمُظُ تَتَّبَعُ ذَلِكَ بِاللِّسَانِ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِرَجُلٍ اغْتَابَ رَجُلًا : لَقَدْ تَلَمَّظْتَ بِمُضْغَةٍ طَالَمَا لَفَظَهَا
الْكَرَامُ (١) ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ
مَيْتًا ﴾ (٢) وَفِي قَلْبِهِ لُمُظَةٌ سَوْدَاءُ أَيْ نُقْطَةٌ ، وَفَرَسٌ أَلْمُظُ وَهُوَ الَّذِي فِي مِصَمِّ
جَحْفَلْتِهِ (٣) بِيَاضٌ لَا يُجَاوِزُهُ .

باب الميم

المَطِيطَةُ : الْمَاءُ الْخَائِزُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ ، وَيُقَالُ : تَمَطَّطَ الشَّيْءُ ، إِذَا
خَثَرَ ، وَمَطَّ الشَّيْءَ مَدَّهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ التَّمَطَّى ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ (٤)

[١٦ب] وَكَمَا قِيلَ التَّلْبِيَةُ وَهِيَ مِنْ لَبَيْتٍ بِالْمَكَانِ . وَمَطَّ الرَّجُلُ حَاجِبِيَهُ وَخَدَّهُ إِذَا
تَكَبَّرَ ، وَمَطَّ أَصَابِعَهُ إِذَا مَدَّهَا وَخَاطَبَ بِهَا .

(١) الصناعتين ٢٧٩ ، القول لسلم بن قتيبة .

الحجرات ٤٩ الآية ١٣ .

(٢) جحفلة الفرس : ما هو بمنزلة الشفة من الإنسان ، والمشفر للبعير .

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ٤٢/١ ، وفي الكامل للمبرد ٢٩٦ (تجلي) وفي أدب الكاتب

٣٦٩ ، وفي شرح المفصل ٢٥/١٠ وقد ورد قبل هذا في ديوان العجاج قوله : داني
جناحيه من الطورِ فَمَرَّ . كان الأصل أن يقول (تَقْضُصَ) فاستقل اجتماع الضادين ،
فأبدل من الثانية ياء ، ومثله يتظنني وأصله يتظنن ، ويتسرى وأصله يتسرر ، ولهذا سار
البيت في كتب اللغة شاهداً على إبدال الياء من أحد الحرفين المتلين إذا اجتمعا .

المسِطَّة والمِلطَّة : ما يبقى في أسفل الحوضِ من طينِه وكُدْرَتِه ؛ ومما يجري مع هذا وليس بعينه ، والميم في أوله زائدة ، قولهم : امرأة مُراسِلٌ ؛ قالوا : هي التي أسنَّت وفيها بقيَّة . قال أبو بكرٍ : امرأة مُراسِلٌ لتي تزوجت زوجين وثلاثة . قال جرير^(١) :

يمشي هُبيرةً بعدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ مَشِيَ المُرَاسِلُ أُوذِنَتْ بِطَلَاقِ
قال : المُرَاسِلُ التي كان لها زوجٌ مرَّةً فهي قد سَمِعَتْ بِذِكْرِ الطَّلَاقِ
فلا تَنحَاشُ لَهُ ، لَيْسَتْ كَمَنْ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ ، فهي أَجْزَعُ لَهُ . يقولُ : يمشي
هُبيرةً فاتِراً لا يتحرَّكُ لقتلِ أبيه ولا يُطلبُ بِنارِهِ . وقال أيضاً :

فأَعْطُوا كما أَعْطَتْ عَوانٌ بِحَلِيها أَقَرَّتْ لِزَوْجِ بَعْدَ زَوْجِ تُرَاسِلُهُ^(٢)
ومما يجري في هذا الجرى ، والميم في أوله زائدة ، المُصِنَّةُ ، قال أبو
بكر : المُصِنَّةُ العجوزُ التي فيها بَقِيَّةٌ ؛ والمُصِنَّةُ أيضاً المُتَكَبِّرُ ، ونحو المُصِنَّةِ
الشَّهْبَرَةُ التي أسنَّت وفيها بَقِيَّةٌ ، وأنشد :

رُبَّ عَجوزٍ من تُميرِ شَهْبَرَةٍ عَلمَتْها الإِنقَاضَ بَعْدَ القَرقرَةِ^(٣)
القَرقرَةُ أحسنُ الهديرِ . يقولُ : أَعْرَتْ على إِبِلها فَصارَتْ تَرعى العَئِمَّ ؛
والإِنقَاضُ بالعَئِمِّ أن يُلصِقَ لِسانَهُ بِحَنَكِهِ ، ويُخرِجُ مِنْهُ صوتاً .

باب التَّون

التُّنَّائَةُ : ما يبقى من شَطَايا السَّوَاكِ في الفَمِّ فَتَنفُثُها ، وهو أنْ
تُخرِجَها على طَرَفِ لِسانِكَ ثُمَّ تُلقِيها . والراقِي يَنفُثُ ريقَهُ ، وهو أَقلُّ من

(١) البيت له في ديوانه ٣٩٣ ، وفي الأصل (تمشي الهبيرة) وأثرنا رواية الديوان فأثبتناها ، وكذلك في اللسان (رسل) .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٤٨٢ : (وأعطوا) ، (حليها) ، (لعل بعد بعلر) .

(٣) البيت لشظاظ الضبي في اللسان (شهير) . الشهيرة : العجوز الكبيرة الفانية .

التَّفْلُ ؛ والحَيَّةُ تَنْفُثُ السُّمَّ ، وفي مَثَلٍ لَهُمْ : (لا بُدَّ للمصْدورِ أَنْ يَنْفُثَ)^(١) . ودمٌ نَفِثٌ نَفَثَهُ الجُرْحُ ، أي أَظْهَرَهُ . قالَ أبو بَكرٍ : يُقالُ : (لو سألْتَنِي قِضْمَةَ سِوَاكِ ، وقُضامةِ سِوَاكِ ، وضُوارِ سِوَاكِ ، ونُفاثَةَ سِوَاكِ [١٧] ما أعطيتُكَ النَّفْسَ) . قالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ // العَسْكَرِيُّ :

النَّفْسُ : بَقِيَّةُ ما يَبْقَى في الإِناءِ ، وَأَنْشَدَ :

تُعَلَّلُ ، وهي سَاغِبَةٌ ، بَنِيها بِأَنْفاسٍ مِنَ الشَّيْمِ القَرَّاحِ^(٢)
 أي ببقايا ماءٍ بارِدٍ ، وقالَ : وإِنا قالَ أَنْفاسٌ على معنى البَقايا ؛ وقالَ
 غَيْرُهُ ؛ النَّفْسُ المَاءُ . وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

قَلْتُ لِعَمْرٍو ، وَالْمَطِيُّ زُورُ أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّذِي تُدِيرُ^(٣)
 في مَسْكِ شاةٍ تَمَّ لا تُسِيرُ

أي تَجْعَلُ المَاءَ الَّذِي تُعِيشُ بِهِ في سِقَاءٍ تَمَّ تَتَوانى في السَّيْرِ ، وذلكَ أَنَّهُ
 إِذا نَفِدَ ماؤُهُ ماتَ عَطْشاً ، فَجَعَلَ المَاءَ النَّفْسَ لَأَنَّهُ يَسْتَبْقِي النَّفْسَ ، والتي
 تُدِيرُ أي تُدِيرُها بَيْنَ جَنْبَيْكَ ، وَالنَّفْسُ الرُّوحُ وهي رائدةٌ في البدنِ .

النَّضِيَّةُ : قالَ ابنُ السَّكَيْتِ هي البَقِيَّةُ ؛ قلنا : والنَّضِيُّ بغيرِ هاءٍ عَظْمُ
 العُنُقِ ؛ وقومٌ طَوَّالُ الأَنْضِيَّةِ طَوَّالُ الأَعناقِ . قالَ الشَّاعِرُ :

..... وطولِ أَنْضِيَّةِ الأَعناقِ والقِمَمِ^(٤)

(١) ورد القول في النهاية ١٦/٤ ، وفي اللسان (نفث) و (صدر) مثلاً : (من أن يسعلا) . أما في أدب الكاتب ٢٣٩ ، والبيان والتبيين ٩٧/٢ ، ٤٦/٤ ، وفي المختار من شعر بشار ١٤٦ فقد ورد صدرًا لبيت ، عجزه هو : وللذي في الصدر أن ينفثا ، والشاعر هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٧ ، وفي اللسان (قرح) و (نفس) .

(٣) لم أهدت للقائل فيما رجعت إليه من مظان .

(٤) البيت للشمردل بن شريك اليربوعي في الكامل ٥٣/١ ، وفي الشعر والشعراء ٤٤٣ . وفي

الأغاني ٣٦٠/١٣ وهو في اللسان (نضا) لليل الأخيالية وقيل للشمردل ، وقد ورد =

والتَّضْيُّ تَضْيُ السَّهْمَ وهو عودُهُ قبلَ يُرَاشَ ويُصَلَّ .

باب الواو

الْوَزِيمُ : ما يَبْقَى من المَرْقِ في أسفلِ القَدْرِ ؛ وأنشَدَ :

..... وتُبْقِي لِلإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ^(١)
والوزيمُ أيضاً صُرَّةُ البَقْلِ ، وقيلَ هو الخُوصُ الذي يُشَدُّ بِهِ البَقْلُ ،
وهو أيضاً ما تَجْمَعُهُ العُقَابُ في وَكْرِها من اللَّحْمِ ، وقالَ بعضهم بَلْ في
كُلِّ شَيْءٍ وَزِيمٌ . قالَ الشاعرُ يذُكُرُ العُقَابَ :
تَجْمَعُ في الوَكْرِ وَزِيماً كما يَجْمَعُ ذُو الوَفْصَةِ في المِزودِ^(٢)
والوَفْصَةُ خَرِيطَةٌ^(٣) يَجْمَعُ فيها الراعي زادَهُ ؛ وقالوا : وَزَمَهُ بِفِيهِ إِذا
عَضَّهُ عَضّاً خَفِيفاً ، ومثله بَزَمَهُ .

باب الهاء

الهَشَامَةُ : ما يَبْقَى من الحَطَبِ على الأَرْضِ بعدما حُمِلَ . فإذا كانَ
من القَصَبِ فهو الهَبْرِيَّةُ والإِبْرِيَّةُ . وأصلُ الهَشَمِ كَسْرُ الشَّيْءِ الأَجوفِ
= الصدرِ فيه بروائين : (يشبّهون ملوكاً في تجلّتهم) ، (يشبّهون سيوفاً في صرائمهم) . وفي
كلتا الروائين : (واللّمم) وورد في اللسان (نصا) لليلي الأخيالية :
يشبّهون..... والأئم .

وفي الشعر والشعراء : يشبّهون ملوكاً من تجلّتهم والقمم .

وفي الكامل : يشبّهون ملوكاً في تجلّتهم واللّمم .

وفي الأغاني : يشبّهون قريشاً من تكلمهم والأئم .

الأئم : جمع أمة وهي القامة .

(١) البيت من غير عزو في اللسان (وزم) ، وصدرة : فتشبع مجلس الحيين لحماً .
وثلقي الوزيم .

(٢) لم أهدد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

(٣) الخريطة : هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم تُشرج على ما فيها .

واليابس ؛ تقولُ : هَشَمْتُ أَنْفَهُ إِذَا كَسَرْتَ الْقَصَبَةَ ، وَالْهَاشِمَةُ شَجَّةٌ تَهْشِمُ الْعَظْمَ ، وَتَهْشِمُ الشَّجَرِ الْيَابِسَ إِذَا تَكَسَّرَ ، وَصَارَتِ الْأَرْضُ هَشِيماً [١٧ب] أَي صَارَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ هَشِيماً // وَهَشَمَ الثَّرِيدَ إِذَا تَرَدَّ الْخَبْزُ فِي الْمَرْقِ ؛ وَأَمَّا الْهَمْشُ فَالسَّرِيعُ الْعَمَلُ بِالْأَصَابِعِ .

الهُوَادَةُ : قَالَ الْخَلِيلُ : الْهُوَادَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ يُرْجَى صَلَاحُهُمْ بِهَا ، وَسَلَامَةُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ كَانَ يَرْجُو فِي تَمِيمٍ هَوَادَةً فَلَيْسَ لِحَرْمٍ فِي تَمِيمٍ أَوْاصِرُ^(١)
وَالْأَوْاصِرُ الْعَهْدُ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ اللَّيْنُ وَالسَّكُونُ ، وَمِنْهُ هَادَ الرَّجُلُ إِذَا تَابَ ، كَأَنَّهُ لَانَ ، وَهُوَ الْهُودُ ، وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ إِنَّا هُذْنَا إِلَيْكَ ﴾^(٢) وَمِنْهُ قِيلَ الْيَهُودُ ، ثُمَّ لَمَّا كَفَرُوا صَارَ الْيَهُودُ اسْمُ ذَمٍّ ، وَالْهُودُ هُمُ الْيَهُودُ . وَفِي الْقُرْآنِ : ﴿ هُودًا أَوْ نَصَارَى ﴾^(٣) ، وَيُقَالُ : هَادُوا يَهُودُونَ هُودًا إِذَا صَارُوا يَهُودًا ؛ وَالتَّهْوِيدُ فِي الْمَشِيِّ شِبْهُ الدَّبْيِ ، وَفِي الْمَنْطِقِ سَكُونُ الْكَلَامِ ؛ وَالهُوَادَةُ أَصْلُ السَّنَامِ ، وَالْجَمْعُ هُودٌ .

الهِلَالُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ بَاقِي الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالْهِلَالُ قِطْعَةٌ تَبْقَى مِنَ الرَّحَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

يُطْعِمُ أَضْيَافاً لَهُ حُضُوراً وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالَ وَالتَّبِيرَ^(٤)
طَحَنَ الْهِلَالَ الْبُرَّ وَالشَّعِيرَا

وَالْهِلَالُ هِلَالُ السَّمَاءِ ؛ وَهِلَالُ الصَّيْدِ شَبِيهُ بِالْهِلَالِ ، تُعْرَقُ بِهِ حَمِيرُ الْوَحْشِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) البيت للحارث بن وعله في المفضليات ١٦٦ .

(٢) الأعراف ٧ الآية ١٥٧ .

(٣) البقرة ٢ ، الآية ١١٢ ، ١٣٦ ، ١٤١ .

(٤) الثاني والثالث في اللسان (هلال) دون عزو : (والفتيرا) بدلاً من (والتبيرا) .

فأبدي الهلال لنا أن بدا جواداً كريماً ، وعيراً عقيراً^(١)
يُعرِّقهنَّ الفتيّ -بالهلالِ كعرقابِ ذي الصَّيدِ ذَبْحاً بحيرا
والهلالُ الجَمَلُ الذي أَكثَرَ الضَّرَابَ حتَّى أدَّاهُ إلى الهُزالِ والتَّقوُّسِ ؛
والهلالُ الحَيَّةُ إذا سُلِحَتْ . قالَ الشاعر :

ترى الوشي لَمَاعاً عليه كأنَّهُ قَشيبُ هلالٍ لم تُقَطَّعْ شَبَارِقُهُ^(٢)
يقالُ : شَبَّرَقْتُ الثوبَ إذا قَطَعْتَهُ ، والهلالُ الإِطافُ المُطيفُ بالظَّفيرِ ،
والهلالُ قطعةٌ من العُبارِ ، وهلالُ النعلِ الدُّوَابَةُ .

قال الشيخ أبو هلالٍ : هذا آخرُ ما خرَجَ لنا في هذا المعنى ، وبالله
التوفيقُ ، والحمدُ لله وحدهُ ، وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه
وسلَّم .

(١) لم أهدد للقاتل فيما رجعت إليه من مظان .

(٢) البيت في اللسان (هلال) دون عزو .

المستعمل

غفر الله له ولوالديه

الفهرس العام

رقم الصفحة

٧٧

٧٨

٧٨

٧٩

٩٠

٩٢

١ - فهرس الآيات القرآنية .

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .

٣ - فهرس الأمثال والأقوال .

٤ - فهرس الشعر .

٥ - فهرس ألفاظ اللغة .

٦ - فهرس المصادر .

فهرس الآيات القرآنية

السورة	رقمها	رقم الآية	النص المستشهد به	رقم الصفحة
البقرة	٢	١١٢، ١٣٦، ١٤١	«هُوداً أَوْ نَصَارَى»	٧٢
البقرة	٢	١٧٩	«فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ»	٦٠
البقرة	٢	٢٦٦	«جَنَّةٌ بَرِيَّةٌ»	٤٦
البقرة	٢	٢٧٦	«يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»	٤٣
آل عمران	٣	١٠٤	«وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا»	٥٣
الأعراف	٧	١٥٧	«إِنَّا هُودِنَا إِلَيْكَ»	٧٢
الشعراء	٢٦	٥٥	«لَشَرِذْمَةٌ قَلِيلُونَ»	٥١
الحجرات	٤٩	١٣	«أَيُّجِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً»	٦٨

فهرس الأحاديث الشريفة

٥٦

« ما بقي في الدنيا إلا صُباةٌ كصباةِ الإناءِ » .

فهرس الأمثال والأقوال

٣٢

١ - آبلُ من حنيفِ الخناتم .

٥٥

٢ - إذا شربتم فأسئروا فإنه أجملُ .

٦١

٣ - تجملي وتعففي .

٥٥

٤ - ليس الرئي عن التشاف .

٤٢

٥ - هم بين جاذف وقاذف .

٤٥

٦ - هو أطولُ ذمَاء من الضبِّ وأقصرُ ذكاء من الجرذ .

فهرس الشعر^(١)

رقم الصفحة

قافية الألف :

- | | | |
|----|---|--|
| ٥٨ | يوماً فتدركه العواقبُ قد نمتي
أنتى عليك بما فعلت كمن جزى
سُعيّة بن غريض | ارفع ضعيفك لا يحخر بك ضعفه
يجزرك أو يُثني عليك وإن من |
|----|---|--|

قافية الباء :

- | | | |
|----|---|--|
| ٣٩ | جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا
(أبو أسماء بن الضريبة) [*] | ولقد طعنتُ أبا عُيينة طعنةً |
| ٥٢ | ولي، غير أن لم أشلهن، كلابُ
..... | ألا أيها المُشلي علينا كلابهُ |
| ٤٣ | له ورقٌ للخابطينَ رطيبُ
..... | فقيروهم مُبدي الغنى وغنيهم |
| ٥٥ | وللأرض من سؤر الكرام نصيبُ
..... | |
| ٥٧ | من البرد إذ مثلان سعدٌ وعفربُ
لعقبته قدر المستعيرين مُعقبُ
الكميت | إذا ما المراضيعُ الخِماصُ تأوّهتْ
وحاردتِ التُّلدُ الجيادُ ولم يكنْ |

(١) وضعنا اسم الشاعر بين قوسين إذا لم يكن وارداً في أصل الكتاب ، ووضعنا النجمة فوق الاسم إذا كان البيت منسوباً لأكثر من شاعر .

رقم الصفحة

- يا أيها المعتقبُ العاقبُ
أما ترى النجمَ الذي تُراقبُ
رَجْلَاكَ شِقِّ وَيَدَاكَ جَانِبُ
غَابَ وَغَابَتْ بَعْدَهُ كَوَاكِبُ
.....
كأنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مُعَقَّبُ
أَوْ شَادَنْ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبَّبُ
.....
أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْخُطُخُ الْغَيْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبُ
ذُو الرُّمَّةِ
فَللسَّوِطِ أَهْوَبُ ، وَللسَّاقِي دَرَّةُ
وَللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعُ أَهْوَجٍ مِنْعَبُ
أَمْرُ القَيْسِ
وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الكَرَى
وَإِضْحِ السُّنَّةِ عَفَّ المَكْتَسَبُ
لرَحِيلِ آخِرَ اللَّيْلِ فَهَبُ
لِيَدِ

قافية التاء :

- وتاموراً هرقْتُ وليس خمراً
لا يَنْفَعُ الشَّائِئِي فِيهَا شَائُهُ
وَخَبَّةٌ غَيْرِ طَاحِيَةٍ طَحِيْتُ ()
عَمْرُو بْنُ قَنَعِاسِ المَرَادِي
وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَالَاثُهُ
مَبِشَّرِ بْنِ هَذِيلِ الشَّمخِي

قافية التاء :

- لا بَدَّ للمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَا
وَلِلَّذِي فِي الصَّدْرِ أَنْ يَنْفِثَا ()
(عبيد الله بن عبد الله بن عتبة)

قافية الجيم :

- قَلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَبْصَرْتُهُ
وَقَدْ جِئَا مِنْ دُونِهِ عَاجُ ()
(سبعة أبيات)
الحارث بن حلزة
أَلْفَيْتِنَا لِلضَّيْفِ — عَمْرَكَ — أَهْلُهُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبِنٌ فَعَطْفُ المُدْمَجِ
الحارث بن حلزة

قافية الحاء :

رقم الصفحة

- وإني على ما كان من عنجهيتي
ولوثة أعرابيتي لفصيح ٢٨
.....
إذا انشقتِ الظلماءُ أضحتْ كأنها
وأنى مُنطوي باقي التَّميلةِ قارحُ ٣٩
ذو الرمة
ورسُّ الهوى في قلبه كاذبٌ يبرحُ ٤٨
.....
وأكرمُ كريماً إن أتاك حاجةُ
لعاقبةٍ إن العضاة تروحُ ٥٧
(القاسم بن الهذيل)
أما ترى ماركبَ الأراكحا
لم يدع الشجُ بها وجاحا ٤٦
القطامي
تُعَلِّلُ - وهي ساغبةٌ - بنيا
بأنفاسٍ من الشبمِ القراحِ ٧٠
(جرير)

قافية الدال :

- أرى ليلاً يعاقبه نهارٌ
ولوُمُ التَّيمِ ما اختلفا جديداً ٥٩
.....
رأيتُ بني الغبراءِ لا ينكرونني
ولا أهلَ ذِيكَ الطُّرَافِ المَمَدِّدِ ٦٤
طرفه بن العبد
تَجْمَعُ في الوكرِ وزيماً كما
يجمَعُ ذو الوفضةِ في المِزْوَدِ ٧١
.....

قافية الراء :

- لا يتأرى لِمَا في القدرِ يرقبُهُ
ولا يعضُّ على شرسوفهِ الصَّفْرُ ٣٤
(أعشى باهلة)
فما روضةٌ بالحزنِ طيبةُ الثرى
يمحُّ الندى جثائها وعرارها ٤٧
وقد أوقدتُ بالمندلِ الرطبِ نارها
بأطيبِ من أردانِ عزةٍ موهناً
(كثير عزة)

رقم الصفحة

- [فلا تسألني وأسألني ما خلقتني] إذا رَدَّ عافي القَدْرِ من يستعيرها ٦٠
(مضرّس الأسدي)
- إذا هي راحت ثم لم تَفِدِ لحمها ٦٦
بألبانها ذاق السَّنَان عقيرها
.....
- قُلْتُ لعمرو، والمَطِيُّ زورُ أجمعَلُ النَّفْسَ التي تديرُ ٧٠
في مَسَلِكِ شاةٍ ثم لا تَسِيرُ
.....
- ومن كان يرجو في تميمِ هَوَادَةَ فليس لِحَرْمٍ في تميمِ أواصرُ ٦٢
.....
- يا رَبِّ خَوْدِ طَفَلَةٍ مُعَطَّرَةٍ تَمِيسُ في أثوابِها المُشَهَّرَةَ ٤٣
إن زُرْتِها محجوبةً مُسْتَرَّةً وجدت من خلفِ الجدارِ الحَمَرَةَ
(غيلان بن حريث)
- (بيضاء ضحوتها) وصف - راءُ العشيَّة كالعَرَارَةَ ٤٧
(الأعتشى)
- أنت الذي لم تدعُ سَمْعاً ولا بَصراً إلا شَفِياً فأمرَ العيشُ إمراراً ٥٣
.....
- [فصوبتُهُ كأنه صوبُ غَيبَةٍ على الأَمْعَزِ الضاحي] إذا سيطَ أحضرا ٦١
الشماخ
- رُبَّ عَجْوِزٍ من تُمِيزِ شَهْرَةَ عَلِمْتُها الإِنقِاضَ بعدَ القَرَقَرَةَ ٦٩
(شظاظ الضبي)
- يُطعِمُ أضيافاً له حضورا ويطحنُ الأبطالَ والتبيرا ٧٢
طحنَ الهلالِ البُرِّ والشعيرا
.....
- فأبدي الهلالُ لنا أن بدا جواداً كريماً وعيراً عقيرا ٧٣
يعرقهنّ الفتى بالهلالِ كعرقابِ ذي الصَّيدِ ذبحاً بحيرا
.....

رقم الصفحة

- ٢٥ باكرثه بسبب جؤن ذراع
قبل الصباح وقبل لغو الطائر
(ثعلبة بن صغير المازني)
- ٣١ وذات أثاره أكلت عليها
نباتاً في أكمته قفار
(الراعي التميري)
- ٣٧ نُبتت أن بني سحيم أدخلوا
أيأتهم تامورَ نفس المنذر
أوس بن حجر
- ٥١ وشارب مُرجم بالكأس نادمني
لا بالحصور ولا فيها بسأر
الأخطل
- ٦٨ (إذا الكرام ابتدروا الباع بدر)
تقضّي البازي إذا البازي كسر
العجاج

قافية السين :

- ٣٣ يا أمّ لا يُعجز الأيأم ذو حيد
بشمخر به الظيان والآس
مالك بن خالد الخناعي الهذلي
- ٤٨ (سبقت إلى فرط ناهل)
تنابله يحفرون الرّساسا
(النابغة الجعدي)
- ٥٩ من يصطير ليلهنّ القاسي
ويدرّج الليل على قياس
وحدّه يصير على التعاس
ويدرج الليل على قياس
.....

قافية الصاد :

- ٤٢ جاؤوا مُخلين فلاقوا حمضا
(طاغين لا يزجر بعض بعضا)
(العجاج)
- ٣٢ فيأكل ما رُض من تمرها
ويأبي الأبلّة لم تُرضض
(أبو المثلّم الهذلي)
- ٤٣ (ومن تشكى مغلّة الإرامض)
أو نُحلة داويت بالإحاض
(رؤية بن العجاج)

قافية العين :

رقم الصفحة

- وقد كنت أهوى الناقميّة حبةً ٣٢ فقد جعلت آسانَ بينَ تَقَطُّعُ
(سعد بن زيد مناة)
فأبدَهْنُ حتوفَهْنُ فهاربُ ٤٥ بدمائه أو ببارك متجعجُعُ
أبو ذؤيب الهذلي
أخو قفّراتٍ دَبَّيت من عظامِه ٥٥ شُفافاتُ أعجازِ الكرى فهو أخضعُ
ذو الرّمة
مُتَفَلِّقٌ أنساؤها عن قانئِ ٦٣ كالقُرطِ ضاؤِ غيرُه لا يرجعُ
أبو ذؤيب الهذلي
ورمى ليُنقِذَ فرها فهوى له ٦٤ سهمٌ فأنفذَ طرّيته المتزعُ
أبو ذؤيب الهذلي
إذا هي لم تمنع برسلي لحومها ٦٦ من السّيفِ لاقت حدّه وهو قاطعُ
.....
لا تهينَ الفقيرَ علّك أن ٥٨ تركع يوماً والدهرُ قد رفَعَه
(الأضبط بن قريع)
وميتة في الأرضِ إلا حُشاشةُ ٤٠ تبعثُ بها حيّاً بميسورِ أربعِ
.....

قافية الفاء :

- جاريةٌ ذاتُ حَرٍ كالنّوفِ ٤١ قد برزت في علقَةِ وحوِّفِ
يا ليتني أدخلتُ فيها عَوْفي
.....
وهم شرُّ الشّوايا من ثمودِ ٥٤ وعَوْفٍ شرُّ مُنتعلِ وحافِ
.....
يا إيلي روعي على الأضيافِ ٦٦ إن لم يكنْ فيكِ غَبوقُ كافِ
فأبشري بالقدرِ والأثافي
.....

قافية القاف :

رقم الصفحة

- ترى الوشي لَمَاعاً عليه كَأَنَّهُ
فشيْبُ هلالٍ لم تُقَطِّعْ شبارقُهُ ٧٣
غَشِيَتْهُ وهو في جأواءَ باسلةٍ
عَضْباً أصابَ سواءَ الرأسِ فانفلقا ٣٥
وإيسالي بِنِيٍّ بغيرِ جُرمٍ
بلعاء بن قيس
بِمِشي هبيرةُ بعدَ مقتلِ شيخه ٣٥
بَعُونَاهُ ولا بدمٍ مُراقٍ
(عوف بن الأحوص)
بِمِشي المراسيلِ أوذنت بطلاقٍ ٦٩
جرير
جاءَ الشتاءُ وقميصي أخلاقُ
شسراذمٌ يضحكُ مني التواقُ ٥١
.....

قافية الكاف :

- تَجَنَّبَتْ سَعْدَى عُنُوَةً أن تروذها
وَأنتِ امرؤُ في أهلٍ ودَكَ تاركُ ٣٧
كثيرَ عَزَّةٍ
كَمَا استغاثَ بِنَسِيِّ فَرْغِطِلَةٍ
خافَ العيونَ فلم تُنظَرْ بها الحَشَكُ ٥١
زهير بن أبي سلمى

قافية اللام :

- ما روضةٌ من رياضِ الحزنِ مُعشبةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسِيلٌ هَطِلُ ٤٧
يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبُ شَرِقُ
مُورَّرٌ بعميمِ النبتِ مُكتهِلُ
يوماً بأطيبِ منها نشرَ رائحةٍ
ولا بأحسنِ منها إذ دنا الأُصلُ
وكنتَ كعظمِ الرِّيمِ لم يدرِ جازرُ
الأعشى
وأقعَ كما ألقى أبوكَ على استيهِ
على أيِّ بَدَأِي مقسمِ اللممِ يُجعلُ ٤٩
(أوس بن حجر)
نزلنا بعمارٍ فأشلى كلابهُ
رأى أن رَيماً فوقَهُ لا يزيألهُ ٥٠
الخبل السعدي
٥٢
علينا ، فكدنا بين بيتيه نُوكَلُ
(زياد بن الأعجم)

رقم الصفحة

- وقد غدوتُ إلى الخانوتِ يتبعني
 ٥٣ شايوٍ مِشَلُّ شَلولُ شُلشُلُ شَوُلُ
 الأعشى
- وقلَّ ما في أساقِي القومِ فانجدوا
 ٥٦ وفي الأداوى بَقِيَّاتٌ صلاصيلُ
 عبدة بن الطبيب
- تلَقَّيْنِي يومَ التُّجِيرِ بمنطقِ
 ٥٨ تَرَوُّحُ أرطى سَعَدَ منه وضالها
 أوس بن حجر
- فأعطوا كما أعطتِ عوانٌ بحليها
 ٦٩ أَقَرَّتْ لزوجِ بعدَ زوجِ تُراسلُهُ
 (جرير)
- مغموثةٌ أعراضُهم مُمرطله
 ٥٠ في كلِّ ماءٍ آسنِ وَسَمَلَه
 (صخر بن عمير)
- حتى إذا بلغَ البشيرُ بثوبِهِ
 ٥٢ سُقِيَتْ وَصَبَّ سُقَاتُهَا أشوالها
 (الأعشى)
- [فأنتِ النَّدى فيما ينوبك والسدى]
 ٥٧ إذا الخوذُ عَدَّتْ عقبَةَ القدرِ مالها
 الكميث
- تعرُّضَ المَهْرَةَ في الطُّولِ
 ٣٨ (منظور بن مرثد الأسدي)
- تبَقَّلْتِ في أولِ التَّبَقُّلِ
 ٤٦ بينَ رماحِي مالِكِ ونهشلِ
 حدائقِ الروضِ التي لم تُحلَّلِ
 أبو النجم العجلي
- يَخِذَنَّ في شرادمِ التَّعالِ
 ٥٢
- أرجلهم كالخشبِ الشائلِ
 ٥٣
- ومُبراً من كلِّ عُجْبِرِ حيضةٍ
 ٦٣ وفسادِ مُرضعةٍ وداءِ مُعضلِ
 (أبو كبير الهذلي)

قافية الميم :

رقم الصفحة

- ٤٤ ذبابٌ لا يُنمُّ ولا ينامُ وليس بطارق الجيران مني
أوس بن حجر
- ٦٧ عبطنا لهم فيها بأسيا فدا إذا لم تزد ألبانها عن لحومها
.....
- ٢٣ فلم يبقَ إلا صورة اللحم والدم لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤاده
زهير بن أبي سلمى
- ٣٨ وضربانها بالبيض حسو الثرم لا تحسبن طعان قيس بالقنا
.....
- ٣٨ ثم يلفّ بصلاً بسلحماً ينفي الخلال عن دقاق الثرم
.....
- ٤٠ وعضضتُ من نابي على جذم الآن لما ابيض مسررتي
.....
- ٦٧ ضمِنَ له قِراءه من الشحوم إذا ما درها لم يقر ضيفاً
.....
- ٧٠ وطول أنضية الأعناق والقمم (يُشبهون ملوكاً في تجلّتهم)
(الشمردل بن شريك البربوعي)
- ٧١ وتبقى للإماء من الوزيم فتشبع مجلس الحيين لحماً
.....
- ٣٨ أصبح فيه شبة من أمه في عظم الرأس وفي خرطمة
وجره الخبز إلى ثرمة
.....

رقم الصفحة

وَجِيَّ ابْنَ حَرْبٍ سَالِحٍ ذُو عُلَّالَةٍ أَجْشُ هَزِيمٌ وَالرَّمَاخُ دَوَانِ ٦١
النَّجَاشِيُّ

قافية الهاء :

لَعَزَّ عَلَيْنَا - وَنَعَمَ الْفَتَى - مَصِيرُكَ يَا عَمْرُو لِلْعَافِيَةِ ٦٠
.....

قافية الواو :

وَرَوْضَةٌ سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوَى ٤٦
.....

فهرس أفاظ اللغة

٤٥	الرُّكْحَة	باب الحاء	باب الهمزة
٤٨	الرَّمَق	٤٢	الْحَذَافَة
٤٦	الرَّوْضَة	٤٠	الْحَشَاشَة
٤٩	الرَّيْم	٤١	الْحَضِج
	باب الزاي	٤١	حَمْحَام
٥٠	الرَّهْم	٤١	الْحُوْفَة
	باب السين	باب الحاء	٣٣
٥١	السُّور	٤٣	الْحَبْط
٥٠	السَّمْلَة	٤٢	الْحَلَّة
٥١	السِّيء	٤٣	الْحَمْرَة
	باب الشين	باب الدال	باب الباء
٥١	السَّرْدَمَة	٤٤	الداعي
٥٣	الشِّفَا	باب الذال	٣٧
٥٥	الشِّفَا فَة	٤٤	الذُّبَابَة
٥٢	الشَّيْلِيَّة	٤٥	الذِّيَّان
٥٤	الشَّمْلَة	باب الراء	٣٨
٥٤	الشَّوَايَا	٤٩	الرَّجْرَج
٥٢	الشَّوْل	٤٨	الرَّسِيْس
	باب الصاد	٤٩	الرَّطْرَاط
٥٥	الصُّبَابَة	٥٠	الرَّفْض
٥٦	الصُّلْصُل		باب الجيم
			٤٠
			٣٩
			٤٠
			الآس
			الآصِيَة
			الأبْلَة
			الأثَارَة
			الأسن
			الأسِي
			البَسِيْل
			التَّامور
			التَّرِيكَة
			التَّيْلِيَّة
			الثَّرَم
			الثَّمِيْلَة
			الجذْمَة
			الجُرْمَة
			الجُرْعَة

	باب الضاد	العَبَش	٦٤	باب الميم	
٥٦	الصَّمَد	الغَرِين	٦٤	المَسِطَة	٦٩
	باب الطاء	باب الفاء		المُصَيِّتَة	٦٩
٥٦	الطَّخَارِير	الفَرَّ	٦٤	المَطِيطَة	٦٨
	باب العين	باب القاء		المَلِطَة	٦٩
٦٠	العَافِي	القُدَاحَة	٦٦	باب النون	
٦٢	العَرِيكَة	القُرَارَة	٦٥	النَّضِيَّيَة	٧٠
٥٩	العُضْم	القُرَامَة	٦٥	النُّفَاطَة	٦٩
٦١	العُفَافَة	القُشَام	٦٥	النَّفْس	٧٠
٥٩	العُقَابِيل	القُصَارَة	٦٥	باب الواو	
٥٧	العَقَب	باب الكاف		الوَزِيم	٧١
٥٧	العُقْبَة	الكُرَابَة	٦٧	باب الهاء	
٦١	العُلَالَة	الكَعْبَة	٦٧	الهَبْرِيَّة	٧١
٦٢	العُلُقَة	الكُمْنَة	٦٨	الهُشَامَة	٧١
٥٩	العُنُصُورَة	باب اللام		الهَلَال	٧٢
	باب الغين	اللَّمَاظَة	٦٨	الهَوَادَة	٧٢
٦٢	الغَيْر				

فهرس المصادر

- أذب الكاتب - ابن قتيبة - تح محمد الدالي - ط ١ - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٨١م
- أساس البلاغة - الزمخشري - مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٢٢م
- أعيان الشيعة - محسن الأمين العاملي - ط ٣ - بيروت ١٩٥١م
- الأعاني - أبو الفرج الأصبهاني - ضبط عبد الله العلايلي ورفاقه - دار الثقافة - بيروت - ١٩٥٥م
- تاج العروس - المرتضى الزبيدي -
- تاريخ عمر بن الخطاب - أبو الفرج الجوزي - تقديم أسامة عبد الكريم الرفاعي - دار إحياء علوم الدين - لا تاريخ للطبع
- جمهرة أشعار العرب - أبو زيد القرشي - تح. علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - القاهرة - ١٩٦٧م
- جمهرة الأمثال - أبو هلال العسكري - المطبعة الخيرية - مصر - ١٣١٠هـ
- جمهرة اللغة - ابن دريد - مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد - ١٣٤٥هـ
- خزانة الأدب - عبد القادر البغدادي - المطبعة السلفية - القاهرة - ١٣٤٧هـ
- دمية القصر - الباخريزي - تصحيح محمد راغب الطباخ - ط ١ - ١٩٣٠م
- ديوان أوس بن حجر - تح. د. محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ١٩٦٧م
- ديوان الحارث بن حلزة - نشر فريتس كرنكو - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٩٢٢م
- ديوان ذي الرمة - تح. د. عبد القدوس أبو صالح - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - دمشق - ١٩٧٣م

- ديوان رؤبة بن العجاج - وليم بن آلورد البروسي - دار الآفاق الجديدة - بيروت -
 ١٩٧٩م
- ديوان الراعي التميمي - جمع وتحقيق راين هارت فاربرت - بيروت ١٩٨٠م
- ديوان زهير بن أبي سلمى - دار صادر - بيروت - ١٩٦٤م
- ديوان الشماخ بن ضرار الغطفاني - تح. صلاح الدين الهادي - دار المعارف - مصر -
 ١٩٦٨م
- ديوان طرفة بن العبد - تح. كرم البستاني - مكتبة صادر - بيروت - ١٩٥٣م
- ديوان الطرماح - تح. د. عزة حسن - وزارة الثقافة والسياحة والإرشاد القومي - دمشق -
 ١٩٦٨م
- ديوان العجاج - تح. د. عبد الحفيظ السطلي - مكتبة أطللس - دمشق - ١٩٧١م
- ديوان القطامي - تح. ج. برت - مطبعة برييل - ليدن - ١٩٠٢م
- ديوان كثير عزة - تح. د. إحسان عباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٧١م
- ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية - القاهرة - ١٩٤٥م
- ذيل زهر الآداب - أبو إسحق الحصري - نشر محمد أمين الخانجي - المطبعة الرحمانية
 - مصر - ١٣٥٣هـ
- سمط اللآلي - أبو عبيد البكري - تح. عبد العزيز الميمني - القاهرة - ١٩٣٥م
- شرح ديوان جرير - محمد إسماعيل عبد الله الصاوي - مكتبة النوري - لا تاريخ للطبع
- شرح ديوان لبيد - إبراهيم جزيني - دار القاموس الحديث - بيروت - لا تاريخ للطبع
- شرح المفصل - موفق الدين يعيش - المطبعة المنيرية - مصر - لا تاريخ للطبع
- الشعر والشعراء - ابن قتيبة - مطبعة برييل - ليدن - ١٩٠٢م
- شعر الأخطل - أنطون صالحاني اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٨٩١م
- شعر الأخطل - تح. د. فخر الدين قباوة - دار الأصمعي - حلب - ١٩٧٠م
- شعر الراعي التميمي وأخباره - ناصر الحاني وعز الدين التنوخي - مطبوعات الجمع العلمي
 العزبي بدمشق - ١٩٦٤م
- شعر عبدة بن الطبيب - تح. د. يحيى الجبوري - درا التربية - بغداد - ١٩٧١م
- شعر الكميث بن زيد الأسدي - جمع د. داوود سلوم - مكتبة الأندلس - بغداد -
 ١٩٦٩م

- شعر النابغة الجعدي - المكتب الإسلامي بدمشق - ط ١ - ١٩٦٤ م
- الصباح المنير في شعر أبي بصير - مطبعة أدولف هلزوسن - بيانة - ١٩٢٧ م
- العقد الفريد - ابن عبد ربه - تح. محمد سعيد العريان - مطبعة الاستقامة - ط ١ - مصر - ١٩٤٠ م
- عيون الأخبار - ابن قتيبة - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر - مصر - ١٩٦٣ م
- فقه اللغة وسرّ العربية - أبو منصور الثعالبي - تصحيح محمد منير الدمشقي - مطبعة السعادة - ط ١ - مصر - ١٣٤١ هـ
- الكامل - المبرد - تح. د. زكي مبارك - مطبعة الباني الحلبي - ط ١ - مصر - ١٩٣٦ م
- الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني - عبد المتعال الصعيدي - دار الفكر العربي - لا تاريخ للطبع
- كتر الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ - يعقوب بن السكيت - تهذيب الخطيب التبريزي - ضبط لويس شيخو - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - ١٨٩٥ م
- مجمع الأمثال - الميداني - تح. وشرح محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السنة المحمدية - مصر - ١٩٥٥ م
- المختار من شعر بشار - الخالديان - تصحيح محمد بدر الدين العلوي - مطبعة الاعتماد - القاهرة - ١٩٣٤ م
- المزهر - جلال الدين السيوطي - شرح محمد أحمد جاد المولى وزملائه - مطبعة الحلبي - ط ١ - مصر - لا تاريخ للطبع
- المشروب - السري الرفاء - تح. ماجد الذهبي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٣ م
- المشموم - السري الرفاء - تح. مصباح غلاونجي - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٨٢ م
- معجم البلدان - ياقوت الحموي - ضبط محمد الأمين الخانجي وأحمد الشنقيطي - مطبعة السعادة - ط ١ - مصر - ١٩٠٦ م
- معجم مقاييس اللغة - أحمد بن فارس - تح. عبد السلام هارون - مكتب الإعلام الإسلامي - طهران - ١٤٠٤ هـ

- المعرب - أبو منصور الجواليقي - تح. أحمد محمد شاكر - دار الكتب المصرية -
القاهرة - ١٣٦١هـ
- المفضليات - تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - ط ٣ - دار المعارف بمصر -
مصر - ١٩٦٤م
- النهاية في غريب الحديث - ابن الأثير - المطبعة الخيرية - ط ١ - القاهرة - ١٣٢٢هـ
- النوادر في اللغة - أبو زيد الأنصاري - شرح سعيد الشرتوني - المطبعة الكاثوليكية -
بيروت - ١٨٩٤م

إصدارات المركز

- ١ - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة / تأليف مجد الدين الفيروزآبادي ؛ تحقيق محمد المصري . - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - ٢٥٥ ص - (تحقيق التراث ؛ ١) .
- ٢ - المعونة في الجدل / تأليف أبي إسحاق إبراهيم الشيرازي ؛ تحقيق علي بن عبد العزيز العميريني . - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - ١٥٧ ص - (تحقيق التراث ؛ ٢) .
- ٣ - إجمال الإصابة في أقوال الصحابة / تأليف خليل بن كيكلدي العلائي ؛ تحقيق محمد سليمان الأشقر . - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م - ١٠٤ ص - (تحقيق التراث ؛ ٣) .
- ٤ - من وافق اسمه اسم أبيه / تأليف أبي الفتح الأزدي ؛ تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة . - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م - ١٤٨ ص (تحقيق التراث ؛ ٤) معه : ١ - من وافق اسمه كنية أبيه / للمؤلف . ٢ - من وافقت كنيته اسم أبيه من لا يؤمن وقوع الخطأ فيه / لعلاء الدين مغلطاوي .
- ٥ - الزبد والضرب في تاريخ حلب / تأليف ابن الحنبلي الحلبي ؛ تحقيق وشرح محمد التونجي . - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - ٦٧ ص (تحقيق التراث ؛ ٥) .
- ٦ - (كتاب) الدعوات الكبير، القسم الأول / تأليف أحمد بن الحسين بن موسى البيهقي ؛ تحقيق بدر بن عبد الله البدر . - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - ٢٢٥ ص - (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٦) .
- ٧ - أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها / تأليف أحمد بن فارس ؛ تحقيق ماجد الذهبي . - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - ٥٠ ص (قسم التحقيق والبحث العلمي ؛ ٧) .
- ٨ - فهرس المخطوطات المصورة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق : المجموع، القسم الأول / إعداد محمد بن إبراهيم الشيباني، جاسم الكندري، ماهر بن فهد السامر . - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م (قسم الفهارس ؛ ١) ٩١ ص .
- ٩ - الكشاف التحليلي لمجلة معهد المخطوطات العربية (القاهرة) مايو ١٩٥٥ م - نوفمبر ١٩٨٠ م، مج ١ - مج ٢٦ / إعداد محمد نصر محمد، إشراف محمد بن إبراهيم الشيباني . - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م - (قسم الدوريات ؛ ١) - ١٠٧ ص .

- ١٠ - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم / تصنيف ابن زبر الربيعي ؛ تحقيق محمد المصري .
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - ٤٩٨ ص ، (تحقيق التراث ؛ ٨) تاليه زيادات لهبة الله
ابن الأكفائي .
- ١١ - المخطوطات العربية في الفلك والهيئة والحساب في مكتبة جامعة براتسلافا -
تشييكوسلوفاكيا / تأليف كاريل بتراتشك ؛ ترجمة عدنان جواد طعمة . -
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ١) ٣٧ ص .
- ١٢ - فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الوطنية النمساوية : الرياضيات / تأليف
هيلينه لويشتان ؛ ترجمة عدنان جواد الطعمة . - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م -
(سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٢) - ٤٤ ص .
- ١٣ - فهرست المخطوطات العربية في الطب والصيدلة المحفوظة في خزانة المكتبة
الملكية بمدينة كوينهاغن / تأليف عدنان جواد الطعمة . - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- ٧١ ص - (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٣) .
- ١٤ - ترجمة العلامة أحمد تيمور باشا / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني . - ١٤١٠ هـ -
١٩٩٠ م - (قسم البحث العلمي ؛ ١) - ٧٩ ص .
- ١٥ - المؤسسات الثقافية الإسلامية في تركيا : تصنيف علمي وصفي ومكاني / تأليف
شامل الشاهين . - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م (قسم الفهارس والبيبلوجرافية ؛ ١)
٤٦ ص .
- ١٦ - فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٥٤٤ هـ) / تأليف
غانم قدوري الحمد . - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م - (قسم الفهارس ؛ البيبلوجرافية ؛
٢) - ٤١ ص .
- ١٧ - فهرست المخطوطات العربية في باكستان : المكتبة العامة ، القسم الأول (مكتبة
ديال سنغ الخيرية) / تأليف حافظ ثناء الله الزاهدي . - ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م
- (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٤) - ٢٦ ص .
- ١٨ - تحول المصرف الربوي إلى مصرف إسلامي ومقتضياته / تأليف سعود محمد
الربيعة . - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - (البحث العلمي ؛ دراسات إقتصادية ؛ ٢)
- ٢ ج .

- ١٩ - مؤلفات ابن الجوزي / تأليف عبد الحميد العلوجي - طبعة جديدة مزيدة .
- ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م - (الفهارس والبليوغرافية ؛ ٢) ٣٢٩ ص .
- ٢٠ - الجواد العربي في الفروسية وتربية الخيل وبيطرتها / تحقيق وشرح محمد التونجي . - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م - ٣٤٤ ص (قسم الخيل الأصيل والفروسية ؛ ١) .
- ٢١ - شيخ الباحثين الرئيس محمد كرد علي / تأليف محمد بن إبراهيم الشيباني . -
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م . - ٨٠ ص (البحث العلمي ؛ ٣) .
- ٢٢ - فهرست المخطوطات العربية في الجامعة الكاثوليكية - واشنطن / ترجمة محمد ابن إبراهيم الشيباني . - (١٩٩٣ م) . - ٣٢ ص (سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٤) .
- ٢٣ - مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة المحفوظة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق، القسم الأول / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني . - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ٢٦ ص - (قسم ابن تيمية ؛ ١) .
- ٢٤ - التوضيح الجلي في الرد على (النصيحة الذهبية) المنحولة على الإمام الذهبي :
دراسة تحليلية / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني . - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م -
١٠٦ ص - (قسم ابن تيمية ؛ ٢) .
- ٢٥ - جزء فيه تشييد الهمم إلى العلم / تصنيف محمد بن إبراهيم الشيباني ١٤١٣ هـ -
١٩٩٣ م ، (السلسلة الإرشادية ؛ ١) ، ٤٢ ص .
- ٢٦ - الإذكار / محمد بن إبراهيم الشيباني ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ١٢٤ ص
(السلسلة الإرشادية ؛ ٢) .
- ٢٧ - العدوان العراقي على دولة الكويت وآثاره / أروى محمد إبراهيم الشيباني . -
١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م - ٦٦ ص (قسم وثائق الاحتلال العراقي للكويت ؛ ١) .
- ٢٨ - قائمة المخطوطات العربية الجديدة المحفوظة في خزانة المكتبة الملكية بمدينة
كوينهاجن / إعداد عدنان جواد الطعمة . - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م . - ٤٤ ص
(سلسلة الفهارس العالمية ؛ ٦) .
- ٢٩ - رفع الريبة عما يجوز وما لا يجوز من الغيبة / تأليف محمد الشوكاني اليماني ؛

- حققتها وخرج أحاديثها محمد بن إبراهيم الشيباني (١٣٩٩هـ - ١٩٧٨م) .
- ٣٠ - من أشراف الساعة الكبرى خراب الكعبة / صنفه محمد بن إبراهيم الشيباني . -
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م . - (السلسلة الإرشادية ؛ ٤) ٨٢ ص .
- ٣١ - مجموعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية المخطوطة الأصلية والمطبوعة في المكتبة
السليمانية باستانبول (القسم الأول) / ترجمة وإعداد محمد بن إبراهيم الشيباني
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م . - (قسم ابن تيمية ؛ ٣) ٦٢ ص .
- ٣٢ - معجم ما ألفت عن الصحابة وأمّهات المؤمنين / إعداد محمد بن إبراهيم
الشيباني . - ١٤١٤هـ - ١٩٩٢م . - (سلسلة الفهارس البليوغرافية ؛ ٣)
٣٠٨ ص .
- ٣٣ - مصادر النظام الإسلامي : المرأة والأسرة في الإسلام / وضعه عبد الجبار الرفاعي
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م . (الفهارس والبليوغرافية ؛ ٥) ٥٥٢ ص .